



١٦ ربيع الثاني ١٤٤٦ هـ

٤٩٦

٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

سَدَا الرَّوَضَتَيْنِ

S a d a A L - R a w d a t a i n



◀ تلبية لنداء المرجعية
جود أبي الفضل عليه السلام
يقتحم حدود لبنان

◀ العتبة العباسية ترفد ملامح كربلاء
الجديدة بمشاريعها الضخمة

◀ (المسؤولية الدولية تجاه
الإبادة الجماعية)
عنواناً لمؤتمر في فرنسا

◀ سعياً لنشر ثقافة القرآن الكريم
وفد المجمع يؤكد إطلاق
المشروع القرآني في الجامعات



الحلم

من لا يمتلك الحلم ليتعلم..
رصين العقل تجرحه الفضاضة،
وجفاء الطبع،
ولا يمكن أن يدركه غليظ الخلق بوهم ذليل.
ترتفع السنابل شامخة حين يعتريها الذبول
الصباح يضيء الكون بلا مصباح،
توقظ العتمة من مساريها
وأصل الحكمة لو تدري هو الحلم الذي يزي العقول،
فالحلم لا يموت فكم من حليم عاش بعد الموت.
قال أمير المؤمنين عليه السلام:
(إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ).

رئيس التحرير

المحتويات

العتبة العباسية تواصل استقبال
المساعدات لدعم الشعب اللبناني

٨

١٨

خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام
قطاف ثمار العمل والإيمان

(البيت منهل العلم قبل المدرسة)
الشيخ محمد صالح البرغاني

٢٢

٢٦

قسم العلاقات العامة
بعد برنامجاً متكاملًا لوفد من محافظة الديوانية

بحضور المتولي الشرعي..
الهيئة العليا تقيم الندوة التمهيدية
لمؤتمر إحياء ذكرى صاحب عبقات الأنوار

٣٢

٣٦

الإنسان في النهضة الحسينية

سحر الكلام في شعر أبي تمام
القصيدة الغديرية

٥٢

٦٢

حركة المرجعية حول العالم..
قراءة وتحليل بيانات المرجعية الدينية العليا:
(بمناسبة استشهاد العلامة حجة الإسلام
والمسلمين السيد حسن نصر الله)

٦٦

حوار مع كاتب وكتاب
تأصيل مرجعية الفقهاء
دكتور محمد حسين الصغير

٧٠

نقص المدارس واكتظاظ الطلبة والدوام المزدوج
عناوين مهمة لضعف الواقع التعليمي

٨٠

الدور العلمي لأئمة أهل البيت
في المنظور العلمي الحديث



صِدْقُ الرُّضَيَّتَيْنِ

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

علي البديري
علي حسين الخباز
د. إحسان محمد جواد
علي طعمة
عبد الله البساري
منتظر كشمير
علي حسين عربي
منتظر قحطان
عصام حاكم
منتظر العامري
خالد عبد السلام
فرقان صفاء صبيح
طارق الغانمي
حسنين سامي
محمد قاسم
هاشم علي الصغار
وحدة التصوير الفوتوغرافي
خالد الثرواني
عبد الله علاوي مزهر
عباس المياحي

الإشراف العام
رئيس التحرير
مدير التحرير
سكرتير التحرير
هيئة التحرير

التدقيق اللغوي
غرفة التصوير
المنصة الرقمية
الأرشفة والتوثيق
التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

خديجة عبد الواحد ناصر
نجاح الجيزاني
أطيف سعدى الفتلاوي
شاكر اليوسف
وفاء الطويل
محمد باقر
أفياء الحسيني
فاطمة السعيد
آية أزهر الحمدي

الشيخ محمد صالح البرغاني
الدكتورة ثقي محمود
د. يوسف الرضوي
امونة جبار الحلبي
بارعة مهدي علي بديرة
خيري الخزعلي
أنعام حميد الحجية
أسعد عبد الرزاق هاني
صالح حميد الحسنوي
د. ابتسام مشني

المرجعية الدينية؛

وثقافة السلم والسلام

لا نعرف قيمة السلم والسلام إلا بعد أن نخوض غمار الحروب التي تأكل الأخضر واليابس، وقد استمدت المرجعية الدينية في النجف الاشرف ثقافة السلم والسلام من منهج القرآن الكريم الذي يعدّ الدستور الأول للحياة، فللسلم والسلام شروط تصاحب القوة والقدرة وتعذيب أعداء الله بالقتال ولهذا أمر الله المؤمنين بقتالهم، قال ﷺ: ((قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)) سورة التوبة/ ١٤. ولإعادة التوازن وصدّ فتنة أعداء الله؛ قال ﷺ: ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ سورة الأنفال / ٣٩. فقد يظن كثير من الناس أن تحقيق السلم يكمل مع نفي القتال وانعدامه ضدّ المعتدين الذين يريدون أن يطفئوا نور الله، وهذا غير صحيح فقوانين الكون والبشرية تقتضي غير ذلك. فالقتال - في أحيان كثيرة- درءٌ للفتنة، ودرءٌ لضعف الأمة الإسلامية التي أراد الله لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس، فعن سبيل هذا القتال تحفظ هيبة الأمة وحتى يكون الدِّينُ كُلُّهُ لله. ويكون القتال بعد سحب الذرائع من أعداء الله وأعداء الإنسانية، وسحبهم إلى مساحة السلم لا الحرب، فالحرب ذميمة تحرق الحرث والنسل، وهو خلاف ما يحبّه الله ورسوله والذين آمنوا. قال تعالى: ((كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)) سورة المائدة/ ٦٤. وهذا يشير إلى أن الله تعالى يأمر بالسلم وينبذ الحرب والقتل ولكن إذا سعى الأعداء إلى الفساد والقتل، فالعلاج الأوحد هو القتال، ((فَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)) سورة البقرة/ ١٩١. وعلى الرغم من المحن والفتن التي مرت بها الأمة الإسلامية لحظنا أن المرجعية قد حافظت على اللحمة الوطنية والدينية من أجل تحقيق السلم والسلام.





الاستفتاءات العامة

الجواب: هي على قسمين، فمنها: ما يناسب مجالس اللهو والطرب فيحرم استماعها، ومنها غير ذلك فلا يحرم.

سؤال: بعض أنواع الموسيقى تذاع مقدمة لتلاوة القرآن الكريم أو مقدمة لرفع الأذان أو قد تسبق تقديم برنامج ديني أو تلحقه، وكذلك الفواصل الموسيقية، والموسيقى التي تسبق نشرات الأخبار، فهل يجوز الاستماع إليها؟

الجواب: هي في الغالب من القسم الثاني المحلل.

سؤال: ماذا لو وقعت قطرات من الدم في خزان ماء راكد بحجم كز؟

الجواب: لا يتنجس، إلا إذا كثرت القطرات فتغيّر لون ماء الكر فاصفرّ بتأثير لون الدم. أما لو وقعت في إناء صغير لنجّست الإناء. ولو فتحنا عليه ماء الاسالة فعاد الماء إلى صفائه، لظهر ماء الإناء [ولكنه يعود فيتنجس مرة أخرى إذا انقطع عنه ماء الاسالة؛ لأن الإناء إذا تنجس لم يظهر إلا بغسله ثلاث مرات].

سؤال: كيف يطهر ماء المطر الأشياء؟

الجواب: إذا تقاطر عليها، سواء أكان المتنجس أرضاً، أم ثياباً وأفرشة - بعد أن ينفذ منها - أم إناء، أم ما شاكل ذلك وشابهه، بشرط أن يصدق عرفاً على النازل أنه مطر، لا أن يكون مجموع ما نزل من السماء قطرات قليلة لا يصدق عليها المطر.

سؤال: وهل يكفي في طهارتها تقاطر المطر عليها مرة واحدة؟

الجواب: نعم يكفي، إلا في البدن والثوب المتنجس بالبول، فانه يلزم فيهما التعدد [وكذا في الاناء].

سؤال: إذا قال الوالد لولده: أنا أعلم أنّه لا يترتب على سفرك ضرر عليك يا ولدي، ولكن فراقك لي ونأيك عني، وابتعادك يشق عليّ ويؤذي، فلذا أنهلك عن السفر؟

الجواب: لا يجوز له أن يسافر مادام في سفره هذا أذى لأبيه.

سؤال: هل يجوز اللعب بالشطرنج والطاولي، ولكن بدون رهان؟

الجواب: لا يجوز اللعب بهما.

سؤال: يلعب بعض الناس بغير الشطرنج والطاولي من الأدوات أو الآلات المعدة للقمار، ولكن للتسلية وبدون رهان؟

الجواب: [يحرم اللعب بكلّ ما عدّ آلة للقمار ولو بغير رهان].

سؤال: بعض الألعاب الالكترونية تظهر على التلفاز بواسطة جهاز يُسمّى (الأثاري)، ويلعب بها بواسطة أزرار وهي للتسلية، وتلعب من دون رهان؟

الجواب: إذا كانت الصور التي تظهر على الشاشة صوراً لآلات قمارية لم يجز اللعب بها بواسطة جهاز الأثاري، وإلا فهو جائز.

سؤال: في الأعراس والمناسبات المفرحة الأخرى يصقّ الرجال أو تصقّ النساء؟

الجواب: يجوز لهم ذلك شرط ألا يتضمن محرّماً آخر.

سؤال: هل يجوز الاستماع للكلمات الدينية التي تُؤدى بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو والطرب؟

الجواب: يحرم الاستماع إليها، وكذا كل كلام غير لهوي يُؤدى بهذه الألحان دعاءً كان أم ذكراً [أم غيرهما].

سؤال: وما يطلق عليه الموسيقى في عرفنا الحاضر؟

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني



دفاعاً عن العلماء..

حسن عبد الهادي اللامي

الهدام لآرائه ونمط سلوكه تحت ذريعة إنه غير مستحق لما يدّعيه، أو لجوء بعضهم الى جعل المظاهر معياراً في تقييمه والشهرة وشياع الصيت مقياساً في إكباره وتوقيره...!!

فهذا سوء أدب مع العلماء، وجَهْلٌ في المعايير والتشخيص، واجترأ على قيمة العلم وأهله، وتطفل على اختصاص اهل العلم، وتعدّى على حرمتهم واجترأ قبيح...، ومؤسف حقاً أن يُجترأ على العالم...!!

حالة خاطئة وخطرة جداً تُلاحظ في مواقع التواصل، وفي بعض التجمعات أن يُتحدث بالسوء على العالم، وخصوصاً علماء الدين الذين هم حصون الاسلام، وملاذ الأمة، ونمير الطالبين وحُجج الله تعالى على العباد.

ومما يؤسف له: حينما يُردع ذلكم المستهزئ أو المسيء يتبجح مُبرراً سوء أدبه - بأن هذا العالم مُستحق أن يُنال منه وغير مستحق ان يُعد في مصاف العلماء؟ ويا لها من جريمة في حق العلم والعلماء...! أن يَزَنَّهُمْ وَيَقَيِّمَهُمْ من لا أهلية له...!

وما أكبر المصاب أن يكون المتطاول من أهل الجهل والهوى؟ أهكذا يُجترأ على العالم الذي أذاب عمره لضيء مجتمعه الذي يغط بظلام الجهل ويُخلصهم من حيرة التجاذبات، ويخرجهم من دوامة التيارات التي تريد أن تكتسح معالم دينهم وتمسح هويتهم ويُحصنهم من هجمات أعداء الإسلام والإنسانية.

هل قدّرنا نعمة وجودهم المبارك؟

فبفتوى واحدة، انقلبت الأمور على أشرس عدوكان يريد النيل من كرامة وشرف الأمة، وبأطروحات عقائدية انكشفت سُحب الشبهات، وتَقَشَّعت أضاليل الغاوين، وانبلجت الحقيقة لِمَن خَفِيت عليه.

وبيانات توعوية، أخدمت نيران الفتن، وبمواعظ وإرشادات حكيمة أطفئت نائرة الإحن، وبجِلْمٍ أغاظ العدى جماله وبِكُظْمٍ للغليظ طيب النفوس بعفوه وإحسانه... هكذا هم ورثة الأنبياء والأولياء عَلَيْهِ السَّلَام، فهل يصحُّ أن يُرموا بحجر الشتيمة او السُّخرية؟ لا لشيء سوى أنك لم تقف على عُقْم ما هم وقفوا عليه، وما عرفوه من الحُكم المُبرهن عليه.. ولو أوكلت ايها - المجترئ - ما جهلته الى أهله، وحاولت أن تتفهم ما خفي عليك من ذوي الاختصاص، لكان خيراً وأحسن تأويلاً.

كم هي رائعة تلك الشجرة في طبيعة نموها وصيرورة الثمر فيها، فمنذ هي بذرة في أحشاء الأرض، تقاوم الظروف، ثم تنمو ممتدة نحو السماء، وتكافح متغيرات المناخ لتشمخ بهية نضرة، وتتهدل أغصانها المثمرة، ويبسّر يقطفها الانسان، ويلتذّ هانئاً بطعمها، غافلاً عن تلك المراحل التي مرت بها الشجرة، وكيف بلغت لِتُجود بهذا العطاء...! وكم سنذهل ونعجب حينما تكشف لنا الدراسات التفصيلية عن حياة وآثار أحد العلماء العاملين، وتُبين لنا قيمة عطائه الفكري، وضخامة ما خلفه من موروث علمي انتفعت البشرية بهداه، وتناولت المحافل العلمية نظرياته وبحوثه باهتمام ومُتابعة، وتلقف أي أثر من آثاره برغبة وثقة.

ونقف من خلال تلك الدراسات على سَيرته وكفاحه، وانه ما نال درجة علمية، وما التمتعت من جواهره صِفة كمالية، وما همي غَيِثُ عرفانه، ورَوَى بِوَالِه العقول...، هو عن صدفة أو بلا ثمن...! بل بعد طَيِّ مراحل من البذل والجهد والصبر العظيم، واستنفد نفائس عمره في سهاد وسهر، وربما ضيق عيش وفقر، وربما اغتراب ووحشة سفر. وكابدوا المجد حتى ملّ أكثرهم ... وعانق المجد مَن أوفى ومَن صَبَّرَا فمن النعم الإلهية، وجود العلماء في الأمم - مهما كان تخصصهم - فهم ماء حياة الحضارات، وعنوان الخير في المجتمعات، ولا يمكننا أن نتخيل صورة المجتمع بلا علماء الا بانسلاخه من انسانيته، وتحوله الى قِطعان من البهائم همّها نزواتها وتَقَمُّمُها...!

وتقدير العلماء وتعظيمهم واجبٌ عقلائي قبل ان يكون فرضاً شرعياً، وإضمار الحُب لهم رُتبة شريفة، وكمال اخلاقي يسمو بالفرد ويجنبه سوء العاقبة، إذ أن رُتبة الانسان من العلم إما ان يكون "... عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، أو محباً..." كما ورد في الاثر واما ما وراء ذلك، فهو في شقاء الجهل وتيه الحيرة وخطر الزوال...، وبِتعبير الاثر الشريف "ولا تكن الخامس فتهلك...!".

فإذا كان حُب العلم والعلماء يُحصن الفرد من الهلاك، فما أعظم منزلة العلم والعلماء، وكم حري بالفرد أن يحذر من معاداتهم او النيل من مقامهم، او يُقلل من شأنهم ويُحقّر من أحدهم، وبتعبير الخبر الشريف: "لا تدرِيبُ العالم وإن كان حقيراً" وإِذْراؤُهُ: إَحْتِقَارُهُ، الإِشْتِخَافُ بِهِ، فمبررات التطاول مرفوضة، والاحتجاج بتوجيه النقد



المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي - دام عزه -

٢٠ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٨/١٢/٢٠١٨

علي السعدي

يقظا كان أكثر تجاوبا مع الخطاب الإنساني، والإمام علي عليه السلام يعمل على إعداد بناء الإنسان ضمن الانتماء الإسلامي.

سؤال: لماذا يخاف الإنسان؟

لماذا لا يخاف الإنسان؟

مثل هذا السؤال يعزز لنا الوعي ويمنحنا قدرة كشف الوهم عند الإنسان، وأثر العامل التربوي والخيال الذي يصل إلى حد الغفلة، والغفلة أشد الأمراض النفسية والروحية للإنسان، وتعرضه إلى خطر يؤدي في أغلب الأحيان إلى خسارة النفس، ولتوضيح الفارق بين الخوف والحزن يجب سماحة السيد أحمد الصافي على هذا السؤال ليعرفنا أن الخوف يختلف عن الحزن.

الخوف يكون من شيء سيحدث، الحزن على شيء حدث ووقع، والتفسير بهذا المعنى يعطينا كثيراً من المدلولات الإنسانية، من يخف من الله ﷻ يعيش حالة اليقظة الفكرية، ويشعر بحالة من السكينة النفسية، يمنحه الخوف الإلهي الطمأنينة، فتراه غير متكبر، أو متجبر، ويرتبط الخوف الإلهي بالوجدان، ومراقبة الذات، والتدفق الروحي يوصف بالخشية، الخوض بهذا المعنى يحصنه من الحرام، لا يمد البصر إلى أبعد من حدود الله ﷻ، الخوف من الله يولد الأمان بخلاف الخوف من غيره، عدم وجود تلك اليقظة تجعلنا نعيش

كثير من المصطلحات التي يظنها بعضهم حديثة هي في حقيقتها مصطلحات تعاملاً بمفاهيمها الأئمة عليه السلام والإمام علي عليه السلام تعامل مع أسس اليقظة الذهنية بقراءة المنجز العام، وأثر الخطاب في خلق المساحة التأثيرية الفاعلة، وتنمية التدفق النفسي:

في حديث له عليه السلام تناول ستة مطالب نحو الجملة الشرطية: (من حاسب نفسه ريح، من غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم).

يمكن أن نقرأ هذه الجملة على عدة مفاهيم منها، التدفق الروحي ذو المضامين المرتبطة بالوعي، وهذا الترابط المعنوي يبين المسعى القصدي عبر التكثيف الجملي، بما يمتلك من قدرة بيانية لها فريدة التجربة.

ونهج البلاغة عبارة عن معارف إلهية، صاغها أمير المؤمنين عليه السلام، منحها الحس المعرفي، يمتلك التمكن في جميع المضامين الفكرية، والتدفق الروحي، خبرة ذاتية تتحقق للذاكرة والموعظة والتنوع الأسلوبية، والمتعة، والفائدة المعرفية، بواسطة الانتباه واليقظة والتركيز والاستيعاب، يقول أمير المؤمنين عليه السلام (من خاف أمن) من خاف في الدنيا أمن في الآخرة، ومن خاف غضب الله ﷻ أمن يوم الفزع الأكبر، مقدمة من مقدمات الأمان، وكلما كان الإنسان

الغفلة، بعيدا عن أي شعور أو تفاعل مع الخشوع والتأمل بوعده الله ﷻ، استحضار مشهد الآخرة يمنحنا الخوف والقلق.

حين تنقطع كل السبل يصير آخر يوم من الدنيا هو أول يوم من الآخرة، الوعي بهذه الأمور يجعلنا أمام البحث عن الأمان، عبر الخشية و التقى وفاعلية الأثر الروحي المعبر عن رضا الله ﷻ "ورضا الوالدين، عدد من النقاط المهمة التي يقدمها لنا سماحة السيد أحمد الصافي كمرتكزات بحث عن محور بحث عن اليقظة الروحية، مثلا عوامل الرضا، حتمية الرجوع إلى الله ﷻ ﴿ثم إلينا مرجعكم﴾ الرفق بالنفس (رفقا بأنفسنا) الآن علينا أن نخاف، لنكون في الغد من الآمنين، السعي المدرك الفرار من الله إلى الله، الفرار منه إليه، وتهيئة أسباب الرحمة والمسارة إلى مغفرة من الله ﷻ، هذا الخطاب قائم على اليقظة الروحية، وعلى التدفق النفسي، وعلى العلاقة بين هذه اليقظة وأساليب التأثير الوجداني في خطاب الإرث المعصوم والمसार التربوي الجاد، ورد في بعض فقرات أبي حمزة الثمالي (وإنَّ الرَّاحِلَ

إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ) مهام صعبة تقع على عاتق الوعي، من حيث معرفة طبيعة حساب الآخرة، وكيفية التحصين الروحي، وقساوة الحساب إلى اللين، عبر مسلكين الأول، الحذر من شياطين الإنس والجن، ولعل شياطين الأنس أشد مرارة، والمسلك الثاني اللجوء إلى سفينة النجاة، الإمام الحسين ﷺ مظهر من مظاهر رحمة الله ﷻ، ومسعى النجاة عبره ﷺ هو مسعى تفردى، له أسلوبه وقدراته لمنزلة الإمام الحسين ﷺ كمنزلة عظيمة، والمقام الحقيقي له ﷺ لم يعرف بالمعنى الكامل، ومن لم تتقبله سفينة سيد الشهداء لا أعتقد أن هناك سفينة تقبله أصلا.

هذا الاهتمام التربوي استأثر بميزة الانتماء إلى مدرسة أهل البيت ﷺ، لنصل عبره إلى الخلاص الروحي الذي هو التمسك بمقام الشفاعة، وهذا مقام كبير، انطلاقا من هذا التمسك نصل إلى مفهوم البصيرة المدركة.



العتبة العباسية تواصل استقبال المساعدات لدعم الشعب اللبناني

علي حسين عريبي



وتابع: "عملت العتبة المقدسة على نصب وتهيئة مراكز لإغاثة النازحين اللبنانيين في سوريا والعراق، فضلاً عن فتح حسابات مخصصة لجمع التبرعات المادية للشعب اللبناني". وبين: "تعمل العتبة المقدسة على تسهيل عملية إيصال هذه المساعدات الى الشعب اللبناني عبر التنسيق مع الجهات الحكومية". وأكد الشيخ العارضي: ان "هذه المبادرة تأتي استكمالاً للعديد من الأنشطة الإنسانية التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة في مختلف الأزمات، وما بينها هذه المبادرة، لتقديم العون والإغاثة للشعب اللبناني، الذي يواجه تحديات كبيرة نتيجة للظروف الصعبة على خلفية الاعتداءات المتكررة للكيان الإسرائيلي على لبنان".



تواصل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة استقبال المساعدات الإنسانية ضمن حملة الإغاثة لدعم الشعب اللبناني الشقيق، واستجابة لبيان المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف متمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام، في ظل الأزمة الحادة التي يمر بها، إثر تعرضه للعدوان الإسرائيلي الغاشم.

وقال مسؤول شعبة الإغاثة والدعم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة الشيخ حيدر العارضي: "تلبيه لدعوة المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، وعملاً بتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، تم تشكيل لجنة إغاثة خاصة للإشراف على جمع التبرعات الانسانية وايصالها الى الشعب اللبناني الشقيق براً وجواً، إثر تعرضه للعدوان الإسرائيلي الغاشم".

وأضاف: "تقوم العتبة المقدسة بتنظيم حملات تبرع مختلفة، لتقديم المساعدات الى المتضررين في لبنان من قبل مختلف شرائح المجتمع العراقي والمواكب الحسينية، اذ يتم جمع المواد الغذائية الأساسية، والملابس، والأدوية، والمستلزمات الطبية.



تلبية لنداء المرجعية

جود أبي الفضل عليه السلام يقتحم حدود لبنان



خالد عبد السلام

كعاداتها في التفاعل مع قضايا الأمة الإسلامية، لم تتأخر المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بالوقوف مع الشعب اللبناني الذي يتعرض الى عدوان صهيوني غاشم، إذ طالب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام بـ "بذل كل جهد ممكن لوقف هذا العدوان الهمجى المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة"، داعيًا "المؤمنين إلى القيام بما يسهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية".

انطلاق مراكز الإغاثة

أطلقت العتبة العباسية المقدسة حملة إغاثة للشعب اللبناني تلبية لنداء المرجعية العليا، فيما فتحت أبواب المشاركة للمواطنين الراغبين في الإسهام، سواء بالتبرعات المالية أو العينية. وأكد سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه): إن "العتبة المقدسة شكلت لجنة للإغاثة تعمل على تقديم المساعدات عبر قوافل برية انطلقت إلى سوريا، وأقامت مركز إغاثة لتقديم الدعم للنازحين اللبنانيين هناك، بينما انطلقت مجموعة أخرى من القوافل إلى بيروت لإقامة مركز إغاثة



للعوائل المتضررة، إضافة إلى تقديم الدعم الإغاثي عبر رحلات طيرانٍ مستمرة من بغداد إلى بيروت، وتقديم الدعم الطبي عبر المجال الجوي لضمان وصول المساعدات إلى مختلف المناطق والفئات المتضررة بالسرعة القصوى"، مبيّن أن "العتبة المقدسة ستقيم مراكز إغاثة في عددٍ من منشآتها للنازحين في محافظة كربلاء المقدسة.

وأضاف: إن "المواد التي ستقدّمها العتبة العباسية المقدسة ضمن الحملة تتضمن موادّ غذائية، وأدوية، وملابس، وأفرشة، وبطانيات، لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررين من الشعب اللبناني، فيما دعا الملاكات الطبية الراغبة في التطوُّع لعلاج الجرحى، الى التنسيق مع مستشفى الكفيل التخصصي لتقديم خدماتهم الصحية خلال الحملة".

وتعد خطوة العتبة العباسية المقدسة جزءًا من سلسلة المبادرات التي أطلقتها خلال السنوات الماضية في إطار دعمها للمجتمعات المتضررة سواء في العراق أو الدول المجاورة، ومن أبرز هذه المبادرات، حملة الإغاثة الإنسانية التي أطلقتها العتبة المقدسة الى سوريا في ٢٢ من شهر شباط ٢٠٢٣ لمساعدة متضرري الزلزال فيها، والتي شملت إرسال فرق إغاثة طبية وإنسانية إلى المناطق المنكوبة، وتقديم المساعدات العاجلة من غذاء وأدوية ومستلزمات



استعدادات لاستقبال النازحين

أنهت العتبة العباسية المقدسة استعداداتها لاستقبال النازحين اللبنانيين، عن طريق تهيئة مجمعاتها الخدمية. وقال مسؤول مجمع الشيخ الكليبي عليه السلام التابع للعتبة المقدسة، علي مهدي عباس: إن "المجمعات الخدمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة هيأت التجهيزات اللازمة كافة، لاستقبال النازحين اللبنانيين، وهي كل من: مجمع الشيخ الكليبي، ومجمع العلقمي، ومجمع أبي الفضل العباس عليه السلام". وأضاف: أن "مجمع الشيخ الكليبي عليه السلام يُعد من أول المجمعات التي أعلنت عن جاهزيتها الكاملة، إذ جُهِز بالمستلزمات الضرورية كافة، التي قد يحتاجها النازحون، بدءاً من أماكن الإقامة وتوفير الغذاء والماء، إلى الرعاية الصحية والدعم النفسي؛ من أجل ضمان توفير بيئة آمنة ومستقرة للأسر اللبنانية النازحة"، موضحاً أن "العتبة العباسية المقدسة ستواصل تقديم الدعم والمساندة لكل من يفد إليها، مكرسة بذلك دورها في تقديم يد العون في الأزمات الإنسانية، وتأكيداً لالتزامها بالقيم الإسلامية والمبادئ الإنسانية التي تنادي بمساعدة المحتاجين". بدوره أنهى مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء المقدسة، استعداداته الخاصة لاستقبال جرحى الشعب اللبناني، إذ بين مدير القسم الإداري في المستشفى السيد محمد هادي: إن "المستشفى هيأ المستلزمات الطبية والعلاجية لاستقبال جرحى الشعب اللبناني،

طبية للسكان المتضررين.

من جهته قال عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد محمد الأشيقر: إن "العتبة المقدسة وبالتعاون مع أهل الخير من المؤمنين، شرعت بتقديم مساعدات متنوعة، تضمنت مواد غذائية جافة ورطبة"، مؤكداً أن "الأولوية أعطيت لشحن كميات من حليب الأطفال والمواد الغذائية الرئيسة لتلبية الاحتياجات الضرورية للشعب اللبناني"، موضحاً أن "شاحنات المساعدات انطلقت لتصل إلى المحتاجين في لبنان وسوريا، بما في ذلك اللاجئين الذين يقيمون في مناطق النزوح أو الذين من المتوقع وصولهم إلى العراق".

وتابع: أنه "جُهزت مستلزمات طبية وأدوية لإسعاف الجرحى والمرضى، ستُضاف إلى الشحنات المرسلة إلى المحتاجين"، مبيّناً أن "العتبة العباسية شكلت لجاناً متخصصة وبتوجيه من متوليها الشرعي السيد أحمد الصافي، منها لجنة لجمع التبرعات العينية، ولجنة لاستلام التبرعات النقدية، ولجنة لتهيئة مستلزمات الإيواء، بالإضافة إلى لجنة خاصة لزيارة مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا وتقييم احتياجاتهم".

وأشار الإشيقر إلى أنه "في إطار دعم اللاجئين الذين يعيشون ظروفاً صعبة، بما فيهم أولئك الذين يفتشون الأرصفة والطرق، جمعت العتبة العباسية المقدسة ووفرت كميات من المفروشات الضرورية التي سُرّسل ضمن شحنات المساعدات"، مشيراً إلى أن "القافلة الثانية التي أُطلقت برّاً من كربلاء بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين تضمّنت ٤٠ آليّة حملت على متنها ٤٠٠ طنّاً من الموادّ الإغاثية والمستلزمات الضرورية التي يحتاجها الشعب اللبناني، إضافة إلى ثلاث حاملات وقود بسعة ٣٦ ألف لتر".

وأشاد عضو مجلس الإدارة بدور جميع أقسام العتبة العباسية في تنظيم هذه المواد وتصنيفها وتخزينها، مؤكداً استمرار العتبة العباسية المقدسة في تقديم المساعدات الإنسانية والتضامن مع الشعب اللبناني والشعوب الشقيقة في الظروف الصعبة، ساعيةً إلى تخفيف المعاناة الإنسانية بكل ما تستطيع من جهد وموارد.

خصص موقعين الأول لإنشاء المطبخ المركزي في المرباب القريب من السيدة زينب عليها السلام، والآخر سيكون مخزناً لاستقبال قوافل المساعدات الأخرى القادمة من العراق وتقديم الدعم اللوجستي والסلال الغذائية للعوائل المتضررة".

مشاركة أبناء الموكب في حملة الإغاثة

الأهالي والموكب والهيئات الحسينية سجلت مشاركتها في الحملة الاغاثية التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة، إذ كثفت الموكب الحسينية العمل على جمع العديد من المواد الغذائية بأنواعها المختلفة، بهدف إيصالها الى المحتاجين في لبنان، و"يحرص الأهالي من المناطق العراقية المختلفة، على الوقوف بجانب أخوتهم في لبنان جراء ما يتعرضون له من عدوان همجي، وذلك عبر جمعهم للمساعدات المالية والعينية، وإيصالها إليهم عبر القوافل التي تطلقها العتبة العباسية إلى هناك"، وفقاً للمبرع السيد مرتضى اليعقوبي.

وقدّم أصحاب الموكب الحسينية شكرهم إلى العتبة العباسية، على جهودها في مدّ يد العون إلى الشعب اللبناني، وتهيئة أماكن خاصة لجمع المساعدات وتسهيل المهمة على الراغبين بالتبرع في شتى مناطق البلاد.

وتسعى العتبة المقدسة عبر هذه المبادرة إلى توفير المساعدات الغذائية والمادية والطبية، وتسخير إمكانياتها اللوجستية والخدمية لإغاثة المتضررين من العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان.



تنفيذاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة". وأضاف: إنّ "المستشفى على أنّ الاستعداد لاستقبال الجرحى وإجراء اللازم لهم، مبيّناً أنّ "المستشفى شرع بفتح باب التطوع للملاكات الطبية والتمريضية الراغبة بالعمل والمساعدة".

شعبة الإغاثة والدعم

أعلنت شعبة الإغاثة والدعم في العتبة العباسية المقدسة عن تمكّن فرقها من الوصول إلى أبعد نقطة حدودية بين سوريا ولبنان، لتقديم المساعدات الإنسانية للعوائل النازحة.

وقال مسؤول الشعبة الشيخ حيدر العارضي: إنّ "هذه الجهود تأتي استجابةً لدعوة سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، الذي أصدر بياناً يدعو فيه إلى تسيير قوافل الإغاثة إلى الشعب اللبناني الشقيق، وفي إطار هذه التوجيهات قامت العتبة العباسية بتسيير عدّة قوافل، محمّلةً بالمساعدات الإنسانية بهدف تخفيف معاناة النازحين في تلك المناطق"، مضيفاً أنّ "الفرق الإغاثية تمكّنت اليوم من الوصول إلى أبعد نقطة حدودية بين سوريا ولبنان، حيث استقبلت العوائل النازحة ونقلت لهم سلام وتحيات سماحة السيد علي السيستاني، والمتولي الشرعي للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي".

وأشار العارضي إلى أنّ "هذه الزيارة تهدف إلى مؤازرة العوائل المتضررة ومنحهم بعض المساعدات المالية، ليتمكّنوا من تحسين أوضاعهم المعيشية حتّى تصل قوافل الإغاثة القادمة من مدينة الإمام الحسين عليه السلام إلى تلك المناطق".

كما باشر وفد العتبة العباسية المقدسة بإنشاء مطبخ مركزي لتقديم وجبات الطعام اليومية للنازحين اللبنانيين في سوريا، أوضح ذلك مسؤول وفد العتبة المقدسة إلى سوريا، السيد نافع نعمة الموسوي: "باشرنا بالعمل على إقامة مطبخ مركزي لتقديم وجبات الطعام بواقع ثلاث وجبات يومياً، للأخوة اللبنانيين النازحين في سوريا جرّاء الهجمات الغاشمة التي يتعرض لها الشعب اللبناني"، مضيفاً أنّ "الوفد وبالتعاون مع مكتب المرجعية الدينية في سوريا



المخطوط، والعددان ٣٩ و ٤٠/ السنة الحادية عشرة من مجلة تراث كربلاء المحكمة".

وبين: "كذلك لدينا عدد من الإصدارات الأخرى في المرحلة النهائية من المراجعة والتصميم، وهي: (كتاب القضاء والشهادات بثلاثة مجلدات، كتاب الإشارات بتسعة مجلدات، وإصدارات أخرى) سترسل إلى المطبعة قريباً".

وأضاف: ان "عديدين جديدين من مجلة الغاضرية في المطبعة، وهما العددان السابع والعشرون والثامن والعشرون، ويتم العمل الآن على العدد التاسع والعشرين من المجلة".

ومن الجدير بالذكر أن مركز تراث كربلاء، يعد أحد أهم المراكز المعنية في إحياء التراث الكربلائي ونشره، وقد أصدر عشرات الإصدارات في هذا المجال، ونظم العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية.

مركز تراث الجنوب

صدر حديثاً عن مركز تراث الجنوب التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، كتاب جديد بعنوان: (شرح نهج البلاغة)، من تأليف الشيخ حسن مطر الخويبراي المتوفى عام ١٤١٠هـ. ومخطوطة الكتاب هي من

إصدارات جديدة بالتراث الإسلامي

عبد الله اليساري

يعد التراث نقطة ارتكاز لأي أمة من الأمم، لحث الخطى ونقلها بثبات الى المستقبل، وهو الأساس ومقوم من مقومات الحاضر، ومكمل لثقافته وأساس لتكوين المستقبل، فكان الزاماً على الامة النهوض بتراثها وتاريخها لتحقيق ما ترجاه وما تخطط له من نهضة فكرية وثقافية وبناء مجتمع متكامل يكسوه فكر ومعارف أهل البيت عليه السلام.

ومن هذا المنطلق يعمل قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية من خلال مركزه على المجموعة الخاصة بالتراث الإسلامي.

مركز تراث كربلاء

أعلن مركز تراث كربلاء التابع للقسم، عن قرب صدور مجموعة من الإصدارات الخاصة بالتراث الإسلامي الكربلائي.

وقال مدير المركز السيد الدكتور إحسان علي سعيد الغريفي: "لدينا عدد من الإصدارات المهمة قيد الطباعة، ومنها: (كتاب مقابس الجلي في فضل الصلاة على النبي، ورسائل فقهية استدلالية بمجلدين)، بالإضافة إلى العدد الرابع من حولية تراث كربلاء





وهو كتاب يترجم مجموعة من العلماء والمفكرين، ورجال الدين، والشعراء، ووجهاء وأعيان منطقة الجزائر شمال مدينة البصرة، وما حولها، وكذلك جزائر المنتفح، وتحديدًا منطقتي الجبايش، وهور الحمّار.

ويسلط الضوء على أبرز المراقدين، والمقامات في هذه المنطقة، فضلاً عن تراجم الأسر العلمية للسادة العلويين، ومن لقب بـ(الجزائري) من العلماء والأسر العلمية، وأعلام قبيلة بني أسد، وبني منصور، وحلاف ربيعة، وأمرء وأعيان الجزائر.

ويشتمل هذا الجزء على ملحق لأبرز الشخصيات التي لجأت إلى البطائح؛ لطلب الأمان، أو فراراً من السلاطين والحكام، وقد أُرِدِف المؤلف -فيه- رسالتين مهمتين، هما: رسالة العلامة ابن فهد الحلي تُنَشِّطُ إلى أهل الجزائر، ورسالة إسكندر باشا إلى أهل الجزائر.

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب يؤرخ لأسر السادة آل الحلو الموسوية، والسادة آل البطاط، وآل الجابري الموسوية، وآل البعاج، وآل الخرسان، وآل عكلة، مع شرح مترجم لكل من لقب بـ(الجزائري) من العلماء، وشرح عن مراحل حياته، ومنجزه الفكري، وأشعاره، وبيان مواقفه السياسية وغيرها.

الشروح المعاصرة والمختصرة لكتاب (نهج البلاغة)، أعدها الشيخ الخويراوي للعامة؛ لفهم بعض عبارات النهج الشريف وتقريبها، وقد كتبها في العقد السابع من القرن الماضي.

وظل هذا الشرح مكرّونا على الرفوف لما يربو على نصف قرن من الزمن؛ حتى فقد منه الكثير، فقامت -مؤخراً- وحدة التحقيق في المركز المذكور بتحقيق ما تبقى منه وإخراجه إلى النور؛ وفاء لمؤلفه رحمه الله ﷺ.

ومن الجدير بالذكر أن الخويراوي من مواليد مدينة الناصرية عام ١٣٢٨هـ، وترعرع في بيت خاله آية الله الشيخ عباس الخويراوي؛ فنشأ نشأة دينية، حثته على تنمية شخصيته العلمية، وانتقل عام ١٩٢٧م إلى مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف؛ لدراسة العلوم الدينية في حوزاتها العلمية على يد علماء عصره؛ حتى نال درجة الاجتهاد.

مركز تراث البصرة

صدر حديثاً عن مركز تراث البصرة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، في العتبة العباسية المقدسة، الجزء الأول من كتاب (الجواهر في تراجم علماء وأعيان الجزائر)، من تأليف الشيخ فلاح الحلبي الجزائري.



للتشرف بخدمة المرقد الطاهر

العتبة العباسية المقدسة تؤهل منتسبيها الجدد

علي الخالدي



وتابع: "هيأت العتبة المقدسة متمثلة بالمجمع الشيخ الكليني رحمته الله أجواء ملائمة للمشاركين والمدربين عبر توفير جميع الاحتياجات والمستلزمات الضرورية، تمثلت بقاعات التدريب والصلاة والمضيف والاستراحة والمبيت ومفارز الطبية، فضلاً عن حضور منسقين ومشرفين على مدار ٢٤ ساعة في اليوم". وبين: "تضمن البرنامج مجموعة من الدورات والورش والمحاضرات النظرية والتطبيقية، مقسمة على شكل جدول يومي، منها قسم الشؤون الدينية، والإدارية، والمالية، والتطوير والتنمية، وحفظ النظام، والعلاقات العامة، وشعبة السلامة المهنية، وكانت هنالك اختبارات نظرية وعملية في اختتام كل دورة وورشة لجميع المشاركين".

وأكد: أن "المدربين من ملاكات العتبة المقدسة وذوي خبرة مميزة وأصحاب اختصاص في مجال عملهم، وشهد البرنامج تفاعلاً إيجابياً من قبل المشاركين، وكان الهدف من إقامته زيادة الوعي وتعزيز القدرات للمنتسبين في مختلف المجالات والاختصاصات". من جهته بيّن الشيخ فائق الغانمي من قسم الشؤون الدينية: "قدمنا محاضرات للمشاركين في برنامج خاص لتأهيل المنتسبين

استأنفت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم حفظ النظام الذي يشرف وينظم برنامجاً خاصاً لتأهيل المنتسبين الجدد، الذين سيتشرفون بخدمة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وزائريه الكرام، بالإضافة إلى العمل في المواقع والأقسام التابعة للعتبة المقدسة.

وقال معاون رئيس قسم حفظ النظام السيد حيدر نعيم: "باشر قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة بتنظيم برنامج لتأهيل المنتسبين الجدد، بعد ما تم توقفه إيداناً بحلول شهري محرم الحرام وصفر الخير شهري الزيارة المليونية المباركة". وأضاف: "يعد هذا البرنامج الثامن والعشرين الذي ينظم للمنتسبين الجدد، إذ اشترك فيها لأكثر من ١٣٠ منتسباً من أغلب الأقسام والمواقع العتبة المقدسة، واستمر لمدة سبعة أيام بواقع عشر ساعات في اليوم، واحتضنها مجمع الشيخ الكليني رحمته الله". مؤكداً أن "المشاركين مقيمون في المجمع المذكور منذ اليوم الأول من بداية البرنامج حتى آخر اليوم من انتهائه".





ومن جانبه قال مدرب الدورة الأستاذ محمد كامل الحسناوي: "نظم قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية دورة في السلامة المهنية للمشاركين في برنامج الخاص للتأهيل المنتسبين الجدد، تضمنت الدورة التعرف على أنواع المطافئ وكيفية استخدامها بشكل صحيح وطرائق السيطرة على بدايات الحريق، وكانت هنالك محاضرات عملية ونظرية".

وأكد: "الهدف من الدورة خلق بيئة عمل مثالية، فضلاً عن تعزيز معلوماتهم حول كيفية التعامل مع حوادث الحريق التي قد تحصل في الأماكن التي يكونون فيها".

وأعرب أحد المشاركين من مجمع أقسام العتبة العباسية المقدسة السيد ضياء حمادي: "دورات برنامج تأهيل المنتسبين الجدد، أغنت رصيدنا الثقافي، وكنا بأمر الحاجة إليها، كونها تلامس أعمالنا اليومية في العتبة المقدسة، وتلامس زائري المرقد الطاهر". وأضاف: "نتقدم بالشكر والامتنان إلى مشرفي ومدرربي البرنامج المذكور الذين بذلوا كافة جهودهم، لأجل إنجاح هذه الدفعة من البرنامج".

الجدد، تمحورت حول مسائل فقهية وعقائدية وإرشادية وتثقيفية، منها تطرقنا إلى المسائل المتعلقة بالغسل والوضوء والصلاة والأمور الابتدائية العامة".

وأضاف: "ركزنا على كيفية التعامل مع الزائرين الكرام، منها التحلي بالذوق والأدب على وفق تعليمات الأئمة المعصومين عليه السلام". وأكد: "في نهاية كل محاضرة تكون هنالك فقرة للاستماع إلى أسئلة المشاركين يتم النقاش فيها، وفي اختتام إحدى المحاضرات عقدنا مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام، ابتدأ المجلس بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وتطرقنا إلى نبذة مختصرة من السيرة العطرة للإمام عليه السلام، ومواقفه المشرفة في معالجة قضايا المجتمع، واختتم المجلس بقراءة المراثي والقصائد الأليمة، التي تحاكي المصيبة، التي أودعت حزناً كبيراً وألما عظيماً في قلوب محبي أهل البيت عليه السلام، ألقاها أحد المشاركين الرادود الحسيني محمد المالكي الكربلائي من قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية، وسط أجواء من الحزن خيم على الحاضرين".



عالم العرض الافتراضي في متحف الكفيل يدخل حيز التنفيذ عبر تقنية الـ 3D

منتظر العكابي



مبين: ان "العمل يحتاج الى جهد كبير ومتواصل من قبل الملاكات والخبرات الموجودة في المتحف إذ تصل عدد اللقطات الخاصة بالقطعة الواحدة الى أكثر من ١٠٠ لقطة وبزوايا كاملة ومن كل الجوانب مما يتيح للباحث الاطلاع الشامل للقطع المتحفية".

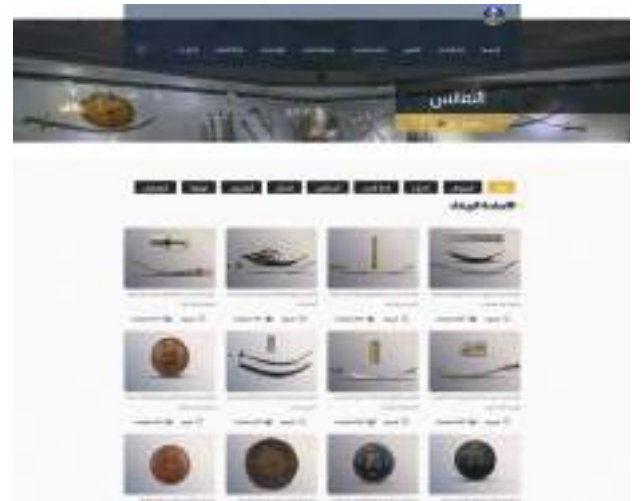
واكد السيد صادق: ان "العمل جارٍ لرفع المزيد من القطع على الموقع تدريجيًا، إذ يعد هذا المشروع طويل الأمد نظرًا لتعدد القطع الموجودة في المتحف وما تحتاجه من عمل دقيق، والعمل في الوقت القادم الى عرض أكثر عدد من النفاثس".

والجدير بالذكر ان ملاكات شعبة الإعلام المتحفي عملت على تغيير شامل للموقع الرسمي في متصفح الويب من اجل تزويد الباحثين الراغبين بدراسة القطع المتحفية و نفاثس قسم المتحف بالصور و العروض الكافية لمعرفة تفاصيل النفاثس والقطع، وان هذه التقنية أصبحت مهمة بعد جائحة كورونا، والهدف هو الوصول الى المتحف عبر الشبكة العنكبوتية.

من أجل عرض مقتنياته الخاصة بطرق حديثة ومتطورة، ومواكبة التطور الحاصل في معظم دول العالم والسير مع متطلبات هذه المرحلة من الزمن، أعلن متحف الكفيل للنفاثس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، عن إدخال تقنية العرض الافتراضي بتقنية ثلاثية الأبعاد لعرض نفاثسه على موقعه الإلكتروني.

وقال رئيس القسم السيد صادق لازم الزيدي: إن "هذه التقنية توفر رؤية كاملة ومفصلة للقطع المتحفية من جميع جهاتها، ما يتيح للمهتمين والباحثين بالتراث من دراسة القطع والتعرف على تفاصيلها الدقيقة عبر المواقع الالكترونية دون الحاجة لزيارة المتحف بصورة فعلية".

وأضاف: ان "القطع المعروضة بواسطة هذه التقنية ذات دقة عالية من خلال الجهد المبذول في التصوير واستخدام معدات خاصة وبرامج هندسية لتحويل الصور الى هذه الدقة العالية والجودة العالمية".



مركز الدراسات الإفريقية

يعزز الوعي الديني والثقافي في نيجيريا بدورات فقهية وعقائدية



صدى الروضتين

في إطار جهود مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، لتعزيز التعاليم الإسلامية الصحيحة ورفع الوعي الديني والثقافي في القارة السمراء، وضمن برنامج القافلة التبليغية الذي ينظمه المركز أقيمت دورة في الفقه والعقيدة لمختلف شرائح المجتمع النيجيري.

وقال السيد مسلم الجابري عن وحدة التبليغ في مركز الدراسات الإفريقية، على أهمية الدورة: إن "هذه القافلة التبليغية المستمرة تُعد خطوة مهمة نحو تعزيز التوعية الدينية والثقافية في المجتمعات الإفريقية، حيث نعمل على إيصال التعاليم الإسلامية الصحيحة المستمدة من منهج أهل البيت عليه السلام. نسعى من خلال هذا النوع من البرامج إلى بناء قاعدة فكرية وعقائدية لدى المشاركين".

وأضاف الجابري: "أهدافنا الرئيسة من هذه الدورة التي أشرف على تنظيمها منسق المركز في نيجيريا الشيخ كبير علي إبراهيم، تتلخص في نشر الفقه الإسلامي الصحيح، وتوضيح العقائد الإسلامية المبنية على فكر ومنهج أهل البيت عليه السلام بشكل مبسط وشامل للجميع، مع التركيز على فئة الشباب والناشئة لتأهيلهم ليكونوا دعاة ومرشدين في مجتمعاتهم".

من جانبه قال منسق المركز في دولة نيجيريا الشيخ كبير علي إبراهيم: "نحن نسعى من خلال هذا المشروع إلى نشر التعاليم الإسلامية الصحيحة وتعزيز الوعي الديني والثقافي في المجتمعات الإفريقية".

وأضاف: "انعقدت الدورة العقائدية والفقهية في نيجيريا، التي تهدف إلى توعية الناس بالثقافة الفقهية والعقائدية في فكر ومنهج أهل البيت عليه السلام".

الجدير بالذكر ان هذه الدورة تُعد جزءاً من جهود المركز لنشر المعرفة الإسلامية في القارة الإفريقية.





خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام قطاف ثمار العمل والإيمان

منتظر العامري

ويقول لايد: "مزارعنا ليست مجرد مساحات خضراء، بل هي معمل طبيعي ينتج غذاءً صحياً وعضوياً." مبيناً "أنها ترفد الأسواق المحلية بالمحاصيل الخضرية بصورة مباشرة عن طريق مراكز الكفيل وكذلك الأسواق الأخرى".

ما يميز مزارع خيرات هو اعتمادها على أحدث التقنيات الزراعية، ففي ظل بيوت محمية، وري بالتنقيط، وتسميد عضوي، تنمو المحاصيل الموسمية الصيفية والشتوية، كالطماطم والباذنجان والفلفل والخيار، لتقدم منتجات طازجة وذات جودة عالية، تلبي احتياجات المستهلكين.

أكثر من مجرد زراعة

تجاوزت مزارع خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام كونها مجرد مشروع زراعي، لتصبح أنموذجاً يحتذى به في مجال الزراعة المستدامة، فهي تسهم في خلق فرص عمل، وتدريب الكفاءات الوطنية، وتعزيز الاقتصاد المحلي، كما أنها تلعب دوراً هاماً في الحفاظ على البيئة، من خلال استخدام أساليب زراعية صديقة للطبيعة.

وبدورها انبرت وزارة الزراعة العراقية الى تأكيد "ان المشاريع

"تزايد الطلبات على الغذاء" يوضح الخبراء الاقتصاديون بهذا الرأي حين يتغير المناخ، ولكن حين تكون النية خدمة العامة تتلاقى يد الإنسان مع بركة السماء، وبرزت مزارع خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث الارض الخصبة، والأيدي العاملة، والعزيمة التي لا تلين، كلها اجتمعت لتثمر حصداً وافراً، يسهم في تحقيق الأمن الغذائي، ويرسم مستقبلاً زراعياً مزدهراً للعراق.

المهندس مزعل لايد، رئيس قسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية في شركة الكفيل للاستثمارات العامة، يرسم لنا لوحة زاهية عن هذه المزارع، التي تمتد على مساحة تزيد على ٤٠ دونماً.





العباسية المقدسة على هذه الخدمة.

وتجاوزت مزارع خيرات ابي الفضل العباس عليه السلام الإطار الزراعي، لتصل إلى أبعاد اجتماعية، فهي تجسيد حي لتعاليم الإسلام السمحة، التي تحث على العمل والإنتاج، وتقدير النعم، كما أنها تعكس اهتمام العتبة العباسية المقدسة بخدمة المجتمع، وحول ذلك بدأ لايزد كلامه ب(الحمد لله) ثم قال، "ان منتجات مزارع خيرات ابي الفضل العباس عليه السلام استطاعت أن تسد نسبة كبيرة من حاجة السوق".

مع استمرار الجهود المبذولة، وتطوير المشروع، تتطلع مزارع خيرات إلى مستقبل واعد، حيث ستواصل إنتاج الغذاء الصحي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الأمن الغذائي، وتثبت أن الأرض قادرة على أن تكون مصدراً للرزق والخير، إذا ما أحسن استغلالها.



الزراعية في العتبة العباسية المقدسة رائدة على مستوى العراق وتخدم هذا القطاع في البلاد حيث يشير رئيس المهندسين في الوزارة علي غالب "الى، ان المشاريع الزراعية في العتبة العباسية المقدسة تخدم المواطن العراقي وتوفر له سلة غذائية بأسعار مقبولة اضافة الى خدمتها القطاع الزراعي في البلاد."

ومن جانبه قال مدير زراعة كربلاء المهندس محمد جاسم الطيار، إن "مشاريع العتبة المقدسة من المشاريع المهمة الموجودة في صحراء كربلاء، ومنها مزرعة الفردوس التي امتازت بزراعة البطاطا الصناعية، إذ زرع قرابة ألف دونم من هذا المحصول خلال هذا الموسم".

مضيفاً، "الوزارة ابدت اعجابها بطرائق الزراعة الحديثة التي تتبعها ملاكات العتبة العباسية المقدسة."

العتبة العباسية تستعيد مذاق الزراعة العراقية

أعرب المستفيدون من المنتجات الزراعية التابعة للعتبة العباسية المقدسة عن فرحهم بنجاح المنتج الوطني حيث يقول المواطن قاسم هادي البالغ ٥٢ عاماً: "بعد فراق طويل للمنتجات الزراعية العراقية اعادت لنا العتبة العباسية المقدسة المذاق الذي اشتقنا له". مضيفاً: يمكننا شراؤه متى شئنا من الأسواق وهذا ما كنا نمني له النفس منذ عقود وانا اشتري بدل الكيلو اثنين للذته".

ثم لمعت عيناه وقال: "اشكر الله على هذه النعمة واشكر العتبة





القبلة، بعد توقفها خلال شهري محرم وصفر الخير، موضحاً أن "سرداب باب القبلة يُعد أحد مشاريع التطوير والتوسعة التي تقوم بها العتبة المقدسة، ضمن المنطقة المحيطة بالصحن الشريف"، مضيفاً "الأعمال تنفذها شركة أرض القدس الهندسية وإشراف قسم المشاريع في العتبة المقدسة"، مشيراً إلى أنّ الأعمال شملت الحفر والصب لركائز الإسناد التي تحيط بالسرداب، إلى جانب استئناف العمل في القناة الخدمية التي ستضم البنى التحتية الخاصة بالسرداب ومنطقة المشروع".

صحن السيدة أم البنين

مشروع صحن السيدة أم البنين هو الآخر يحظى بأهمية كبيرة، ويرى المهندس باقر أن هذا المشروع سيشكل إضافة نوعية للمدينة المقدسة، حيث سيُنشأ صحن واسع يضفي رونقاً خاصاً على المنطقة الشمالية من الصحن الحسيني الشريف ويقول باقر: "هذا المشروع سيوفر مساحة واسعة جديدة للزوار، وسيخفف الضغط على المناطق الحيوية في الصحن الحسيني الشريف. كما أنه سيسهم في تنظيم حركة الزوار وتسهيل وصولهم إلى الأماكن المقدسة". شهد مشروع صحن أم البنين (عليها السلام) تطورات جديدة مع استئناف الأعمال بعد فترة التوقف خلال شهري محرم وصفر، وقد أكد المهندس المقيم للمشروع، على ذلك بقوله: "استؤنفت الأعمال في مشروع صحن أم البنين (عليها السلام) الذي يقع في الجهة الشمالية المطلّة على صحن مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ضمن مشاريع التوسعة

العتبة العباسية ترفد ملامح كربلاء الجديدة بمشاريعها الضخمة

منتظر عامر

تستقبل العتبة العباسية المقدسة في كربلاء المقدسة، موجة جديدة من المشاريع الهندسية الضخمة، التي تهدف إلى تطوير البنية التحتية وتوسعة الأماكن المقدسة، وذلك لتلبية احتياجات الزوار المتزايدة وتوفير أفضل الخدمات لهم، وتأتي هذه المشاريع في إطار رؤية مستقبلية تسعى إلى جعل كربلاء مدينة حديثة ومتطورة تستقبل ملايين الزوار سنوياً وضمن تلك المشاريع...

سرداب باب القبلة

أحد أبرز هذه المشاريع هو مشروع سرداب باب القبلة، الذي يوصف بأنه إضافة نوعية إلى البنية التحتية للحرم الشريف، المهندس المقيم حسين محمد باقر يصف المشروع بقوله: "سرداب باب القبلة ليس مجرد سرداب، بل هو عمق إيماني في قلب الحرم المطهر".

واكد: "سيوفر هذا المشروع مساحات واسعة للصلاة والعبادة، ومرونة أكثر لحركة الزوار في المنطقة".

وذكر حسين، "تم استئناف الأعمال في مشروع سرداب باب





بشكل كبير في تعزيز استقرار الشبكة الكهربائية وتلبية احتياجات المواطنين المتزايدة".

وأضاف، "المحطة تتمتع بقدرة إنتاجية تبلغ ٣١,٥×٢ ميغا فولت أمبير، مزودة بأحدث التقنيات والمعدات، مما يضمن كفاءة عالية ودقة في الأداء".

وهذه المحطة لن تقتصر على توفير الطاقة الكهربائية، بل ستسهم أيضاً في تقليل الانبعاثات الكربونية لأن القدرة الإنتاجية العالية للمحطة تعني تلبية احتياجات الطاقة بشكل أكبر، مما يقلل من الحاجة إلى بناء محطات جديدة في المستقبل وبهذه الخطوة، تؤكد العتبة العباسية التزامها بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين والزوار، وتعزيز البنية التحتية في مدينة كربلاء المقدسة، لتكون أنموذجاً يحتذى به في مجال الاستدامة والتنمية المستدامة.

رؤية مستقبلية

هذه المشاريع العملاقة ليست مجرد أعمال إنشائية، بل هي ترجمة لرؤية مستقبلية تسعى إلى جعل كربلاء المقدسة مدينة حديثة ومتطورة لتستمر في استقبال ملايين الزوار سنوياً وهي تعكس حرص العتبة العباسية على تقديم أفضل الخدمات للزوار، وتحسين البنية التحتية للمدينة المقدسة. وختاماً... العتبة العباسية المقدسة مستمرة في النهضة العمرانية الشاملة، التي تهدف إلى تطوير البنية التحتية وتوسعة الأماكن.

في العتبة العباسية المقدسة بمنطقة باب بغداد." وأضاف المهندس باقر: "الملاكات الهندسية والفنية تعمل حالياً على تنفيذ الجزء المتبقي من الهيكل الإنشائي للسرداب بالكامل، بالإضافة إلى تنفيذ التأسيسات الخاصة بمنظومات الاتصالات والأنترنيت والكهربائية والميكانيكية، وتحديد مساراتها وغرف السيطرة والخدمية الخاصة بالمشروع".

يهدف مشروع صحن أم البنين عليها السلام الذي تبلغ مساحته الإجمالية ٢٠ ألف متر مربع، إلى تحقيق العديد من الأهداف، أبرزها زيادة القدرة الاستيعابية للزوار لتصل إلى ٦٠ ألف زائر في آن واحد، مما يسهم في تخفيف الزحام وتوفير خدمات أفضل للزوار، وتتوزع هذه المساحة على سرداب يشغل ١٠ آلاف متر مربع، وطابقين علويين يضم كل منهما أواوين بمساحة ٤ آلاف متر مربع، بالإضافة إلى ساحة وسطية بمساحة ٦ آلاف متر مربع.

محطة كهرباء جديدة

وفي سياق متصل، أعلنت العتبة العباسية المقدسة المتمثلة في قسم المشاريع الهندسية عن إنجاز كبير في قطاع الطاقة بمحافظة كربلاء، حيث أوشكت على الانتهاء من مشروع محطة الكفيل الثانوية الثانية بنسبة إنجاز بلغت ٩٥٪.

وأوضح المهندس المقيم محمد فؤاد: إن "هذه المحطة، التي ستخدم المناطق المحيطة بمركز المدينة وحي العباس، ستسهم





(البيت منهل العلم قبل المدرسة)

الشيخ محمد صالح البرغاني

الطلقاني ولد في برغان سنة ١٢٠٠ هـ ثم ارتحل مع أسرته الى قزوين فتلقى فيها مبادئ العلوم العربية وهاجر الى اصفهان ثم خرسان وقم تتلمذ فيها على الميرزا القمي ثم انتقل الى النجف وتتلمذ على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وبعدها سكن كربلاء ليدرس عند فحول العلماء كالسيد علي صاحب الرياض والسيد محمد المجاهد وقد اجيز منهما، ثم عاد الى قزوين التي تصدر فيها وعكف على التدريس والتأليف وكان الشيخ محمد صالح على درجة عالية من الزهد، محدثاً خطيباً مكافحاً للفساد الذي كان قد عم مدينة قزوين في عهدها حتى استطاع ان يعيد الى سكانها تقاهم.

كان الحاج الملا محمد صالح البرغاني القزويني من فحول المجتهدين في زمن الدولة القاجارية وله تصانيف كثيرة واثار نفيسة وكان خطيباً مختصاً في النعي للائمة الاطهار متقيداً بالأخبار الموثوقة والمراقبي المفجعة، ورافق شقيقه الملا محمد تقي السيد محمد المجاهد الطبطباي في جهاده مع الروس، نزح آخر أيامه عن قزوين واستوطن كربلاء ومات فيها توفي وهو عند ضريح الامام الحسين (عليه السلام) يزور رافعا يديه الى السماء خاشعاً ودفن جنب الشباك المحاذي للاحية راس الامام (عليه السلام) في الرواق الغربي (رحمه الله).

من يكتب عن رجل مرجعية له اسمه ومركزه العلمي، لابد أن يقف موقف الشاهد الموضوعي، قبل ان ندخل الى سيرة الشيخ محمد صالح البرغاني نرى ما كتب العلماء عن سيرة بيته. يقول الدكتور حسين علي محفوظ في كتابه تراجم العلماء ان اسرة ال البرغاني من البيوت العلمية القديمة في العراق وفي إيران التي خدمت العلم والدين اثني عشر جيلاً وهم ينتسبون الى آل بويه وانجبت فروع هذا البيت الثلاثة آل الصالحي وآل الشهيدي وآل العلوي في كربلاء وقزوين عدداً كبيراً من العلماء.

اشتهرت هذه الاسرة بالبرغاني اول من اشتهر بها الشيخ محمد المعروف بالملائكة توفي سنة ١٢٠٠ هجري بعد تسفيره الى قرية برغان وفرضت عليه الاقامة الجبرية ليصبح هذا الاسم عنواناً للأسرة.

تفرعت هذه الاسرة الى ال الصالحي انتساباً الى الشيخ محمد صالح البرغاني وال شهيدي نسبة الى الشيخ الشهيد محمد تقي برغاني أكبر الاخوة الثلاثة استشهد في المحراب اثناء اداء صلاة الصبح اغتالته زمرة من البهائية في محرابه وآل العلوي نسبة الى الاخ الثالث علي، هو ابن الملا محمد ابن الملا محمد تقي ابن الملا جعفر

(المضيء من السيرة)

سماحة الشيخ محمد تقي الفقيه (رحمه الله)

د. تقي محمود

حاز مرتبة الاجتهاد المطلق الذي شهد له بها محسن الحكيم رحمه الله. تركز قراءتنا لهذا العالم الجليل بأخذ بعض المعلومات التي تمكننا من تسليط الضوء على حياته وجهاده وعلميته، أفادته النجف في بناء شخصيته العلمية بين أساتذة وتلاميذ، نذكر من الأساتذة السيد محسن الحكيم، حسين الحماي، الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ شريف الجواهري، الشيخ محمد علي الكاظمي، الخرساني الشيخ محمد حسين كاشف غطاء، وأبرز سلامة الشيخ محمد تقي الجواهري، محمد حسين الحماي، مهدي الحكيم، الشيخ مفيد الفقيه، وعلي بن حسين بن يوسف مكي، ومجموعة من العلماء. إن ما نكتبه من سيرة الشيخ محمد تقي الفقيه يعتمد على التدوينات الموجودة في بعض المواقع والمعتمدة على ذاكرة بعض من رافقه الدرس، استطاع بمكانة النجف أن يقدم منجزاً مهماً، قام بإنشاء المدرسة اللبنانية في النجف سنة ١٩٥٧م، كان ملازماً للسيد محسن الحكيم وقد عهد إليه بتدريس أولاده وأوفده إلى قلعة سكر، مدينة في أطراف العراق للتبليغ الديني بوصفه وكيلاً له. هناك عاد إلى لبنان عام ١٩١٣م وأقام في حريص، وتارة في بيروت، وفي صور أيضاً، بقي منكباً على التدريس والتأليف والقضاء بين الناس. له مجموعة كبيرة من التلاميذ في لبنان، وله مؤلفات عديدة وكتب مطبوعة مثل (جبل عامل في التاريخ / جامعات النجف في عصرها الحاضر / قواعد الفقيه في فلسفة التشريع) وكثير من الكتب والكتيبات والرسائل الفقهية. دعاه الأجل إثر مرض عام ١٩٣٩م فنقل جثمانه إلى النجف بوصية منه، ودفن إلى جنب أخيه الشيخ علي الفقيه رحمهما الله ورضي عنهما وأسكنهما جنة الرضوان.

البحث في المواقف الحياتية لعالم موهوب، ودراسة مكان عبقريته والأحداث التي عاشها، والأثر الذي خلفه شيء مذهل. الشيخ محمد تقي الفقيه مرجع ديني مشهود له بالعلمية والفضل والتفوق لدى ذوي الاختصاص من الفقهاء المعاصرين، وللكشف عن الجوانب المضيئة في حياته لا بد من تقديم هويته التعريفية. هو الشيخ محمد تقي ابن الشيخ يوسف الفقيه المعروف بالحريصي وحريص قرية تابعة لقضاء بنت الجبيل في أقصى جنوب لبنان، جبل عامل. تعرف أسرته بآل الفقيه ولد عام ١٩١١ م، سجل حافل لحياة هذا العالم الجليل، تجربة علمية مهمة، كان لا بد لمثل هذه الشخصيات أن تعولم. لدينا شخصيات علمية كبيرة غمط حقها الإعلام، شرع في قراءة القرآن، ثم درس كتاب الأجرومية، وكتاب قطر الندى مع أخيه الشيخ علي في قرية حريص، ثم انتقل إلى قرية مجاورة عام ١٩٢٠ لمتابعة الدراسة ومنها إلى قرية الشقراء فانتهى من دراسة الألفية، وأتقن نظم الشعر في سن مبكرة. قراءتي لسيرة الشيخ محمد تقي الفقيه جعلتني أشعر بالفرح وأنا أكتشف لنفسي عوالم العلم والجمال، لهذا صرت أتتبع خطوات الدرس وأسماء أساتذته في جبل بني عامر، بعضهم من حريص مثل الشيخ أحمد الحاج قاسم خليل، والشيخ أحمد مروه، والشيخ حسن سويدان، والبعض الآخر من قرية شقراء مثل الشيخ حسين عبد الله غريب، ومحمود الأمين عم محسن الأمين. يتوقف المتأمل في حياة أغلب العلماء، هو المرتكز المكاني المضيء بالعلم والنور. أرسله والده إلى النجف الأشرف مع أخيه الشيخ علي، أمضى فيها ٢٩ عاماً أكبَّ على الدرس والتدريس والتبليغ والتصنيف، حتى



عقيدة الإمامية في خطاب الإمام الحسن عليه السلام

د. يوسف الرضوي / ح ٦

كيف نصلي عليك؟

بعد أن بين الإمام الحسن عليه السلام مكانة رسول الله ﷺ من خلال إظهار الثواب والأجر الذي جعله الله ﷻ للمصلين في المسجد النبوي كرامة له ﷺ، ولوجود جسده الطاهر في هذه البقعة من الأرض التي توازي الصلاة فيه ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام، انتقل الإمام عليه السلام بعدها ليوضح كيفية الصلاة على النبي ﷺ، وكيف أن الصلاة عليه لا تكون كاملة إلا إذا تمت بالصلاة على آله، وهذه فضيلة لهم دون غيرهم وليس لأحد أن يساويهم بها، فإن الصلاة على النبي وآله هي من واجبات الأمة في حق نبيها ﷺ.

لذلك فإن النبي ﷺ يوصيهم بأن لا يصلوا عليه الصلاة البتراء (٣)، والتي لم يقبلها منهم وأكد عليهم بأن يقرنوا الصلاة عليه بالصلاة على الآل..

وهذا ليس لأن الصلاة على النبي وآله هي فعل قولي وحسب، بل لما للصلاة عليه وآله من الارتباط بالدين من الناحية الاعتقادية وحتى أن لها آثاراً ملموسة في الواقع الخارجي لمن يصلي بها وهو معتقد أن أهل بيت النبوة عليهم السلام هم أفضل خلق الله وأن أفضل آل النبي ﷺ هو علي عليه السلام.

وإن فضيلة الصلاة على محمد وآل محمد لها كثير من الآثار الدنيوية والآخروية، ولكن هناك رواية فيها من الفائدة الكبيرة، والتي تُظهر أحد اللطائف والبركات للصلاة على النبي وآله ﷺ، وأنقلها مختصرة بما يخص المطلب الذي نحن بصدد، حيث يروى أن النبي ﷺ في واقعة خروجه على المنافقين قال للزبير بن العوام، وسماك بن خرشة وكان قد أرسلهما في مهمة: «أتحبان أن يستركما الله عن عيونهم، ولا يجعل لكما ظلاً إذا سرتما، ويجعل لكما نوراً كنور القمر لا تتبينان منه؟!

قالا: بلى.

قال عليه السلام: «عليكما بالصلاة على محمد وآله الطيبين، معتقدين أن أفضل آله علي بن أبي طالب، وتعتقد يا زبير أنت خاصة ألا يكون علي عليه السلام في قوم إلا كان هو أحق بالولاية عليهم، ليس لأحد أن يتقدمه..» (١).

ويقول سماحة السيد جعفر مرتضى العاملي «حفظه الله» في كتابه الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام شارحاً هذه الحادثة تحت عنوان:

تأثير الصلاة على النبي وآله

وقد تضمنت الرواية أيضاً: بيان أن اقتران بعض الأعمال بإيمان ذي مواصفات بعينها، يجعلها تؤثر في الواقع الخارجي، ومن هذه الأعمال الصلاة على النبي عليه السلام وآله الطيبين، فإنها: أولاً: تستر فاعلها عن عيون أعدائه.

ثانياً: لا تبقي له ظلاً.

ثالثاً: تغمره بالنور، وتستره عن عيون الناس.

ولكنها ذكرت: أن مجرد التفوه بالصلاة لا يجدي، بل لا بد أن يصاحب ذلك الاعتقاد بأن علياً عليه السلام هو أفضل آل النبي.. فعالم الروح متصل بعالم المادة، والتفوه بالألفاظ يترك آثاراً لها نوع ارتباط بسنخ مضمون تلك الألفاظ.. كما أن الاعتقاد مؤثر في الواقع العملي الخارجي..

ولكن هذه الآثار لا يمكن التكهن بها للبشر، ولا طريق لهم لاكتشاف الصلة بينها، بالعلم البشري، بل هي مما يختص الله بعلمه، فلا بد من أخذ العلم بها من الله ﷻ، فإذا أخبر الله عنها أمكن تلمسها بالممارسة» (٢).

ونقول: إن آثار الصلاة على النبي وآله لهي كثيرة وعديدة

وتكاد لا تعد ولا تحصى بما لها من الثواب والحسنات، إضافة إلى الآثار الخارجية في أرض الواقع شرط أن تقترب بعقيدة سليمة لها ارتباط وثيق بمن أمر الله ﷻ بولايتهم واتباع آثارهم وهذا ما عليه المثبات من الدلائل والبراهين، ومنها تلك الرواية التي نقلناها..

وإن الصلاة على النبي محمد وأهل بيته الأطهار هي فريضة على كل مسلم كما عبر عن ذلك الإمام الحسن عليه السلام في خطبته هذه حين قال: «فحق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على جدي فريضة واجبة». وكفى بقول الشافعي في شعره:

يا آل بيت رسول الله حبيكم

فرض من الله في القرآن أنزله

يكفيكم من عظيم الفخر أنكم

من لم يصلي عليكم لا صلاة له (٣).

(١) الصواعق المحرقة: ص١٤٧، وينايع المودة: ج٢/

ص٤٣٤ و(ط دار الأسوة) ج١/ ص٣٧ وج٢/ ص٤٣٤.

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص١٦٩ و١٩٩ و(ط مدرسة الإمام المهدي عليه السلام سنة ١٤٠٩هـ) ص٤٨٠ و٤٨٨، وبحار الأنوار: ج٢١ ص٢٥٧ و٢٦٣، وتفسير الصافي: ج٢ ص٣٧٦.

(٢) الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام: للسيد جعفر مرتضى العاملي ج٦/ ص٩٦.

(٣) ديوان الشافعي: ص٧٢ (دار احياء التراث العربي - بيروت).

قسم العلاقات العامة يعد برنامجاً متكاملًا لوفد من محافظة الديوانية

خالد الثروان



تأكيداً لأهمية التواصل مع طلبة وأساتذة الجامعات في العراق، والعمل على تبادل الأفكار مع الشباب عموماً، تعمل العتبة العباسية المقدسة على استضافة وفود شبابية من محافظات عدة، فيما تقيم برامج عديدة تتضمن محاور مختلفة.

وفي هذا الإطار نظم قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة برنامجاً ثقافياً لوفد تربوي من الديوانية، ضم ٦٠ طالباً وأستاذاً، أشرفت عليه شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة للقسم، بالتعاون مع مركز ملتقى القمر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

القسم أعد برنامجاً للوفد يتضمن محاضرة فكرية يلقيها الشيخ حارث الداجي، إضافة إلى زيارة العتبتين المقدستين وجولة على عدد من مشاريع العتبة العباسية المقدسة لاطلاعهم على مستوى الخدمات التي تقدمها هذه المشاريع للمواطنين والزائرين.

وقال المحاضر الشيخ علي السعيد: إن "البرنامج شهد تقديم محاضرة للوفد بعنوان (الغزو الثقافي) كون هذا الموضوع أحد الأهداف التي تستهدف بها الأمة وخصوصاً الشباب، وتطوّرت المحاضرة إلى تطلّعات الشباب والدور المرحلي الذي يمرّون به،

والواجبات المناطة بهم في هذه المرحلة، كما تناولت المحاضرة أهمية التعليم ودوره في بناء الوعي الثقافي لدى الشباب وتعزيز شخصية الفرد وبناءها وفق القيم الإسلامية الصحيحة". وأضاف السعيد: إن "البرنامج تضمن إقامة محاضرة في موضوع التفاوض وكيفية حلّ النزاع لما لهذا الأمر من أهمية في حياة الشباب"، لافتاً إلى أن "العتبة المقدسة لا تدّخر جهداً في تقديم كلّ ما هو نافع ومفيد للمجتمع بصورة عامّة والشباب بصورة خاصّة". وتسعى العتبة العباسية المقدسة إلى بناء جيل واع يسهم بفاعلية في خدمة المجتمع عبر البرامج المختلفة التي تستهدف شرائح متعددة.

بدوره قال أمين رابطة شباب الإمام الحسين (عليه السلام) الثقافية السيد منتظر البديري: وأن "البرنامج كان متنوعاً ومفيداً إذ تخلّلت زيارته مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، ومتحف الكفيل للنقائس والمخطوطات، فضلاً عن إجراء جولة في مجموعة مشاتل الكفيل مما أضاف معلومات وأفكاراً جديدة لنا إضافة إلى معرفة ما تقدمه العتبة العباسية المقدسة للزائرين والمواطنين في كربلاء وخارجها".



(المسؤولية الدولية تجاه الإبادة الجماعية)

عنواناً لمؤتمر في فرنسا

صدى الروضتين

الإنسانية، ومنها عمليات الإبادة الجماعية، التي عرفها بأنها أي من الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية، أو إثنية، أو دينية، أو عنصرية، أو دينية عن طريق قتل أعضاء من الجماعة، أو إلحاق أذى جسدي، أو روجي خطير بأعضاء من الجماعة، أو إخضاع الجماعة . عمداً . لظروف معيشية يراد بها تدميرها كلياً أو جزئياً، وفرض تدابير تستهدف الحؤول دون انجاب الأطفال داخل الجماعة، أو نقل أطفال من الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى.



وأشار إلى وجوب التزام الدول بتطبيق المعايير الأساسية والمبادئ التي يركز عليها القانون الدولي، وتطوير التعاون الدولي، لإيجاد استراتيجيات وقائية فعالة، واصفاً ذلك بأنه جزء لا يتجزأ من الجهود الدولية لمنع تكرار ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في المستقبل، وضمان أن مرتكبي هذه الجرائم سوف يواجهون العدالة، وينالون جزاءهم العادل بدون استثناء، مؤكداً أن جريمة الإبادة الجماعية حكمها الشرعي مستمد من العرف الدولي، إذ لا يمكن أن يستدل عليه في النصوص المكتوبة كما هو الوضع في القوانين العقابية الداخلية، وتتميز كذلك بأنها جريمة عالمية العقاب، أي إن لكل الدول الحق في عقاب مرتكبيها دون النظر إلى جنسيته، أو إلى

بهدف تسليط الضوء على الجرائم التي ارتكبتها العصابات الإرهابية بحق الشعب العراقي، نظمت العتبة المقدسة متمثلةً بالمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع لها، مؤتمراً دولياً في فرنسا تحت عنوان: (المسؤولية الدولية تجاه الإبادة الجماعية)، بحضور وفد من العتبة المقدسة، وعدد من الشخصيات الحكومية والأكاديمية، ومختصين دوليين.

وضم وفد العتبة المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس إدارتها السيد جواد الحسنائي، كلاً من رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري، ومدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الدكتور عباس القريشي.

أقيم المؤتمر بالتعاون مع أكاديمية "جيوبولتيك" الفرنسية، ليناقدش المسؤولية الدولية في الحد من جرائم الإبادة الجماعية ومواجهتها.

واستهل المؤتمر بكلمة لرئيس أكاديمية الجغرافيا السياسية بباريس (AGP) الدكتور علي رستين، تطرق خلالها إلى مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة جرائم الإبادة الجماعية، أعقبتها كلمة لسفير جمهورية العراق لدى فرنسا، السيد وديع بتي، تناول فيها جرائم داعش الإرهابي ضد الشعب العراقي، تلتها مناقشة بحث بعنوان (دور الدستور العراقي في تعزيز السلام) قدّمه رئيس المحكمة الاتحادية العليا العراقية السيد جاسم محمد العميري، عبر دائرة إلكترونية مغلقة، ناقش خلاله دور الدستور العراقي بتعزيز السلم المجتمعي، وشدد رئيس المحكمة الاتحادية في مقدمة بحثه على أهمية الاعتراف بالقيم الإنسانية لأعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية، باعتباره أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، مؤكداً أن "الاعتداء على تلك القيم والحقوق، وعدم الاعتراف بها أدى إلى أعمال همجية عدوانية أثارت غضب الضمير الإنساني"، مستعرضاً تطور القوانين والمواثيق الدولية التي وضعت لمواجهة الجرائم ضد



الجماعية في العراق.

كما وقّدم الخبير القانوني السيد سعد سلطان حسين بحثاً عن جرائم داعش ضد الشيعة التركمان، وتلاه بحث بعنوان (أسقطت الأثار ولم تهدم الهوية.. دراسة في إيديولوجيا داعش التدميرية) للدكتور رائد عبيس، فيما قدّم الدكتور قيس ناصر بحثاً بعنوان (جرائم الإرهاب ضد الأقليات الدينية في العراق: الشبك أنموذجاً). وتضمن المؤتمر مناقشة مجموعة من البحوث، إذ قدم الأمين العام لأكاديمية الجغرافيا السياسية البروفيسور كريستوف ريفيار، بحثاً بعنوان (مؤهلات وخصائص الإبادة الجماعية: التاريخ والقانون)، وفيما ناقش السكرتير العام لأكاديمية الجيوبولتك السيد لكرستوف رافارد بحثاً بعنوان (تصنيف وخصائص الجرائم)، أمّا المستشار القانوني والباحث الدكتور علي اليعقوبي من جامعة الشعب فقد قدم بحثاً حول التحديات التشريعية العراقية أمام تدويل جرائم داعش دولياً.

وألقي الخبير الجيوسياسي ومدير معهد زغرب للجغرافيا السياسية والأبحاث الاستراتيجية السيد يوري جورج فوجيتش والباحث في أكاديمية باريس للجغرافيا السياسية بحثاً بعنوان (برنامج تعليم الدولة الإسلامية)، وقدم الباحث في أكاديمية باريس للجغرافيا السياسية (AGP) الدكتور محمد القرشي الذي قدّم بحثاً

مكان ارتكابه للجريمة.

وقال السيد جاسم محمد العميري: إن المحكمة الاتحادية العراقية العليا باعتبارها هيئة قضائية مستقلة مالياً وإدارياً، تسعى ومن خلال القرارات التي تتخذها، أن يكون البناء الديمقراطي في العراق بناءً صحيحاً من أجل الوصول إلى ديمقراطية الشعب، وليس ديمقراطية الحكام، وبناء مؤسسات دستورية بشكلها الصحيح، والحفاظ على الحقوق والحريات لعامة الشعب العراقي، ومنع السلطتين التشريعية والتنفيذية من التجاوز على تلك الحقوق والحريات من أجل تحقيق مبدأ سيادة القانون، ومبدأ التداول السلمي للسلطة، منطلقين في كل ذلك من مبدأ أساسي هو أن الشعب هو الذي يملك جميع السلطات، وأن الحكام يمارسون تلك السلطات نيابة عنه، وبالتالي لا يجوز استخدام حق الشعب في ظلم الشعب واستبداده.

وشهد المؤتمر كلمة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها رئيس الوفد السيد جواد الحسناوي، وجاءت بعدها كلمة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية ألقاها رئيس القسم السيد عقيل الياسري، وجاء فيها: "إن المؤتمر يُعدّ خطوة من العتبة العباسية المقدسة لمناهضة جرائم الإبادة الجماعية، ورسالة إلى العالم للوقوف ضد هذه الجرائم التي تُرتكب بحق البشرية".

وأضاف: "شهد المؤتمر مناقشات عديدة من قبل المختصين، وتم طرح دراسات تخصصية في هذا المجال، حيث قدّم مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الدكتور عباس القرشي بحثاً عن جهود المركز في توثيق هذه الجرائم".

وتابع: "استعرضنا فيلماً وثائقياً عن مجزرة سبايكر التي حدثت في العراق قبل عقد من الزمن، والتي راح ضحيتها عدد من العراقيين على يد عصابات داعش الإجرامية".

وقدّم بعدها مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف الدكتور عباس القرشي بحثاً ناقش فيه جهود المركز في توثيق جرائم الإبادة

بعنوان (مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة الإبادة الجماعية بين الدولتين، الإنكار، توازن ذاكرة، وتنافس التضحيات). وعُرض خلال فعاليات المؤتمر فيلم عن مجزرة سبايكر، التي وقعت يومي ١٢/١٣ حزيران ٢٠١٤، بعد سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مدينة تكريت.

وتحرص العتبة العباسية المقدسة على تنظيم الأنشطة التي من شأنها خدمة الصالح العام والإنسانية جمعاء، والتواصل مع المتخصصين في مختلف بلدان العالم، واستثمار خبراتهم لإيجاد الحلول الناجعة وتقديم الفائدة للمجتمعات. كما بحث وفد العتبة العباسية المقدسة مع السفير العراقي في فرنسا، الدكتور وديع بني، سبل التعاون الثقافي والإنساني بين الجانبين.

وأكد رئيس وفد العتبة المقدسة، السيد جواد الحسنوي: إن "الوفد بحث مع السفير العراقي في باريس، سبل تعزيز أواصر التعاون الثقافي والإنساني بين العتبة العباسية والمؤسسات الرسمية، بهدف نشر الوعي حول الجرائم التي تعرض لها الشعب العراقي بمختلف أطيافه وقومياته، على يد الجماعات الإرهابية".

وأوضح: "شهد اللقاء استعراض الدور الذي يمكن أن تؤديه المنظمات الدولية في دعم الجهود العراقية، لتوثيق الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي".

من جانبه، أشار مدير المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية الدكتور عباس القريشي، إلى أن "اللقاء يمثل خطوة مهمة في إيجاد الفرص للمشاركة في المحافل الدولية، ونقل المآسي التي عانى منها العراق، وتقديم الأدلة للجهات الدولية المعنية لتوثيق هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها، فضلاً عن تسليط الضوء على المعاناة الإنسانية والدمار الذي خلفه التطرف".

كما عرض قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة фильماً وثائقياً يوثق مجزرة سبايكر، الفيلم الذي أنتجه المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف التابع للقسم، يوثق واحدة من أبشع الجرائم في التاريخ المعاصر.

وشهد عرض الفيلم حضور شخصيات بارزة من مختلف دول العالم، من بينهم ممثلون عن منظمات حقوق الإنسان. وقال مدير المركز الدكتور عباس القريشي: "يوثق الفيلم تفاصيل مجزرة سبايكر التي وقعت في العراق عام ٢٠١٤م، حيث تم إعدام ما يقرب من (٢١٥٧) جندياً عراقياً على يد عصابات متطرفة وتكفيرية في قاعدة سبايكر العسكرية في تكريت، وقد تم عرضه بالتعاون مع أكاديمية (جيوبولتك) في فرنسا".

وأضاف: "يهدف الفيلم إلى تسليط الضوء على الفظائع التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية، والدعوة إلى محاسبة الجناة أمام العدالة الدولية".

ومن الجدير بالذكر أن هذا الفيلم يُعد جزءاً من جهود العتبة العباسية المقدسة لتوثيق الجرائم ضد الإنسانية، وتقديمها للعالم كجزء من التوعية والتثقيف حول الإرهاب والتطرف.



دورات وورش لتنمية مهارات المنتسبين

عبد الله علاوي



كما نظمت أكاديمية التطوير الإداري التابعة للقسم ورشة اثرائية في "المفاهيم الإدارية الحديثة" لطلبتها كافة في قاعة مزرعة السدر. وقال رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر: إن "خطة أكاديمية التطوير الإداري لإثراء خبرات ومهارات منتسبيها في اعداد عدد من الورش والمحاضرات، فقد تم استقبال الدكتور وليد حدرج رئيس مركز بيروت للدراسات والتدريب وهو من الشخصيات المحترفة في مجال التدريب".

وأضاف: ان "الورشة طُرح فيها موضوع مستجد يتعلق بنموذج حديث في القيادة التحويلية ضمن محاضرة للمفاهيم الإدارية الحديثة"، مشيراً الى انه "كان هنالك تفاعل طيب من قبل طلبة الاكاديمية وقد أثني على مستويات الطلبة ومستوى النقاش الذي تم خلال المحاضرة وحضر الندوة جميع طلبة الاكاديمية وملاكاتها التدريسية وادارتها إضافة الى عدد من منتسبي قسم التطوير والتنمية المستدامة".

وفي سياق منفصل نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "أخلاقيات المهنة" ضمن برنامج تأهيل المنتسبين الجدد.

دأب قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة، على إقامة البرامج وتقديم الورش والدورات، بهدف ترسيخ القيم الإنسانية والمعرفية، والارتقاء بمستوى أداء (خدام) أبي الفضل العباس عليه السلام.

حيث نظم القسم دورة تدريبية بعنوان "اساسيات الورد" لمجموعة من منتسبي العتبة المقدسة.

وقال مدرب الدورة الأستاذ حسن صباح المطيري: إن "الدورة تعد من الدورات المهمة لمنتسبي العتبة المقدسة لما تقدم لهم من أهم المهارات التي يحتاجونها في التعامل مع برنامج الورد، والذي يعد من أهم البرامج التي تساعد المشاركين على انجاز الكتب الرسمية والأبحاث والتقارير وغيرها كثير من المهام الأخرى".

وأضاف: إن "الدورة استمرت لخمسة أيام تدريبية وأقيمت على قاعة نافذ البصرة"، لافتاً الى ان "الدورة ركزت على مبادئ استخدام برنامج الورد حيث شملت تنسيق النصوص والجداول وادراج الصور والرسوم البيانية وتخطيط الصفحة واعدادات البرنامج بشكل عام".





اختتام البرنامج المركزي الأسبوعي

اختتم البرنامج المركزي لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة ضمن فعاليات الأسبوع الرابع من الشهر الرابع للسنة الثانية من عمر البرنامج، الذي تنظمه لجنة البرامج المركزية في العتبة المقدسة ويشرف على تنفيذه قسم التطوير والتنمية المستدامة.

وشهدت فعاليات الختام حضور رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر، وشمل البرنامج عدداً من منتسبي العتبة المقدسة بمختلف الأقسام، وستستمر لخمسة أيام في الأسبوع، ويتضمن ورش عمل في المجالات الثقافية، بالإضافة إلى زيارات للعتبات والأماكن المقدسة ومراجع الدين في العراق، والاطلاع على مشاريع العتبة المقدسة.

ويهدف البرنامج الى توفير بيئة ملائمة للمنتسب من ترفيه واكتساب المعرفة في الموضوعات الثقافية العامة، وتسعى العتبة المقدسة إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي لمنتسبيها عبر تعزيز الرصيد المعرفي والثقافي لديهم وتنمية قدراتهم.

وقال مدرب الدورة السيد مصطفى الحكيم: إن "الدورة أقيمت على قاعة مجمع الشيخ الكليبي، واستمرت لمدة (٤) أيام، وشملت محاور عدة منها: الأخلاق الإسلامية وأهميتها وتعريفها ومصادرها، فن التعامل مع الزائرين والتعامل مع زملاء العمل والجهات الإدارية، بالإضافة الى تكوين منظومة القيم الأخلاقية وأهمية أنواع القيم ومصادرها، فضلاً عن كيفية تشكيل السلوك الأخلاقي ومواجهة التحديات والضغوط والمعوقات في سياق العمل، والتعرف على أنواع التواصل الإداري، والالتزام بالتوجيهات الصادرة من إدارة العتبة المقدسة وتنفيذ المهام المكلفين بها بجودة عالية وزيادة الإنتاجية".

وبين: إن "هدف الدورة كان تعريف المنتسبين الجدد بأسس أخلاقيات المهنة، فضلاً عن تعزيز القيم الإسلامية وصفات الموظف المثالي في بيئة العمل، ودور الأخلاقيات في المنظمة وعلاقتها بالإدارة وأهميتها في سياق العمل، واختتمت الدورة بإجراء اختبار نهائي، لتقييم تحقق الأهداف التدريبية".





بحضور المتولي الشرعي..

الهيئة العليا تقيم الندوة التمهيدية لمؤتمر إحياء ذكرى صاحب عبقات الأنوار

أمير البركاوي

جلسات بحثية

وشملت البحوث التي نوقشت في الندوة موضوعات متعددة، منها (مكانة الفقه والاجتهاد في الفكر الكلامي للعلامة مير حامد حسين) للشيخ نجم الدين الطبسي، و(مكانة مدرسة لکهنو الكلامية



نظمت الهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة، الندوة التمهيدية لمؤتمر إحياء ذكرى صاحب عبقات الأنوار العلامة السيد مير حامد حسين اللکهنوي. ونُظمت الندوة بالتعاون مع مؤسسة الإمامة الدولية، تمهيداً لعقد مؤتمر إحياء ذكرى صاحب عبقات الأنوار.

وشهدت الندوة التي أقيمت بمحافظة النجف الأشرف في مجمع المرتضى عليه السلام الفكري، حضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، والعديد من الفضلاء والشخصيات الحوزوية.

واستهلّت فعاليات الندوة بقراءة آيات من القرآن الكريم، تلتها كلمة للسيد الصافي، وأعقبها مناقشة عدد من البحوث التي تناولت جوانب من حياة صاحب عبقات الأنوار.



المؤسساتي لنشر وتوثيق واحياء اثار الشيعة وشخصياتها".
واضاف: "نحن كمؤسسة الامامة الدولية قدمنا بعض الاوراق
البحثية والمقالات وشاركنا بتقديم اثار العلامة مير حامد في هذه
الندوة في العتبة العباسية المقدسة".

عناوين بحثية للدراسة لطلبة الجامعات

الى ذلك أكد الاستاذ الدكتور علي خضير الحجي من جامعة
الكوفة الى ان: "الجامعات العراقية يجب ان تنتبه الى هكذا عناوين
بحثية في الندوات التي تنظمها العتبة العباسية وتتناولها في البحث
والدراسة والتمحيص وتعود هذه الندوات بالفائدة الكبرى لجميع
التراثيين والمحققين وطلاب الجامعات العراقية.

فيما خصنا مسؤول وحدة الدراسات والبحوث في ديوان الوقف
الشيعة الأستاذ حسين جهاد الحساني بتصريح مؤكداً: أن مثل هذه
الندوات لا بد أن تقام؛ لأنها إحياء للعلماء الذين أفنوا أعمارهم من
اجل أن ينهضوا بالفكر الشيعي".

وتابع: إن "الأجيال التي جاءت من بعد هؤلاء العلماء كان جل
اعتمادهم على هذه النماذج صاحب العيقات، السيد حسن الصدر،
الشيخ الأميني، البلاغي هذه النماذج لولاهم لما وصل التراث الشيعي
إلى ما وصل إليه".

واختتمت الندوة التمهيدية لمؤتمر ذكرى صاحب عيقات الأنوار
العلامة مير حامد حسين اللكهنوي، بتكريم المشاركين في فعالياتهما.

ودور العلامة مير حامد حسين في إحياء الإمامة) للشيخ الدكتور
محمد تقي السبحاني، و(نافذة على البحث الدراي عند صاحب
العيقات) للشيخ علي الغزي، و(التأصيل القرآني للإمامة في ضوء
نفحات الأزهار) للشيخ الدكتور حسام العبيدي، و(قاعدة اللطف
وتطبيقاتها في الإمامة) للشيخ حسين عبد الرضا الأسدي.

اهتمام ثقافي

وقال نائب مستشار الهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية
الاستاذ محمد الوكيل: "دأبت العتبة العباسية متمثلة بمتوليها
الشرعي سماحة السيد احمد الصافي على الاهتمام بالنشاطات
الثقافية والتراثية وهذه الندوة اقامتها الهيئة العليا بالتعاون مع
مؤسسة الامامة الدولية من جمهورية إيران الإسلامية".

واضاف: "الغاية من هذه الندوة هو التعريف بعلم من اعلام
الطائفة الامامية السيد مير حامد اللكهنوي وتبسيط الضوء على
تراثه بشكل عام والتراث الكلالي بشكل خاص وخصوصاً كتاب
عبيقات الانوار".

وقال مدير مؤسسة الامامة الدولية من إيران الشيخ محمد
تقي السبحاني: ان "مؤسسة الامامة الدولية شاركت في هذه الندوة
وسوف تستمر المشاركات العلمية، والعتبة العباسية من نواة الفكر



الأبعاد الجمالية في سورة المطففين

امونه جبار الحلفي

يخالف النهج السوي في جميع التعاملات الحياتية متكبرا على ميزان العدل الالهي ولكل منكري البعث والمكذبين بيوم الدين. المقصد الثالث بيان حال الأبرار الكرام ومآل كتابهم في مقابلة رائعة لحال الفجار ومآل كتابهم.

المقصد الرابع وصف حال صنفين يقام عليهما ركن المجتمع وأعمدة سنانة الفجار والابرار ومآل كل منهما وان الجزاء من جنس العمل.

والسورة الكريمة في مجملها تمثل جانباً من جوانب العدل الالهي المتمثل في الثواب والعقاب مؤكدا ان الجزاء من جنس العمل في صورة من أبدع صور ايقاظ النفوس.

ومن اللافت للنظر ان الآية ذكرت الفئة المتضررة بتعبير (الناس) ولم تذكر خصوص المسلمين لان قبح هذا العمل مع اي كائن من عباد الله ﷻ، وروح الآية تشمل كل من يتعدى على الغير في تعامله مضيقاً حقاً.

ان جهاز الاحصاء عند الله ﷻ في غاية الدقة، فسجل السيئات منصف بالكتابة والكتاب مرقوم وما كتبه الكرام الحافظون لا يعقل في حقهم التفريط بأنه في (سجين) هو الموضع الجامع لما حكم على الفجار عكس محل كتاب الابرار المتمثل بعليين.

ان الآية ربطت بين التكذيب بالمعاد وبين الموعظ في الاثم إذ ان تراكم المعاصي يوجب (الرين) على القلب فيحجبه عن الحقائق الواضحة ومنها المعاد فتكذب بها تارة ويصف آيات الله ﷻ بانها أساطير الأولين تارة أخرى.

الرين مرحلة لاحقة لإصرار العبد على كسب ما لا يرضى مولاه فليحذر أهل الاصرار على المعاصي وان كانت المعصية صغيرة، والرين هو سداد القلب من الذنوب والطبع اشد من الرين ومعناها أن طبع على القلب (أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) سورة محمد ١٦ ومنها الختم على القلوب (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) سورة البقرة ٧ والمعاد بالله.

دراسة السور القرآنية في ميزان علم الأسلوب تكشف لنا أبعاد القرآن الجمالية، دراسات كثيرة كتبت عن سورة (المطففين) أسهمت في الكشف عن مكانتها العلمية، كتب الشيخ حبيب الكاظمي ان الله ﷻ يظهر في كتابه رضاه عمن يريد ان يثبته بقوله (طوبى) سورة الرعد آية ٢٩ تدل على العيشة الهنية التي اعدّها الله ﷻ لمن آمن وعمل صالحاً، وهي نعم الهناءة في الدنيا والاخرة وفي المقابل فان القرآن الكريم يستعمل كلمة الويل لمن يريد ان يظهر سخطه عليه مهدداً اياه به وغالباً ما يستعملها القرآن الكريم في تهديد المشركين (وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ) سورة فصلت آية ٦ (وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) ابراهيم آية ١٢ (فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ) الطور آية ١١ اي أصحاب الانحرافات العقائدية الا انه استعمل هذه الكلمة ايضا في مورد الانحراف العملي منها (ويل للمطففين) المطففين ١ و(لكل همزة لمزة) الهمزة ١ و(وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) الجاثية ٧.

جاء في كثير من الدراسات ان التطفيف معناه الخروج عن سواء السبيل في الكيل وزيادة ونقصان، فهؤلاء المطففون قد توعدهم الله ﷻ بالويل والعذاب الشديد في الاخرة لأنهم يأكلون اموال الناس بالباطل فيأخذون أكثر من مالهم إذا كالوا او وزنوا بينت حال قوم شعيب عندما طففوا في الكيل.

سميت السورة ويل للمطففين واختصاراً سميت المطففين عدد آياتها ٣٦ آية نزلت بعد سورة العنكبوت و اشار بعض المفسرين في كون بعضها مكية وبعضها مدنية وفي رواية اخرى انها مدنية واما سبب نزولها عن ابن عباس قال لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبت الناس كيلاً فأنزل الله ﷻ (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) فأحسن الكيل، اشتغلت السورة على اربعة مقاصد.

المقصد الاول.. اعلان الحرب على المطففين وفيه التحذير من التطفيف في الكيل والوزن ويقاس على مجاز كل تطفيف حسيا كان او معنويا او البخس في الحقوق والواجبات.

المقصد الثاني... الزجر والوعيد والردع والدعاء بالهلاك لمن

العتبة العباسية

تعزز ثقافة المجتمع بالعلوم الغنية للقرآن الكريم



حسين الكاظمي

يسارع معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف خطواته الرامية الى إتمام خطته السنوية في نشر العلوم القرآنية المباركة بين فئات المجتمع المختلفة، وبأساليب متنوعة، تعتمد على خبرات وإمكانات ملاكاته المتطورة، وذلك عبر تنظيمه لسلسلة من الدورات في علم ضبط كتاب الله العزيز، من ناحية التلاوة والتجويد والوقف والابتداء؛ للارتقاء بمستوى معلمي التربية الإسلامية.

الدورة القرآنية لمعلمي التربية الإسلامية

في محافظة الديوانية قدم معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف التابع للمجمع العلمي في العتبة العباسية المقدسة، لمعلمي ومدرسي مادة التربية الإسلامية من مركزها وبعض اقصيتها دورة تخصصية، لرفع مستوى كفاءتهم وتطويرهم على صعيدي تقديم المادة التربوية؛ بهدف زيادة قدرتهم على نقل المعرفة والقيم الإسلامية إلى الأجيال القادمة.

وتضمنت الدورة فقرات عن طرق التدريس واحكام التجويد وبعض القصص من القرآن الكريم، بالإضافة الى محاضرات كيفية إيصال المادة القرآنية، وتثبيت العقيدة في قلوب الصغار من الطلبة، وفق مبادئ الكتاب الله ﷺ والسنة النبوية، بحسب تصريح مدير فرع المعهد في قضاء الحمزة الشرقي، بهاء التميمي.

وأضاف: "شارك عبر الدورة ٣٠ معلماً وأستاذاً على مستوى المحافظة، والتي استمرت لمدة أكثر من أسبوع على يد أساتذة بعلوم القرآن الكريم والإرشاد التربوي من المعهد".

من جانبه بين أحد الأساتذة المشاركين في الدورة، الأستاذ موسى رشيد: ان "الدورة قدمت لنا كثيراً مما هو نافع على المستوى التربوي الذي لم نحصل عليه في الدراسة الأكاديمية في كلية الآداب".

وبدوره اوضح الأستاذ احمد ماجد: "اننا بوصفنا أساتذة بحاجة الى مثل هكذا دورات لكي نغذي الطلبة بالعلوم القرآنية، بالإضافة

الى معرفة سبل أخرى فيما يتعلق بمعاملة الأستاذ للطلبة".

دورة علم الضبط المصحفي

وفي سياق منفصل يواصل معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف إقامة دورته القرآنية التخصصية في مادة علم الضبط المصحفي، بهدف تمكين المشاركين من فهم وإتقان أصول علم الضبط المصحفي عبر دروس أسبوعية نظرية.

وقال مسؤول وحدة التلاوة في المعهد السيد احمد الزاملي: ان "الدورة تأتي ضمن سلسلة الدورات التي ينظمها المعهد في التخصصات القرآنية مثل دورات في احكام التلاوة واحكام التجويد، بالإضافة الى دورات الرسم المصحفي، فضلاً عن هذه الدورة في الضبط المصحفي".

وأضاف: ان "الدورة ضمت نحو ٤٠ متدرباً من طلاب المعهد لينتظموا على مدة خمسة أشهر على يد الدكتور كريم الزبيدي بواقع محاضرتين في الأسبوع"، لافتاً: الى ان "الهدف من هكذا فعاليات قرآنية مباركة هو لرفد الساحة النجفية القرآنية بمجموعة من الأساتذة في مجال القراءة والقراء".

والجدير بالذكر ان الدورة تميزت بالتنوع العمري من المشاركين فيها لفئات الشباب والكبار، بالإضافة الى تنوع الاختصاصات، مثل الأكاديميين ورجال الحوزة الدينية.



الإنسان في النهضة الحسينية

خيرى الخزعلي

ان يثور الغد ليجدد عهد الدين، لهذا كتب الى والي المدينة خذ
حسنا للبيعة اخذا شديدا ويزيد لم يكن يرضى من الحسين بغير
البيعة، جعل الحسين عليه السلام امام خيارات ثلاثة.
الخيار الاول... اشار اليه من أنصار الامويين امثال مروان بن
الحكم.

الخيار الثاني.. هو اقتراح ابن الحنفية وابن عباس يعني الامر
بتحديد الذهاب الى اليمن والانزواء خلف الجبال.

الخيار الثالث... خيار الإمام الحسين عليه السلام الطف، هناك قضية
مهمة تشير لها الاحداث بشكل عابر ماذا لو نتأمل الموقف بدلالاته
الواسعة اثناء المسير من المدينة الى مكة اشار أحد اتباعه: سيدي
لننحرف عن الجادة الرئيسة خشية ان يبعثوا جيشا يتبعنا فأجابه
سيد الشهداء لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض، لنقرأ
تشخيص (كارل بركلمان) الذي كتب الحق ان ميتة الشهيد التي
مثلها الحسين بن علي قد عجلت التطور الديني لشيعه علي عليه السلام

كل الذين خلدتهم الانسانية من علماء ومخترعين وفلاسفة وادباء
لم يصلوا الى مستوى شهداء واقعة الطف الحسيني، ويرى مطهري
تعاطف البشرية مع هؤلاء الشهداء أكثر من تعاطفها مع اي جهة
اخرى، ذلك ان العدل والحرية بمثابة الهواء الذي لا يمكن للحياة
ان تستقر من دونه، ان المجتمع مدين للعالم بعلمه والمكتشف
باكتشافاته وللمعلم بسعيه وتعليمه الاخلاق والحكيم بحكمته
والفيلسوف بفلسفته وهؤلاء كلهم مدينون للشهداء بأعمالهم بينما
لا يدين الشهداء لأحد من الناس، المفكر المسيحي (انطوان بارا) قرأ
سيرة الامام الحسين عليه السلام، يقول (لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل
ارض راية واقمنا له في كل ارض منبراً ولدعونا الناس الى المسيحية
باسم الحسين)، نحن شيعة اهل البيت فعلناها، نشرنا له في كل
الافاق رايات سلام فانهر العالم بما نقدم من ولاء، شاركنا الولاء
فنشر الرايات في كل بلاد العالم، بعدما تسلم يزيد الخلافة احاطت
الظلمات بالمجتمع وكان يدرك اين مكن الرفض والثورة ومن يمكن

وجعلت من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء اقدس محجة. نقلت بعض المصادر عن (ماوسي تونغ) زعيم الصين قال (عندكم تجربة ثورية وانسانية فذة قائدتها الحسين بن علي (عليه السلام) وتأتون الينا لتأخذوا التجارب؟) هذه ليست اشادة بقدر ماهي قراءة واعية لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، والعرب لا تجيد قراءة الثورات الناهضة والا لاعتبروا بها، وما مكنوا رقابهم لشياطين الجريمة والفتك والسلب ويرى الكاتب الإنجليزي (توماس لايل) شعرت من خلال مواكب العزاء الحسيني وما زلت أشعر بأني توصلت في تلك اللحظة الى جميع ما هو حسي وممتلئ بالحياة في الاسلام، وايقنت بأن الورع الكامل في أولئك الناس والحماسة المتدفقة منهم بوسعها أن تهز العالم فيما لو تم توجيهها توجيهاً صالحاً، وانتهجنا السبل القويمة ولا غرور لهؤلاء الناس واقعية فطرية في شؤون الدين، حالة نورانية تحصل في قلب كل حسيني تتحول الى طاقة ايجابية مؤثرة لعمل الخير والتضحية والايثار، والهداية فإن الظلمات ستزول عنه، والطريق سيتضح أمامه ويصبح جلياً، ليصل اغلب المفكرين الى عوالم النهضة، حتى لو كان تحرك سيد الشهداء اساساً بهدف الشهادة فان حركته كانت في اطار منطقي صحيح، والعبارة المروية بهذا الخصوص (شاء الله أن يراني قتيلاً) اذا ما ثبت اسنادها الصحيح فأنها عبارة سليمة وصحيحة المعنى، يحتج علينا بعض دعاة الجمهور في كتبهم وبرامجهم بأن كثيراً ممن نصحوه بعدم التحرك والقيام، يرى الفيلسوف مطهري ان عقلاء القوم الذين ارادوا منع الامام الحسين (عليه السلام) من التحرك والقيام انما كانت تتمحور حول محور المصلحة الشخصية للإمام الحسين (عليه السلام)، وضرورة الحفاظ على الحياة الدنيوية وسلامة البدن وحفظ الاهل والأولاد.

لو نأتى الى قول ابن عباس نستغرب الفكر الذي افتقده ابن عباس من الاسلام والدين واين منطق الايثار والتضحية؟ بينما منطق الإمام الحسين (عليه السلام) تجاوز منطق المنفعة والمصلحة

الذاتية، سماحة الشيخ الطوسي في كتابه (تهذيب الاحكام في شرح المقنعة) ان أمير المؤمنين (عليه السلام) قال عن ارض كربلاء (انها مناخ ركاب ومصارع عشاق) وقال (عليه السلام) عن تربة كربلاء (واه لك ابتهاء التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب).

يرى الكاتب الغربي (كونسلمان) (ادى مصرع الحسين الى ان تصير سلالة ال محمد وعلي في ضمير كثير من المسلمين لانهم انبل جنس عاش على ارض الدولة الاسلامية وصار مصرع الحسين في كربلاء اهم حدث في مجرى التاريخ وظل هذا الشهيد رمزاً للمسلمين حتى يومنا هذا) ويرى الشيخ فضيل الجزائري هناك من تعامل مع الواقعة كحدث وقع في الزمان والمكان ثم يقسم كل موقف لدلالته موقف البيعة سراً وما رافقها من احداث وقعت في الزمان والمكان، والشيخ تقي جعفري اصدر كتاباً بعنوان الامام الحسين (عليه السلام) شهيد الثقافة مساحة جديدة للاشتغال ومنهج تحليلي للواقع التاريخي، وهناك من كتب عن واقعة الطف دون ان يتعامل مع الواقع كحدث زمني او مكاني، بل تعامل معها كحقيقة والحقيقة غير الحدث، الحقيقة العقل قواعد الخلود الانساني والحدث يجسد القواعد يروي لنا الشيخ فضيل الجزائري عن رسالة دكتوراه لإحدى الطالبات بعنوان (الانثروبولوجيا في النهضة الحسينية) يعني دراسة الانسان في النهضة الحسينية اعترض مدير جلسة المناقشة بأن العنوان لا يرتقي لمستوى رسالة الدكتوراه الا ان احد المناقشين قال بأن دراسة الانسان في النهضة الحسينية ليست كحدث خارجي ولا انثروبولوجيا حديثة انما الانثروبولوجيا الالهية الحدث فيها يكون على عدة مراحل تأتي الى حقائق، اي ماهية الحقيقة الانسانية، ثانياً الابعاد الوجودية لهذه الحقيقة ومقتضيات هذه الحقيقة الانسانية اي لماذا خلقت وما هي غاياتها ويكون التركيز على الحقيقة وليس على الحدث.



حوار افتراضي مع أنس بن الحارث الكاهلي

بارعة مهدي علي بديره

أعود بذاكرتي الى الطفوف الى الاثر السامي الذي تركه موقف سيدي انس بن الحارث وسعيه لنصرة الحسين بوقار شيبته اولا كونه من اصحاب الرسول ﷺ، يعني صحابي ابن صحابي ووجوده في الطف لنصرة الحسين يعد يقظة الوعي المؤمن ثانيا يحمل ارثاً جهادياً في بدر وحنين والثالثة شهادته بأن الواقعة مرتبطة بنبوءة الرسول ووصيته في نصرة الحسين (فمن أدركه فلينصره) لذلك سعوا الى تشويه موقعه، مؤرخ منهم جعله من جماعة عبید الله بن الحر الجعفي ابعد نفسه عن المواجهة ومؤرخ ثان يعده من جيش ابن سعد وانقلب لنصرته.

متى واين التحقت بالحسين ﷺ؟

خرجت من الكوفة رغم الحصار والموت والقتل لكني كنت مصرا على الالتحاق بمولاي الحسين وحاولت ان انصح القوم في أكثر من موقف، قال لي الحسين ﷺ اذهب إليهم وعظهم انا اعلم انهم لا يرجعون ولكي تكون حجة عليهم، رحت ودار بيني وبين ابن سعد حوار قلت له: انت لست مسلماً، لأنك تريد قتل ابن رسول الله ﷺ، نكس رأسه فقال: والله إني لأعلم أن قاتله في النار ولكن لابد من إنفاذ حكم الامير ابن زياد فرجعت الى الحسين واخبرته بذلك، مع كبر سني قررت أن لا يفوتني شرف الاستشهاد بين يدي مولاي الحسين شددت جبيني بمنديل كي ارفع الحاجبين الى اعلى خشية أن يغطي الحاجب العين.

قاتلت فقتلت ١٨ رجلا منهم ونلت الشهادة والحمد لله والشكر

الحوار مع الفكرة قبل الشخص يجعله أعمق واللقاء بأنس بن الحارث الكاهلي له تشعبات كثيرة، علينا أن نهتمش المنطق احيانا لنعرف الغايات

.. لماذا يحاول بعض المؤرخين أن يسلبوا منك شرف صحبة

النبي ﷺ؟

أجابني بكل هدوء أنا اعرف نفسي: .انس بن الحارث الكاهلي انا يا بنتي من صحابة النبي ﷺ هذه الميزة الاولى والميزة الثانية اني من شهداء الطف الحسيني وابي الحارث ابن نبيه من اصحاب الصفة

.. سيدي انس من هم اصحاب الصفة؟

هو مكان معروف في المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة امر النبي ﷺ ان يظلل بجريد النخل ليكون مأوى لفقراء المسلمين العزاب من المهاجرين والوافدين الذين لا مأوى لهم، ولا اهل في المدينة المنورة باعتبارهم اضياف الاسلام فهم فريق من المسلمين اسكنهم النبي في الصفة وكان يكرمهم ويطعمهم وينفق عليهم ويهتم بأمور معيشتهم وهم كانوا مقاتلين اشداء يخرجون في كل سرية يبعثها للجهاد في سبيل الله، وكان عددهم ٤٠٠ رجل او اكثر منهم ابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وبلال الحبشي ، رغما عن المؤرخين صحبت النبي ﷺ، وشهدت بدرا وحنيناً وكنت اروي عن النبي احاديث مهمة ومنها حديث النبي في مقتل الحسين ﷺ في كربلاء، هذا يعني اني عرفت كربلاء قبل واقعة الطف سمعت رسول الله يقول ان ابني هذا يعني الحسين ﷺ يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، لهذا انا كنت انتظر متى يحين،

دورة علمية حول اكتساب المهارات الرقمية

منتظر قحطان



من أجل مواكبة التطور الهائل في التقنيات الرقمية، وفي ظل ما يعيشه العالم في السنوات الأخيرة من تغيرات ظهرت الحاجة الملحة لاكتساب المهارات الرقمية، ومن اجل هذا نظم مركز التعليم المستمر في جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، محاضرة علمية بعنوان (أهمية المهارات الرقمية للخريجين)، وذلك بحضور عدد من عمداء الكليات والتدريسيين وعدد من الطلبة. وتضمنت المحاضرة التي ألقاها التدريسي في كلية الهندسة التقنية الأستاذ الدكتور يحيى مهدي هادي الميالي، عدة محاور رئيسية، منها: تعريف المهارات الرقمية وأهميتها، وكذلك أنواع المهارات الرقمية الأساسية والتخصصية البرمجية، كما تطرق إلى دور هذه المهارات في تعزيز القدرة على العمل عن بعد وأهمية الأمن السيبراني في سوق العمل الرقمي.

وقال الميالي: إن "التطورات التكنولوجية الحالية تفرض على الخريجين ضرورة اكتساب المهارات الرقمية، والقدرة على فهم هذه المعلومات باعتبارها عاملاً أساسياً في المنافسة بسوق العمل".



وأضاف: إن "امتلاك المهارات الرقمية يعد حاجة ملحة للخريجين، إذ يساهم في إدارة المحتوى الفعال ما يؤدي الى زيادة الكفاءة لدى الخريجين في كافة التخصصات سواء الطبية أو الهندسية أو الاجتماعية، مما يعم بالفائدة على الفرد والمجتمع". وفي السياق ذاته قال مدير مركز التعليم المستمر الأستاذ المساعد الدكتور محمد محسن الرفيعة: إن "هذه المحاضرة تأتي ضمن سلسلة من الورش التي تهدف إلى تعزيز المهارات الرقمية لدى الخريجين وتساعد على زيادة الابتكار والتطور في مجالات الحياة وهذا وفق توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي". وأضاف: إن "المركز يسعى من خلال هذه الورش إلى إعداد الطلبة وتأهيلهم لزيادة فرصهم للحصول على وظائف في ظل التحول الرقمي العالمي، والتوجه نحو القطاع الخاص". وجاء في الختام أتيحت الفرصة للحضور لطرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات، حيث أجاب الدكتور الميالي على استفساراتهم المتعلقة بتطبيق المهارات الرقمية وأهم ما يميزها في سوق العمل.

سعيًا لنشر ثقافة القرآن الكريم وفد المجمع يؤكد إطلاق المشروع القرآني في الجامعات

صدي الروضتين: خاص



الرابعة، وشملت أكثر من سبعة آلاف طالب، وخطط لتوسيع الفعاليات وشمول أكبر عدد ممكن من الطلبة".

وأوضح الميالي: إن "المشروع يشمل تسع الجامعات في محافظتي النجف الأشرف والديوانية، لافتاً إلى أن المسابقة الالكترونية تشمل جميع الجامعات العراقية الاهلية والحكومية، وأن الدورات القرآنية الالكترونية في قواعد تجويد القرآن الكريم وعلوم القرآن الكريم تقام لطلبة الجامعات وللتدريسيين والموظفين للجامعات جميعاً.

معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف التابع للمجمع العلمي أجرى جولة على عدد من الجامعات للتباحث حول تنظيم المشروع، إذ كانت أولى محطات وفد المعهد جامعة الفرات الأوسط التقنية، والذي قدم لرئيس الجامعة شركاً مفصلاً عن فقرات برامج المشروع القرآني، بحسب تصريح مدير المعهد السيد مهند الميالي.

وأشار الميالي: إنَّ "المشروع القرآني يقام للعام الخامس على التوالي في جامعات محافظة النجف الأشرف، وتوسع هذا العام ليشمل جامعة القادسية"، لافتاً إلى أن المشروع يهدف إلى تحصين الطلبة ضد التحديات الفكرية التي تحاول التأثير سلباً على القيم

تشجيعاً لطلبة الجامعات على التفاعل مع كتاب الله الكريم، وزيادة الوعي القرآني بينهم، وتزامناً مع بدء العام الدراسي الجديد، بحث المجمع العلمي للقرآن الكريم مع رؤساء الجامعات في محافظة النجف الأشرف، التحضيرات المتعلقة بإطلاق النسخة الخامسة من المشروع القرآني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م.

ويشمل المشروع أنشطة مختلفة مثل الندوات الفكرية ودورات التجويد والقراءة الصحيحة وجلسات تضيء أسئلة وأجوبة، إضافة الى محاضرات متنوعة حول المصحف الشريف مسابقات قرآنية إلكترونية، بالإضافة إلى مسابقة لاختيار أفضل بحث تخرج، ومسابقة في الحفظ والتلاوة المفسرة، إلى جانب دورات قرآنية إلكترونية متنوعة، وسفرات دينية وترفيهية، مما يوفر فرصاً متنوعة للطلاب لاستكشاف وتعزيز معرفتهم بالقرآن والثقافة الإسلامية.

وقال مدير معهد القرآن الكريم في محافظة النجف الأشرف السيد مهند الميالي: إن "الهدف من المشروع هو نشر الثقافة القرآنية بين الشباب وخصوصاً طلبة الجامعات منهم، وتعليم الطلبة القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة وأذكار الصلاة وتشجيعهم وحثهم على الاهتمام بالقرآن الكريم عملاً وبحثاً وتدبراً، وحث المجتمع عبر الشاب الجامعي على الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً وأيضاً الاهتمام بطلبة الجامعات باعتبارهم الشريحة الفاعلة في المجتمع والقادرة على نقل الثقافة القرآنية باعتبارهم أساس جيل المستقبل".

وبين: إن "العام الماضي شهد فعاليات متعددة منها الندوات القرآنية في الجامعات، الجلسات الحوارية بالأقسام الداخلية، إضافة الى مسابقة أفضل بحث تخرج قرآني لأقسام علوم القرآن الكريم ومسابقة الحفظ والتلاوة المفسرة، والمسابقة القرآنية الالكترونية

والمبادئ الدينية لديهم".

من جانبه قال رئيس جامعة الفرات الأوسط التقنية، الدكتور حسن لطيف: إنَّ "التعاون المثمر بين المؤسسات الدينية والأكاديمية يُعد ركيزة أساسية، ولاسيما في مجالات التوعية والتثقيف، التي تُسهم في حماية الطلبة من التحديات المختلفة"، مؤكداً أنَّ "الجامعة تفتح أبوابها أمام هذا المشروع القرآني لإعداد جيل واعٍ ومحصن بنور الثقلين".

وتأتي الزيارة ضمن جولة الوفد التي تشمل جامعتي الكوفة وجابر بن حيان للعلوم الطبية، إضافة إلى أكثر من عشر جامعات أخرى، ضمن إطار رؤية العتبة العباسية لدعم المؤسسات الأكاديمية، وتمكين الطلبة من مواجهة التحديات الفكرية التي تُحاول التأثير سلباً على القيم والمبادئ الدينية؛ وذلك في إطار التحضيرات لإطلاق النسخة الخامسة من المشروع القرآني للعام الدراسي الحالي.

زيارة رئاسة جامعة الكوفة كانت إحدى المحطات المهمة لإطلاق الدورة الخامسة من المشروع القرآني في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، وقد سلّم كتاب الأمانة العامة للعتبة العباسية؛ بهدف التعاون في إطلاق المشروع القرآني في الجامعة، كما انها تُعد باكورة لسلسلة زيارات أخر ستشمل أكثر من عشر جامعات في الأيام المقبلة.

من جانبه أكد رئيس جامعة الكوفة، الدكتور علاء المولى في أثناء اللقاء على "أهمية التعاون المستمر بين الجامعة والعتبة العباسية"، مشيراً إلى أنَّ "هذا التعاون يشكل أنموذجاً رائداً في تقديم الدعم الفكري والثقافي للطلبة، ويهدف إلى تعزيز الهوية الدينية والوطنية لديهم".

وفي إطار هذه الجولة، زار وفد المجمع العلمي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية، إذ التقى رئيس الجامعة، الدكتور علي إسماعيل عبد الله، الذي شدد على أهمية التعاون مع العتبة العباسية في تعزيز القيم الروحية والأخلاقية لدى الطلبة، مؤكداً أنَّ "الجامعة تسعى إلى بناء جيل متمسك بأخلاق القرآن الكريم وتعاليم أهل البيت عليه السلام".

كما التقى الوفد رئيس جامعة الفرات الأوسط التقنية، الدكتور حسن لطيف، الذي أشاد بالتعاون المثمر بين المؤسسات الدينية والأكاديمية، مؤكداً أنَّ هذا التعاون يُعد ركيزة أساسية في مجالات التوعية والتثقيف.

ويُقام المشروع القرآني في الجامعات العراقية للسنة الخامسة على التوالي في جامعات محافظة النجف الأشرف، وتوسّع ليشمل جامعات أخرى، مثل جامعة القادسية؛ لتعزيز الوعي الديني والثقافي بين الطلبة.

ويقيم المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة مشاريع وبرامج قرآنية لفئات المجتمع المختلفة ومنها الطلبة بفئاتهم العمرية كافة، كما ينظم مسابقات تهتم بثقافة الثقلين على مدار العام، إضافة إلى المحطات القرآنية في الزيارات المليونية التي يقدم من خلالها نصائح وإرشادات في القراءة الصحيحة للسرور القصار.

وتحرص العتبة العباسية المقدسة على نشر ثقافة القرآن الكريم وفكر أهل البيت عليه السلام بين أوساط المجتمع عبر الفعاليات المختلفة الموجهة للفئات المجتمعية، إذ تقيم العتبة المقدسة المحافل القرآنية في العديد من المدن إضافة إلى منازل المواطنين الذين يوجهون الدعوات للمجمع العلمي للقرآن الكريم لإقامة هذه المحافل في بيوتهم.





الانتماء المهدوي هوية إسلامية

انعام حميد الحبية

نحن بحاجة الى مثل هذه البحوث التي توضح دور العقيدة المهدوية في التفكير الاسلامي الواعي واظهار ابعاد المؤامرة على هذه العقيدة تاريخيا وسياسيا وفكريا وخاصة هناك حقيقة اسلامية اعترفت بها جميع مذاهب الاسلام الفقهية والعقائدية، القول بظهور الامام المهدي الذي سيملا الارض قسطا وعدلا بعد أن مُلئت ظلما وجورا وحفلت بالحديث عنها جميع كتب الفرقاء المسلمين ولا مجال لوضع حد للمجالات الخلافية ما لم تتجه حركة الفكر الاسلامي بنوايا مخلصنة لتصفية خلافاتها التاريخية والفكرية في ضوء المنهج العلمي المستخلص في أسسه العلمية من الكتاب والسنة النبوية الصحيحة.

انا امام حقيقتين مهمتين

(الحقيقة الأولى)

ان الاسلام لم يطرح قضية المهدي عليه السلام مجرد فكرة خيالية تبشر بقائد مبهم سيظهر في المستقبل المجهول لإنقاذ البشرية من الظلم والجور بل طرحها كقضية عقائدية ذات معالم واضحة ثابتة في التصور الاسلامي وحاضرة في ضمير الامة ووجدانها.

من ضمن مساعي الدائم للبحث عن كل ما يكتب عن الامام المهدي عليه السلام لأضمنه في محاضراتي، وجدت موضوعا هادئا هادفا للدكتور (حسين سامي علي شبر) من كلية الفقه جامعة الكوفة شعرت وانا اقرأ الموضوع اننا فعلا نحتاج هذا الهدوء لمثل هذه المواضيع التي تعمل على:

اولاً: ترسيخ حقيقة الامام المهدي عليه السلام.

ثانياً: ان تكون المصادر التي ننهل منها الاستشهاد هي روايات ومصادر العامة.

ثالثاً: مثل هذا السبيل العلمي سيقرب لنا وجهات النظر باعتبارها وسائل تقرب للمذاهب ولا يمكن ان يحدث مثل هذا التقريب الا بوجود مشتركات علمية حقيقية.

رابعاً: هذا المشروع ينبذ الطائفية ويقدم العالم حقيقة هذا الانتماء المهدوي بهوية اسلامية عامة.

خامساً: مثل هذه الكتابات تخلق المقارنة عند المتلقي بين الدراسات الجادة التي تسعى للحقيقة العامة وبين الكتابات الساعية الى تركيز بؤر طائفية تقدم لنا مهدي الجمهور غير مهدي الشيعة

(الحقيقة الثانية)

انها عقيدة اسلامية عامة لكن للأسف صورت على انها خاصة بالشيعة الامامية رغم كونها عقيدة اسلامية عامة، لكن احتسبت قضية شيعية صرفة رغم اعتقاد الجميع بها سواء عن طريق العقل او النقل ومن المؤكد ان قراءة المفردات والمفاهيم بصورة صحيحة تساعد في الغاء الفجوة الطائفية والسعي مثابر لإلغاء السطحية للموضوع.

اصدر الدكتور احمد امين كتابا بعنوان (المهدوية في الاسلام) جعل من ادعاء المهدوية سببا للطعن على فكرة المهدي عليه السلام واصالتها، ولكن العكس هو الصحيح في كل الامور لأن الادعاء لا يدل على الغاء الفكرة بينما يدل على وجودها وعلى حيويتها بمعنى ان المدعين يستغلون حقيقة موضوعية راسخة عند الناس ولو كان مثل هذا الاعتراض صحيحاً فهناك كثير ممن ادعى النبوة هل يمكن ابطال النبوات، قضية المهدي عليه السلام لا يمكن أن تستقر في قلب لا يؤمن بالغيبيات تلك هي نفس الاسس التي رفضها من سبقهم الدين والقرآن.

زخرت كتب الحديث والسيرة والفضائل بمزيد من الأحاديث التي أخبر رسول الله فيها أمته وكانت من الامور المستقبلية التي أخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم (المهدي من ولدي اسمه اسمي كنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقاً وخلقاً يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً).

وعن الامام الصادق عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله صلى الله عليه وسلم من أطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن أنكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله اشكي المكذبين له في امره والجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لأمتي عن طريقته)

وقد روى أحاديث المهدي عليه السلام جماعة من محدثي الجماعة في

صحاحهم ومسانيدهم كالترمذي وابي داود والسجستاني وغيرهم. هناك بحث شارك في المؤتمر العلمي الاول في الامام المهدي عقده مركز الدراسات التخصصية في مدرسة النجف ٢٠٠٧ م للشيخ عبد المحسن العباد عنوان المحاضرة (عقيدة اهل السنة والاثار في المهدي المنتظر).

ان من بين الامور المستقبلية التي تجري في اخر الزمان عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام الله هو خروج رجل من اهل بيت النبوة يوافق اسمه اسم الرسول صلى الله عليه وسلم يقال له المهدي يتولى امر المسلمين ويصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه،

فذكر الدكتور احمد صبحي في كتابه (نظرية الإمامة) الاعتقاد في انتظار المهدي عليه السلام عند جماعة من علماء الجمهور وان لم يتقرر كأصل من اصول عقيدتهم كما عند الشيعة رغم ايمان علمائهم كالكنجي والشافعي في كتابه (البيان في اخبار صاحب الزمان) والسيوطي في كتاب (العرف الوردي) وابن حجر الهيتمي في كتابه (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) ويوسف بن يحيى المقدسي في كتابه (عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر) وهناك علماء اشتهروا في عدائهم التقليدي للشيعة وانكارهم لأكثر عقائدهم مثل ابن تيمية يؤمن بصحة الحديث الذي رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الامام المهدي خروجه ونسبه ومكانته وروى البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وغيرهم.

اليوم نحن بحاجة الى تعميم فكري نحو وحدة اسلامية في الرؤى والمبادئ العامة وهذا يمثل حاجة ملحة للوقوف امام جماعة التكفير التي تحارب به الاسلام فكراً وعقيدة وضد المادية الغربية التي تعمل على استخدام جميع الوسائل التي من شأنها التشكيك بالإسلام من جميع نواحيه الاخلاقية والعقائدية ولغرض اثبات الوحدة الاسلامية من الناحية العقائدية من خلال الاجماع على القول بظهور الامام المهدي عليه السلام.



كربلاء هي الذاكرة من مذكرات أقدم مدرس تاريخ الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه) (التل الزينبي في حديث غير سياسي)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح ٦٠

كتبت على القاشاني، والزخارف، وصورة لمعركة الطف، والرواية تقول إن الشيخ محمد الواعظ اليزدي تصدى لبناء المقام وجدد الشباك من قبل المرحوم عبد الحسين جعفر، وتحدث الروايات عن المرحوم الحاج عباس الوكيل، اشترى الدار من السيد عبد الرضا وجعلها للمقام

وقال، إن أول من تولى هذا المقام السيد أبو القاسم اليزدي، ثم قام برعاية المقام الشيخ صالح الكشوان، ثم الحاج عبد الأمير عبيد، ثم جاء من بعده ولده الحاج سعد.

توقفت كثيرا أمام هذا الحوار لكوني لست مؤرخا، وإنما أنا أنقل تلك الجلسات المثمرة مع رجل التاريخ للاستفادة من علمه وخبرته،

كنا في جلساتنا لا نفتح أي باب من أبواب السياسة، ولا نتحدث بأي شيء خارج موضوع كربلاء، والأستاذ عبد الرزاق الحكيم رغم أنه مثقف سياسيا إلا أنه يتجنب الحديث عن أي موضوع يمس الدولة، فما الذي تغير؟

بدأ الحديث عن مقام التل الزينبي، وهذه ليست المرة الأولى التي يكون التل الزينبي موضوع نقاش بيننا، كون الموضوع كبيرا وله تفرعات كثيرة، فقال الأستاذ أبو ثامر كان المقام عبارة عن مشبك صغير مصنوع من البرونز الأصفر، ملصق بجدار بيت عبد الرضا السادن، وهو من آل طعمة، تقول الروايات إن هذا الرمز مشيد في الثلاثينيات من القرن العشرين، وتعلو المشبك أبيات من الشعر

قلت أستاذ كثير من الناس ينقل لنا أن الحاج عبد الحسين جيته، وهو تاجر شيعي باكستاني من تجار البصرة، قد قام بتشديد التل الزيني في كربلاء المقدسة، ويقال إنه هو من اشترى الدار وشيدها مقاما.

يبدو أن الموضوع من هذه النقطة أخذ الطابع السياسي. فقال لي الأستاذ ليس هذا وحده، بل وهو الذي شارك بأموال طائلة في تعمير مرقد السيدة زينب والسيدة رقية في سوريا، وهو الذي شيد مقام رأس الإمام الحسين (عليه السلام) في القاهرة. قلت يا إلهي الأمر كاد يكون غريبا، ربما معظم من يقرأ اليوم يجهل عقدة الحكاية، وخاصة الشباب قال: كان وجود الشعائر الحسينية في البصرة يعتمد على ثلاثة مرتكزات (الأول) الأسر الدينية (الثاني) التجار و(الثالث) الشباب الحسيني المتحمس لنصرة سيد الشهداء.

في عام ١٩٦٩م أعدم الحاج عبد الحسين جيته بتهمة التجسس لإسرائيل في مسرحية ابتكرها النظام اللعين لتصفية من يرى فيهم النهضة الحسينية ضمن سياسة إقصاء التجار الشيعة تحت شعار سياسة التأميم ومصادرة أموال العديد من التجار، وتكررت الحالة بحجة التبعية، قلت أسأله:

كيف لي أن أميز المعروف في الإعلام عن الحقيقة؟ عرفني حينها على كتاب الدكتور علي القريشي.

وأنا أكتب الموضوع اليوم أرى أن هذه المحاور كان يمكن أن تعد من الأمور المختصة بالشأن السياسي أيامها أما اليوم فهي موضوع من مواضيع نصره شعائر الحسين (عليه السلام)، تعرفنا بعض أساليب الحزب المنهار لمحاربة أهل النصرة الحسينية في كل مكان، والبصرة كانت مركزا مهما للتجار والمستثمرين ومنهم عبد الحسين جيته، وكان فيها أبرز الموانئ في المنطقة، ووجهة لتجاره الهنود الراغبين بزيارة العتبات المقدسة، وكانت له نشاطات دينية واجتماعية، وهي امتداد لنشاطات وسلوك تجار الخوجة من الهند والباكستان.

قلت هذا يعني أنه كان يقدم خدمات متميزة، ولهذا استهدف بهذه التهمة القاسية؟

قال نعم، كان يقيم مجالس العزاء الحسيني والمحاضرات الرمضانية بحضور كبار خطباء المنبر الحسيني وتأسيس المواكب

الحسينية وتشديد المساجد الكبرى، والحسينيات، شيد حسينية في منطقته الداكير، حسينية الغدير، كان يحاضر فيها الشيخ الوائلي (رحمه الله)، وهذه الحسينية هدمها الحزب، وتم تسويتها بالأرض بعد إعدام الحاج حسين جيته، وبني مسجد الفيصلية (الجمهورية) في مطلع الخمسينيات وجامع القرنة الكبير، بناه الشيخ محمد حسن المظفر بمساحة ٨٠ متراً، فبادر الحاج إلى توسعته، وشيد مسجد الهارثة، ومسجد الفاو، وتشديد التلة الزينية، والمراقد الأخرى، وأسهم في بناء مشروع جامعة الكوفة الذي رفضه البعثيون.

قلت على ما يبدو أن محاربة التجار بهذا الشكل ضد التمويل للفعاليات الدينية، المعروف عن الحاج لم يكن لديه أي نشاط سياسي وهناك اعترافات كثيرة لرجال السلطة بعد ٢٠٠٣م تكشف مثل هذه التصفيات المقصودة لهدم مرتكزات الشعائر الحسينية. سألت وما هو موقف المرجعية المباركة من إعدام الحاج جيته وخاصة أن الرجل باكستاني لا بد أن يكون للحكومة الباكستانية حضور أيضاً.

أجاب الأستاذ عبد الرزاق الحكيم إن مرجعية النجف الأشرف المباركة، أعلنت موقفها الرفض، واعتضت بشدة ضد القرار، وأما هذا الرفض المرجعي الذي أخرج الحكومة البعثية، وأرسلت الحكومة وفداً إلى مقر إقامة السيد الحكيم، فقال السيد مخاطباً الوفد (كيف تتهم الناس بهذه السهولة بالجاسوسية) وتم مصادرة أملاكه من أراض زراعية وعقارات ومحال ومكابس تمور ومخازن، وبيعت في المزادات غير العلنية ليشترتها رموز النظام أنفسهم، أخيراً أرى أن حديثنا لم يكن عن رجل سياسة، بل كان عن رجل شعائر مواكب حسينية.

ومن أعماله شيد كثيراً من المنازل للزائرين في المحافظات المقدسة، أما الحكومة الباكستانية فلم تتدخل، ولم يتدخل زعيم باكستان، وكان القضية لا تعنيه.

وبعد الإعدام دفن في مقبرة وادي السلام، ورفع البعثيون لافتة على القبر باللون الأحمر كتبوا عليها هذا قبر جاسوس، نفس سلوك بني أمية لعنهم الله، انتهت المحاور وما زلت أشعر أن الموضوع لم يتجاوز كربلاء وهويتها.



مشاهدات كاتب مسرحي

علي حسين الخباز

الدم، مروراً بهيأة الوجوه البشعة المرعبة المنفوشة الشعر وبالصوت الخشن الأَجَش الذي يغلب عليه طابع التكبر والغرور، وانتهاءً بقسوة القلب التي لا تميز بين فارس في أرض المعركة، وبين امرأة أسيرة أو أطفال أضر بهم العطش، الكل سواسية تحت سيفه، ان شخصية الشر تجاوزت بعدها التاريخي والواقعي، فتحول الى رمز من رمز الرعب الإنساني وخاصة شخصية الشمر الذي يواجه النفور. تروي المصادر إن الفرق المسرحية الحسينية الكربلائية قدمت عروض مسرح العلبة الى عام ١٩٢٢م وكانت العروض في بيت حسيني خلف المخيم الحسيني لكنني أتحدث عن مشاهديتي كانت في كربلاء فرق مسرحية متكاملة تقدم عروضها لمسرح التعزية التشابيه وتقدم عروضها المسرحية في خانات كبيرة لمناسبات مواليد الأئمة وهذه الخانات الكربلائية تقدم نصوصاً في قضاء الإمام "علي عليه السلام" وكانوا يقدمون مسرح الحلقة؛ كان العرض وسط الخان وحول تلك الدائرة

يعمل المسرح الحسيني لتنمية الصراع بين الخير والشر اختلاف مواصفات أبطال السلب عن شخصيات أبطال الإيجاب وكلتا الشخصيتين مواصفاتها الواضحة ولهما ثوابت معينة في ذهنية المشتغلين، ضمن أوصاف واردة في تراث الشخصية مثلاً العباس عليه السلام يرتكز على مواصفات جسدية هائلة؛ العمر الشبابي، ويمتاز بضخامة الجسم بحيث كانت رجلاه تخطان الأرض وهو يركب الجواد، فلا يمكن اختيار ممثل ضعيف البنية ومثل هذا الممثل ضعيف البنية قد يصلح لمواصفات شخصية السجاد عليه السلام كونه كان جريحاً في واقعة الطف قبل الواقعة لذلك يصفه بعض المؤرخين بالعليل، وكان العباس صاحب وجه جميل مشرق وكذلك الحسين عليه السلام وأصحاب الحسين عليهم السلام من الشهداء.

نجد مواصفات خاصة للشخصية الشريرة وعلى كل ما هو منفرد وشائن بدءاً من الملابس ذات الألوان الحمراء الفاقعة التي تمثل

يجلس الجمهور على الأرض محيطين ساحة العرض وكانت الإنارة فيضيه وأدوار النساء يؤديها الرجال إضافة إلى وجود عروض البيت حيث كانت العديد من بيوت الوجهاء تحتفي بمناسبات المواليد، وفيها أناشيد وبعض المشاهد المؤثرة وأتذكر من تلك البيوت بيت السيد كاظم القزويني وبيوت السادة بيت البحراني وكثير من البيوت الكربلائية أنا عشت تجربة حية مع فرق المواكب الحسينية وخاصة مع فرقة رابطة الغدير في بغداد، جميع الممثلين هم فطريون يدفعهم الولاء الخالص لعمل التشابيه الحسينية الذي تحول إلى مسرح يقدم عروضه في مسرح الشارع وفي مسرح العلبة حيث قدمت الفرقة العديد من المسرحيات في جامعات العراق وبعض العروض الأكاديمية في مؤسسات رسمية وغير رسمية. الممثل الفطري يمتاز بطواعية العمل ودون أجور ليخفف على الفرقة المسرحية متطلباتها؛ بل الممثل الفطري هو يتبرع بكثير من أمور المسرح ويطوع بيته معه لتحضير و خياطة كثير من الملابس وأموال المناظر والأزياء والإكسسوارات، ولديه روح الانصياع والانصهار الشعوري بدوره ومحاولة التعلم السريع والأمور التي يعاني منها حفظ النصوص التعبيرية خاصة النصوص ذات الحوارات الطويلة، والانزياحات اللغوية التي تشكل شعرية النص وتحتاج إلى حفظ دقيق وضبط اللغة والحركات القواعدية وهذه قد تجاوزتها الفرق الموكبية لكون اليوم أغلب الموكبيين هم من الخريجين، جميع العاملين بالتمثيل من المتطوعين للخدمة وفي المسرح الحسيني . الفنان الحسيني يريد أن يقدم شيئاً يستحق الثواب، ويعني عندنا الجانب الروحي من أهم الدوافع الإنسانية التي تدفع الفنان إلى العمل وكان أغلب أهل التمثيل هم من وجهاء المواكب الحسينية، رأيت يوماً شاباً يبكي ويشكو لي حرمانه من دور القاسم عليه السلام كونه بلغ سن الشباب ودور القاسم خاص للفتيان ولم يسكتوا دمعته إلا حين واعدوه أنه سيلعب دور علي الأكبر عليه السلام".

عندما تعمل مع فريق من الفنانين يعملون بتضحوية وبنفس طيبة يخدمون امامهم في ولاء ستجد العمل بلا منفعة مادية أي إن الدافع الحقيقي هو خدمة الإمام، ويريد أن يطور أساليب الخدمة ليتوفق بقبول العمل، الفكر والعاطفة تصنع الموقف الإنساني، ليقترن المسرح الحسيني بالعاطفة والخيال ويحقق الإثارة البصرية. واقعة الطف ملاذ الفكر والعاطفة يستوحي منها المسرح صوراً عميقة من الواقع وتعد الواقعة مخزناً إنسانياً فيه كثير من الدلالات الفكرية والنظر إلى الطف كناتج حياتي، وهي حاملة للحراك الفكري المعبر عن الثورة. عملت التشابيه على نقل المصائبية من حزن وألم من أجل خلق ثورة وجدانية، وسعى الفنان المسرحي المثقف لتبني هذه الرؤية الوجدانية وقرانها بالموحيات الفكرية لتشكيل رؤية فنية مبدعة خلاقة، والنظر اليوم إتجاه تعدد الرؤى الفاعلة والقادرة على رفع الكفاءة الأدائية، منها ما يرى أن المسرح الحسيني لا بد أن ينطلق من الواقعة ولا شيء خارج الواقعة.

ورؤى تنظر إلى أهمية الخيال لخلق نظائر موضوعية ترمز إلى فكر الواقعة ومكوناتها الوجدانية، فمن حق المؤلف المسرحي الاشتغال على الابتكار، ليبعد عن السرد الروضوني، كان كان وقرأ المقتل، اما من حيث الإخراج فالارتكاز على الفرجة المسرحية المعتمدة على التأثير الشعوري في المتلقي.

التعبير هو فن الاتصال سواء أكان عن طريق اللغة أو الإيماءة أو الإشارة أو الحركة أو اللون. هناك مؤثرات البيئة المحيطة والزمان والاتصال المعبر عن رؤى التاريخ ومؤثرات التعبير الذاتي، والجوهر الابتكاري في التعبير البنائي والدلالي والجمالي والادراك العقلي والرغبة الفطرية في التعبير عن المضامين الفكرية والتعبيرية، والمسرح الحسيني يشغل على قصة تاريخية مشهورة ومعروفة بأدق تفاصيلها ولها مشاهد متكاملة في ذهنية المتلقي في السعي والارتقاء بمشاعر الفضيلة سواء في تمثيل شخصية المعسكر الإيجابي أو

القبول بشخصيات الفعل السلبي المؤذية اجتماعياً حتى أن بعض الممثلين حملوا اللقب اجتماعياً، فصار البيت والعائلة يحملون لقب بيت الشمر، وكثير من الشخصيات في المحافظات يحملون لقب الحاج فلان الشمر يموتون وهم يحملون اللقب الذي يزعجهم.

العرض المسرحي الحسيني الجيد؛ هو العرض الذي يؤثر في الحاضر المعاصر في روحته ووجدانه. الدكتور حسين التكمه جي استخدم في أحد عروضه الرمل الذي يفرش في صحن الحسين ﷺ لعبور ركضة طويريج ونثره على خشبة العرض فرشها على ارضية الخشبة أثناء عرض مسرحيته العشوائية، ما ان انتهى العرض هجم الجمهور ليأخذوا التراب في أكياس وحقائب وبعضهم أخذ التراب في جيوبه للتبرك، وهذا يعني ان المخرج وضعنا أمام قدسية التاريخ و قدسية الأثر المعاصر. الشواهد العمرانية للمراقدين صلة التاريخ، والشعائر الحسينية هي الواقع وعلينا استثمار الشعور عبر الواقعين، التكنولوجيا معنية بتطوير آليات العرض، الاشتغالات التقنية وتجهيز العرض والإنارة لكنها لا تقدر أن تغير شيئاً من الجوهر التكنولوجي ساهمت بتوصيل الصوت ونقل الصورة، لكن هل تستطيع أن تجعل الرموز الحسينية تحمل الرشاشات والدوشكات وحبیب بن مظاهر، يكون المسؤول عن مشاجب التسليح أم إن الرمز يبقى هو السيف؟

- هل نجعل المقاتلين يركبون العجلات بأنواعها أم سنبقى الجياد هي رمز الآليات المستخدمة في القتال؟ ما زلنا أمام تماثل التاريخ - الخيام - الجياد - السيوف - الملابس - الألوان - الحوارات وتبقى الفرضيات قائمة أمام واقع مراقدين الرموز مهددة بالتفجيرات - وهناك فرضيات عمل، إذن المواكب الحسينية استفادت من التكنولوجيا لتجهيز المشاعل بدل ان كان المشعل يجهز بالخرق والنفط، اليوم الانارة بالمولدات الكهربائية، وبدل ان يرفع المشعل على الاكتاف، ممكن أن يرفع على الشاحنات الصغيرة، تطورت وسائل العرض قيمته الجوهرية، تجربة الحداثية اليوم أنها قدمت مسرح العلبة كديف لمسرح التشابيه وقدمت مسرح الشارع، عرضت فرق عديدة

في كربلاء مسارحها في الشارع لتكون الخشبة هي الطف - القاعة - الشارع والجمهور من الزوار، وامتألت الشوارع بالشاشات التي تنقل العرض، وقدمت كثير من الأماكن في كربلاء عروضاً، وقدم كثير من المخرجين تجاربهم المسرحية من قاعات العرض المفتوح كبديل التشابيه ليصبح الممثل الأكاديمي صاحب دراية بنقاط التأثير ويصبح المسرح فكراً - شعورياً - ومصائباً غير انكساري وليمزج المخرج الحوار بين سيناريو العرض وسيناريو التأريخ. قدمت لي العديد من المسرحيات الحسينية في الجامعات وقدمت لي العديد من مسارح الشارع ايضاً. المسرح الحسيني اليوم يختلف عن مسرح التشابيه، اليوم اختلف معنى العرض المسرحي، أصبحنا أمام مرحلة الارتكاز على الفكري وعلى الرموز والدلالات تنوعت الصيغ المسرحية الارتجالي والرمزي والسوريالي، وخلقت نماذج فكرية وبأسلوب إبراز الصراع الدرامي، في مسرحية الصراع قدمت الصراع النفسي بين الممثل الأول عمر بن سعد والممثل الثاني ضمير عمر بن سعد، وكان الصراع داخلياً وقدم العمل من قبل النشاط المدرسي في ميسان، وفاز كأفضل عمل متكامل في مهرجان بنابيع الشهادة - بابل - وهذا يدلنا على البحث عن إمكانات الممثل - وعي التجسيد والتخييل ولا يمكن أن نعتمد في عملية الاختيار على التوارث، بل هناك سياقات فنية امتلك العرب بعض الأعمال المسرحية لطيلة عشرات السنوات، نصوص مسرحية لا تتجاوز أصابع اليد. مسرحية الحسين محمد رضا شرف الدين ١٩٣١م نص مسرحية مصرع الحسين للشاعر السوري، عدنان مردم بك، أم الحسين أو مأساة كربلاء محمد عزيزة، مسرحية هكذا تكلم الحسين محمد عفيفي مطر ١٩٦٩م، ومسرحية ثار الله بجزاين الحسين ثائراً، الحسين شهيداً، عبد الرحمن الشرفاوي ١٩٦٩م ومسرحية ثانية يجيء الحسين ١٩٦٩م مقتل في كربلاء للشاعر المصري (فتحي سعيد) ١٩٧٣م مسرحية مساء التأمل قاسم محمد ١٩٧٤، مسرحية الحسين يموت مرتين للكاتب المغربي عبد الكريم برشيد، نص تعاوي فاطمية للكاتب التونسي عز الدين المدني، مسرحية الحسين للمؤلف السوري وليد فاضل ١٩٩٨م



وأما في المؤتمر التأسيسي لمهرجان المسرح الحسيني في العتبة العباسية المقدسة والذي أقرت فيه اللجنة التأسيسية المعدة من أساتذة الأكاديمية في العراق، وأنشئت مكتبة نصية لمسابقة المسرح الحسيني استطاعت ان تقدم نصوصاً مسرحية كثيرة ولمؤلفين كبار أمثال المرحوم أحمد كاطع العبيدي، باسل بن خضراء من فلسطين والكاتب أثير الهاشمي، وحسين رشك وحسين تويي، والشهيد حمزة اللامي، حيدر عاشور، وحيدر الشطري، والشاعر رضا الخفاجي، والشاعر سلام البناي، والمرحوم عبد الكاظم حسوني، وتتميز بوجود نصوص المسرح الحسيني النسوي عند الكاتبة السورية بارعة مهدي بديرة والكاتبة زينب علاء، وزينب محمد الحسين، وسحر الشامي، وهاجر التميمي، وكثير من الشعراء والمؤلفين وتم تنفيذ وإنتاج العديد من المسرحيات منها مسرحية (على ظلال الطف) للكاتبة السورية بارعة مهدي ، وإخراج الدكتور علي الشيباني، وإخراج مسرحية (الكون كله شجرة) من تأليف المرحوم احمد جدوع العبيدي وإخراج الدكتور علي الشيباني، وخمسة عروض أخرى من انتاج العتبة العباسية آخر الأعمال المسرحية مسرحية (سنان البطل الخارق).



تهجدات نخلة

خديجة عبد الواحد ناصر / الجزء الثالث

لم يذكر أحد مثل هذا التقسيم لأن معظم من حمل راية الإسلام مع النبي ﷺ هم مجموعة تشابكت أجناسهم، فيهم العربي وغير العربي، وفيهم المملوك، وفيهم الحر، ولم يفرق الرسول بينهم في التعامل، وكان بوسع المؤمن أن يرتقي بكماله ليكون بمنزلة عظيمة، وليكون من أهل البيت كما هو حال سلمان الفارسي المحمدي، إذ قال فيه الرسول ﷺ "سلمان منا أهل البيت"، لم ينظر لعنصره أو قبيلته أو عشيرته.

الإسلام دين الله الحنيف لا يركز إلا على إنسانية الإنسان، السلطة السياسية القائمة بعد رسول الله ﷺ هي التي ميزت بين المسلمين في كل شيء، حتى وصل الأمر لحد معاش المسلمين وأرزاقهم، إلى أن جاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أعطى لعربية ٤٠ درهما وأعطى لخادمتها ٤٠ درهما فقالت العربية يا أمير المؤمنين أتعطيني مثل الذي أعطيت هذه، وأنا عربية وهي مولاتي؟ فقال ﷺ نظرت في كتاب الله ﷻ فلم أر فيه فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق في مطابقة مع القرآن ومخالفة السابقين.

كان يبكي فعلا كل من يقول لي بماذا تفخرين، ما أنت إلا نخلة صلب على جذعك رجل أعجمي.

أصرخ، أعترض، أحتج، عجيب أمر هؤلاء الناس ألا يعرفون بأن من أهم مشاريع النبي ﷺ إلغاء التمييز العنصري؟

نعم أنا نخلة ميثم التمار، ألم تقرأ ما قاله لك النبي محمد ﷺ «(يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى...)».

تعيّرني بماذا وأنا النخلة التي رفعت راسها من بين النخل وعلى مر التواريخ؟

لي هيبة بين نخيل الكون كله، وعلى مر أجيال النخل، لي كرامة بين النخيل، شموخي تتحدث عنه التواريخ، شاهدة لأحداث حاولت الحكومات أن تغير حقائقها لكن وجودي الشامخ أذهلهم، حاول كثير من الحكام أن يذبني لكنه زال وأنا الباقية.

قلت لبلبغهم هل كان يتجرأ أن يقول أحدكم هذا القول في زمن النبي ﷺ؟

سأحدثك عن أشياء كثيرة وأتمنى ألا تضيق ذرعا من أحاديثي، أنا نخلة خبرت الحياة، وأحمل كثيراً من الحقائق التاريخية والإنسانية، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ أجابه

اسمي سالم، فقال عليه السلام

- أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله إن اسمك الذي سماك به أبوك من العجم هو ميثم، قال

- صدق رسول الله صلى الله عليه وآله "صلوات الله عليه وآله" وصدقت مولاي أمير المؤمنين "سلام الله عليك" إنه لاسمي فقال

- الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله "أي: ذكرك به. ودع سالماً، فرجع إلى اسم "ميثم" واكتنى بأبي سالم.

هذا يعني أن الرسول صلى الله عليه وآله تنبأ بوجود ميثم ولم يرض باسمه المتعارف عليه، فغيره من سالم إلى ميثم.

البعض يكذب هذه الرواية ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يغير إلا القبيح من الأسماء من الصحابة، مثلاً ابن سراقه كان اسمه جعبل فسماه عمر بن السراقه، وكون جعبل اسم حيوان، وصحابي آخر كان اسمه عبد العزى فسماه عبد الله بن بدر، ويقول له أيضاً إن النبي لم يغير أسماء الصحابة غير العرب مثل سلمان وصهيب، وسالم من الأسماء الحسنة، قلت إن ميثماً اسم أطلقه عليه أبوه في البيت، أيام كان حراً بين ناسه وبيته، وسالم أطلقه عليه المالك أيام عبوديته، أراد أن يحتفي بحريته، كثير من صحابة النبي صلى الله عليه وآله كانت لهم أدوار مهمة في عهد الإمام علي عليه السلام، كان النبي صلى الله عليه وآله أعدهم لصحبة الإمام علي عليه السلام مثل عمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان، المقداد، خزيمة بن ثابت، مالك بن النبهان، قيس بن سعد بن عباد، أسماء كثيرة جداً، ومن الأسماء التي أعدها النبي صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام صحبته ميثم التمار.

وأما قضية النسب أيضاً هناك مجموعة من الصحابة جعلوا نسبهم الحقيقي هو الإسلام.

هناك من يقول لي إن نبوءة مقتل ميثم التمار هي نبوءة رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت لا يهم الشخصيتان هما بنفس واحد حسب ذكر القرآن الكريم، يقول ابن أبي الحديد، وقد اطلعه على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عنه وعن

اسمه الأعجمي، وكان مولاي ميثم من حواربي أمير المؤمنين عليه السلام. ينظر أحد المتنورين أن ميثماً لم يكن عبداً في يوم ما لا لامرأة ولا لرجل، أنا سأحدثكم عن قضية مهمة، إن سيدي ميثم كان بصحبة النبي صلى الله عليه وآله لكنه مع الحكومات التي جاءت بعد النبي لم يكن على وفاق ولأنه لا يريد أن يصطدم بتلك القبلية الجافة، فابتعد عن الظهور لمدة ٢٤ عاماً، ويرى بعض المؤرخين إن هذه المدة طويلة نسبياً، المصادر لم تذكر شيئاً عنه، القضية لا تنحصر في مولاي ميثم بل في أمة تحارب الرأي، وأصحاب الرأي، وسادت مصادرة الرأي في زمن الخلفاء السياسيين بعد حياة النبي صلى الله عليه وآله لأن السياسة والقبلية نشرت مفاهيمها على جوهر الإسلام فهما لا تملكان سوى لغة السيف والتصفية وتكفير أصحاب الرأي.

أول أعمال خلفاء القبلية أنهم منعوا نصيب المؤلفه قلوبهم من الزكاة.

ما يؤلمني أن هذه الفترة لم يكتب عنها أحد من المؤرخين، فترة ٢٤ عاماً، وإلا فشخصية ميثم ووصية النبي صلى الله عليه وآله ليست الشخصية الوحيدة التي أوصى بها النبي، هناك شخصية أويس القرني، وعمر بن الحمق الخزاعي، سأحدثك بقضية أخرى مهمة، هل تسمعي أم ستجزي من تهجداتي، تهجدات نخلة نائرة سعت للدفاع عن تاريخها وتاريخ من تحمل اسمه.

من قبل أن تبدأ حرب الجمل وعند وصوله إلى ذي قار يعلم الإمام عليه السلام بمبايعة ١٠٠٠ شخص له، وعند تأخر تمام الألف يقول (ما كذبت ولا كذبت) حتى بان أويس حينها خاطبه الإمام بقوله كأنك أويس، قال نعم أنا أويس، ومن ثم فميثم وأويس من الشخصيات التي جاء الإخبار عن اليقينية المتحققة الصدور من الرسول صلى الله عليه وآله.

أخبرني يوماً، أحد الشخصيات الدينية المرموقة جاء ليزورني ويزور مولاي ميثم فقال: إن عدد الصحابة الذين بشر النبي بحضورهم في مناصرة علي عليه السلام في جميع حروبهم عشرات، وهذا يدل على عظمة هؤلاء الأصحاب الذين وصلوا إلى مرحلة التكامل، سلام الله عليك سيدي ميثم التمار ورحمة الله وبركاته.

سحر الكلام في شعر أبي تمام القصيدة الغديرية

وفاء الطويل

بالقرآن تأثر أبي تمام به
من أشهر ما خلفه "ديوان الحماسة"
له غديرية يمدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام والتي تبلغ (٧٣) بيتًا،
وهي من بحر الطويل، وهو من البحور المهيبة والفخمة، القافية
متواترة، حرف الروي الراء المضمومة، التي أعطت للنص إيقاعًا
موسيقياً متماسكاً يتلاءم مع الموضوع.
البنية الشعرية للنص متزنة وملتزمة بالوزن والقافية، مما أضفى
موسيقية على النص الشعري، اختار الشاعر كلمات قوية ذات دلالة
على الموضوع المراد.
نتذوق منها هذا الجزء:

فعلتم بأبناء النبي ورهطه أفاعيل أدناها الخيانة والغدر (٢)
ومن قبله أخلفت لوصيه بداهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكرًا عوانًا ولم يكن لها قبلها مثل عوان ولا بكر
يعبر أبو تمام عن انزعاجه وانتقاده للظلم الذي وقع على أهل
البيت عليهم السلام واستخدام ألفاظ القوة والشدة مثل "أفاعيل" "الخيانة"
"الغدر" "بداهية دهياء" "عوان" تعبر عن شدة الفعل وقسوة
الظلم، وتوضح مدى فداحة الأفعال.

"أفاعيل أدناها الخيانة والغدر": نلاحظ أسلوب "التفخيم"
والتضخيم، حيث يشير إلى أن أدنى وأخف ما فعل كانا الخيانة
والغدر، مما يعطي صورة قوية لعمق المأساة.

"بكرًا عوانًا": هنا استعارات من المصطلحات التي تشير إلى
مراحل حياة الأنثى، حيث "البكر" تشير إلى التي لم يسبق لها الزواج،
و"العوان" تشير إلى المرأة التي سبق لها الزواج، ويعني إن المصائب
التي حدثت لم يكن لها مثيل، لا في البدايات ولا في المراحل المتقدمة.
تكرار مفردات ذات معنى متشابهة مثل "الغدر"، "الخيانة"،
"دهياء" لتعميق المعنى وتأكيد الفكرة.

شاعر نثر عبيره على مسرح الأدب العربي، وُلِدَ في "جاسم" قرب
"دمشق" حوالي عام ١٨٨ هـ ورحل في ٢٣١ هـ، وبقي خالدًا شامخًا
في ذاكرة الأدب العربي.

أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن
يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو
بن الغوث بن طيء - واسمه جلهمة - بن أد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب ابن يعرب بن قحطان (١)
ما كان أبو تمام شاعرًا عابرًا في تاريخ الأدب، بل هو أحد أعمدة
الأدب العربي ورائد التجديد فيه، كان ثائرًا على اللغة، ناسجًا من
الكلمات أثوابًا جديدة مفعمة بالعمق والقوة، في كل بيت شعري تجد
سحر الألفاظ يمتزج مع رقة المعاني، فتغدو قصائده لوحات فنية
مشحونة بصور بلاغية آسرة.

قال عنه الجاحظ: (أحد رؤساء الإمامية)، وقال عنه الياضي:
(الأوحد من شيوخ الشيعة في الأدب في العصور المتقدمة، ومن أئمة
اللغة، ومنتجع الفضيلة والكمال، كان يؤخذ عنه الشعر وأساليبه،
وينتهي إليه السير، ويلقى لديه المقاليد، ولم يختلف اثنان في تقدمه
عند حلقات القريض، ولا في تولعه بولاء آل الله الأكرمين (صلوات
الله عليهم)، وكان آية في الحفظ والذكاء حتى قيل: إنه كان يحفظ
أربعة آلاف ديوان شعر غير المقاطيع والقصائد)، وقيل عنه أيضًا:
(إنه أخل في زمانه خمسمائة شاعر كلهم مجيد)

يقول عنه عمر فروخ: (كان حافظًا للقرآن، عارفًا بالحديث
وبعلوم العربية، كثير الاطلاع على التاريخ، ما عمّ منه وما خص،
حسن المشاركة في علم الكلام وفنون الفلسفة، أما في الأدب والنقد
وفروع البلاغة فكان - مما يبدو لنا في ديوانه - إمامًا كبيرًا)
وقد زحرت قصائده بمفردات وألفاظ القرآن الكريم يقول
الدكتور نجيب البهبيتي: (لا أعرف شاعرًا من شعراء العربية تأثر

أخوه إذا عدَّ الفخارُ وصهره فلا مثله أحم ولا مثله صهرُ
وشدَّ به أزر النبيِّ محمدٍ كما شدَّ من موسى بهارونه الأزرُ
وما زال كشافاً دياجيرَ غمرةٍ يمزقها عن وجهه الفتحُ والنصرُ
استعرض شخصية أمير المؤمنين ع عليه السلام العظيمة ومكانته
الاستثنائية، والفخر والاعتزاز بعلاقته بالمصطفى ع عليه السلام كأخ وصهر
وشريك في نشر الدعوة الإسلامية، كما يبرز دوره كحامل لواء النصر
والفتح، دلالة قوية على قرب أمير المؤمنين ع عليه السلام من النبي ع عليه السلام
وتفرد به هذه المكانة.

"فلا مثله أحم ولا مثله صهر": هذا الشطر يكمل الفكرة السابقة،
استخدام النفي المتكرر (لا مثله) يعزز التفرد والتميز لأمر المؤمنين
عليه السلام.

"وشدَّ به أزر النبي محمد" إشارة إلى الحديث المعروف الذي
يشبه فيه النبي علياً بهارون بالنسبة لموسى "كما شدَّ من موسى
بهارونه الأزر" نلاحظ عمقاً تاريخياً ودينياً بهذا البيت.

"وما زال كشافاً دياجيرَ غمرة" يوضح هنا أن الإمام ع عليه السلام كان
كشافاً (الدياجير) التي كانت تداهم النبي ع عليه السلام والأمة، "الغمرة" تعني
الشدائد والمحن، فهو يصور الإمام علياً ع عليه السلام كمن يمر في الظلام
وينشر النور.

"يمزقها عن وجهه الفتح والنصر" فهو قائد عسكري ومناضل
والنصر والفتح هما ما يميزانه، ويشير إلى أن الإمام ع عليه السلام كان دائماً
قادراً على إزالة الشدائد والمحن عن رسول الله ع عليه السلام بالنصر
والفتح.

هو السيفُ سيفُ الله في كلِّ مشهدٍ وسيفُ الرسول لا ددانٍ ولا دثرُ
فأَيُّ يدٍ للذمِّ لم يبرِ زندها ووجهُ ضلالٍ ليس فيه له أثرُ
ثوى ولأهل الدين أمنٌ بحدِّه وللواصمين الدينَ في حدِّه دعرُ
يصور الإمام ع عليه السلام أنه سيفٌ من سيوف الله ورسوله، وهو تعبير
يدل على القوة الإلهية والعدالة التي يمثلها علي في كل مشهد من
مشاهد الحياة، سواء في الحرب أو في السلم، وهو المدافع عن الدين
والمجاهد في سبيل الحق الذي يبث الخوف والرعب في نفوس
أعدائه.

"وسيفُ الرسول لا ددانٍ ولا دثرُ": كلمتا "ددان" و"دثر" الدثر:

تعني السَّيْفُ: صَدِيءٌ، ددان: أي السيف الكهام: أي المبادر السريع
للنصرة، أي إن سيف الإمام ع عليه السلام هو السيف الجاهز لنصرة النبي
عليه السلام، فهو غير صديء يشحذه دائماً.

"فأَيُّ يدٍ للذمِّ لم يبرِ زندها":

صورة بلاغية تتمثل في الاستعارة، حيث يُشبه الذم بالسهم
الذي يطلق من القوس، واليد التي تحاول الذم تشبه اليد التي تطلق
السهم، غير أن هذه اليد لم تنجح في "بري" السهم أو إطلاقه،
والصورة تعني أن من يحاول ذم الإمام علي ع عليه السلام أو النيل من مقامه
لن يتمكن حتى من إطلاق سهم نقده أو ذمه، أي أن الذم بحد ذاته
عاجز أمام قوة الإمام وسمو مكانته، وهذا تقليل من قيمة الدائمين
"ووجه ضلالٍ ليس فيه له أثر"

ويؤكد هنا أن الضلال والباطل لا يستطيعان أن يتركا أي أثر في
شخصية الإمام علي أو في مسيرته، فهو دائماً على الحق، بعيداً عن
أي انحراف أو ضلال.

"ثوى ولأهل الدين أمنٌ بحدِّه": "ثوى" تعني "استقر"، إشارة
إلى أن الإمام ع عليه السلام كان يمثل الأمان لأهل الدين بحسامه وحدِّ سيفه،
حتى بعد وفاته، فإن أمان الدين ما زال مرتبطاً بتأثيره وإرثه.

"وللواصمين الدين في حدِّه دعر": "الواصمين" تعني الذين
يعيبون أو يشوهون، أي أن الأعداء كانوا يخافون من سيف الإمام
عليه السلام، فحدِّ سيفه كان يبث الرعب في نفوسهم.

وهكذا تنمى الكلمات مع الروح الشعرية لأبي تمام، تتجلى
معاني الحق لدحر الباطل والظلم، يردد صدى البطولات العلوية
والتضحيات الحيدرية في كل بيت، بوضوح صارخ وإشارات عميقة،
المعبرة عن الصراع بين الحق والباطل، ذلك الصراع الذي طالما
صوّره أبو تمام في قصائده الملحمية، بأسلوبه المتفرد الذي يمزج بين
الحكمة والشاعرية المرفهة.

المصادر:

- ١- كتاب وفيات الأعيان [ابن خلكان] ج ٢ ص ١١
- ٢- أبو تمام الطائي وشعره في الغدير المؤلف: العلامة الأميني
الجزء: ١ / صفحة: ٢



تأملات في كتاب المصابيح لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز / ح ٦٥

لمن يبحث عن وجوده الإنساني، عن العبرة والتذكر الذي هو قوام الوجود، ونتعلم منه كيف نحسن أنفسنا من التيه، وأن يكون من أجل العبرة والعبرة، وعملية التذكر هي ناتج وعي يستقيم به السلوك ودروس وعبر، وفهم الأمور بشكل صحيح يعطينا درساً كبيراً. لا بد من أن يتعلم الإنسان كل يوم، ويعي في كل يوم، ليطور نفسه وأفكاره عن طريق هذه الأشهر الحزينة لمصائب أهل البيت عليه السلام.

وتفسير الوعي هو يقظة الضمير لرفض أساليب الشر، والتعاطف مع الحق، ونصرة أهله، هو من أهم ثمار الإنسانية والتحصيل الذاتي، ودرس من دروس الوفاء والوعي العاشورائي، يقربنا إلى الله ﷻ من خلال محبة أهل البيت عليه السلام.

والتذكرة هي المحور الأساسي لكل العمليات الروحية التي احتفظت بامتداد واقعة الطف، لتنفس ثورة الحسين عليه السلام ونهضته المباركة من خلال إيماننا السجاد عليه السلام ومن هذه الأنفاس العطرية كانت الصحيفة السجادية المباركة.

القدرة العقلية التي يحملها الإيمان تجعلنا أمام بعض الحقائق المهمة التي هي عماد فكر المولى زين العابدين عليه السلام، منها الشعور بأهمية الإنسان، ودناءة الدنيا، والتوفيق الإلهي عبر العبادة والدعاء. نحن شيعة أهل البيت عليه السلام صارت لدينا سليقة مزج الإدراك

فاعلية التذكر سبيل من سبل الفطنة وتنمية القدرة واستنهاض الوعي من أجل خلق مساحة التبصر المدرك. فما الغاية من وراء التذكرة؟ وقد هيأ الله ﷻ محطات ومورد هو من أهم العمليات المعرفية التي تكشف لنا خور الدنيا ورخصها ومعرفة هذا الرخص، ويرشدنا إلى هوان الدنيا عند الله ﷻ، وراء هذا التذكر يكمن الحذر من التمسك بهذه الدنيا، والمسعى الدنيوي، ولا بد من تسخيرها كوسيلة لنيل الرضا الإلهي في الآخرة هذا الوعي ينفعنا في تبني الموقف.

السؤال الذي يمحس الإيمان وصدق المعرفة، هل نجح الحسين عليه السلام في واقعة الطف المباركة؟ مثل هذا السؤال يحتاج إلى الإيمان بالمعنى.

سماحة السيد أحمد الصافي يضع أمامنا سورة الحمد ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ توظيف هذه الآية لا بد أن يكون معنوياً روحياً وليس كلمات على الشفتين، عند صلابة الموقف وخشونة المواجهة يظهر صدق الاستعانة، صدق العهد والالتزام ونيل المجد هو نجاح، وهناك مجد دنيوي له فاعلية الأثر والهداية والمحافظة على بقاء الصرح الشامخ، ومجد يوم القيامة، نبحت عن الاستخدام الأمثل لمنظومة التذكرة الواعية، وهي ضرورية وترتبط بالإيمان، مناسبات عديدة تمر علينا، تقاويم الجراح كثيرة ولها دور بارز وبالعالم الأهمية

الحسي لأي موقف بذاكرة الموروث من أهل البيت عليه السلام، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام (اللهم اجعلي أصول بك عند الضرورة) طرح سماحة السيد أحمد الصافي أفكاراً مهمة مصدرها هذا المنهل الدعائي فهو يرى أن مسألة الاعتماد على الله تعالى ليست من الأمور السهلة وليست من الأمور الهينة التي يستطيع كل منا أن يعملها، الإدراك والتعلم والوعي له القدرة على معرفة إمكانية الدعوى حين تكون بلا واقع.

القضية لا تخضع لمزاج أو رأي وإنما على المحافظة على حالة التماسك والتمسك بالله تعالى، وعدم ارتباك نفسياتها والسيطرة على حالة القلق عند الابتلاء، ويرى أن هذه المسألة لا تيسر لكل أحد بل هي لمن يمتلك البصيرة العالية والفكر المتوقد والإيمان الصحيح، لأن الإنسان عرضة للتشويش الذهني بأمور كثيرة في حالات الشدة والرخاء، في كل جوانب الحياة المختلفة يدخل الوعي الإيماني كنشاط يسهم في تعويد الإنسان على أن يتمسك بالله تعالى، فإن كثير من المسائل البسيطة لها إمكانية أن تصرفه عن عبادته بشكل كبير، الوعي يجعلنا ندرك حجم المسؤولية، مسؤولية الصلاة على عاتقنا، وقد يقضي الإنسان عمره في عبادة لم يستفد منها ولم يتحسس طعمها، كونه يعدها فريضة، وإن كان لا يفهم معناها ومغزاها.

الوعي الإيماني عصب الإنسان، منزلقات الإغواء بما تعرض الدنيا لا يدنو لها، لأنه وضع الله نصب عينيه، فتوجه بالعبادة توجهها حقيقياً، الوعي الإيماني هو سعة البصيرة، يسمو عنده الهدف في جميع حالات الضعف والشدة.

انتهت واقعة الطف بمقتل الحسين عليه السلام فكيف نجح القتيل وخسر القاتل؟

لأن القتيل دافع من أجل أن يبقى الدين، والدين ينعم بالبقاء إثر تضحيات الحسين عليه السلام بقتله وقتل أهل بيته، لم يتزعزع له إيمان، صابراً محتسباً، هذا هو نجاح الحسين عليه السلام وفوز أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، تختصر كل أعمالهم بجملة (فزت ورب الكعبة).

نعود لمعنى الضرورة، لا تحدد بشيء، وهي من حالات الاضطراب والاحتياج الحقيقي لله تعالى، على الإنسان أن يجعل الله

نصب عينيه، ويصول به، أي أن يحمل به في هذه الحالات، أسلوب تربوي حي يرسخ الاعتقاد بالله تعالى، بيديه كل شيء والإنسان لا حول ولا قوة له وإنما الحول والقوه لله تعالى.

والتعود على الاستعانة به يمنح الإنسان ملكة السؤال في كل الأمور النفس إذا رأت رزقها اطمأنت، والاستعانة بالله من الأمور المعالجة لظروف الحياة واستقرار النفس، وتمنح الإنسان أوسع معاني الإدراك، مثل معنى التفاوت بين الأرزاق، الوعي المؤمن يعرف معنى القيمة العليا للإنسان، قيمة الرزق ليست في المقياس وإنما المقياس طريقة الكسب.

فبيع الإنسان لوجهه خسارة مهما كان الكسب عالياً، بينما الرضا هو الاتكال على الله تعالى، في المبعث الإلهي التوفيق للذات الإنسانية أن يلهم الإيمان والاقتدار على أن لا يقبل المسائل المادية لسوء الظن بالله تعالى، سوء الظن بالأرزاق هو سوء ظن بالله تعالى، جميع الناس على يقين بأن الموت يطلب الجميع، ولكن كيفية التعامل مع هذا اليقين هل سنتركه يقينا عبداً ونترك النتائج، أم سنفاعل معه بيقظة الإيمان بالله تعالى، ليصل بنا سماحة السيد أحمد الصافي إلى حالة التمحيص من يريد الله تعالى أن يوفقه لا يسأل إلا إياه، وأن يدرك الإنسان دائماً أن لا وسيلة إلا الله تعالى، ويطلب منه المعونة، وهذا الأمر يوفق لأمرين، الاستغناء عن الخلق والاحتياج إلى الناس، حين يستعين بعضنا البعض، النتيجة هي استعانة بالله، ليس من تلقاء نفسه، كل أمور الاستعانة الإنسانية لقضاء الحاجة مرتبطة بأن ينتهي الأمر لله تعالى.

عندما يستعين بعضنا ببعض لا مشكلة في ذلك ولا يوجد شرك في الربوبية، عندما نستعين بالإمام عليه السلام نحن نعلم إنه باب من أبواب الله تعالى، وأن كل شيء يصدر عن الله تعالى، فالمعنى به تعالى، الإمام السجاد ينهنا إلى مسألة مهمة إنه ينهى عن الاستعانة بغير الله تعالى من أمور يعتقد فيه أن الأسباب انحصرت في غير الله تعالى، هذا خلاف الإيمان والوعي يجعل الإنسان يؤمن بأن الله لا يترك عبده وهو مطلع عليه، ومعنى تأخر الاستجابة هو الاعتقاد بضرورة تشديد التوجه إلى الله تعالى.



فاعلية الهوامش في كتاب "لعلهم يتفكرون" تأملات كونية في فضاءات مطلقة للأستاذ شاكر اليوسف

خاص: صدى الروضتين - الحلقة الحادية عشرة

كتبه برسيغال ديفيس ودين كينون، نشر من قبل مؤسسة للفكر والأخلاق، ويتبنى الكتاب فكرة التصميم الذكي التي تقول بأن الحياة والكون تطورت بإرشاد مصمم ذكي، ويعرض الكتاب مختلف الحجج الجدلية ضد نظرية التطور.

كان الحدث بمثابة نقلة، وأول اختبار حقيقي لإمكانية دخول النظرية إلى حصص العلوم في مدارس بـ "بنسلفانيا" في أمريكا، وقاد هذا التطور لما هو أخطر عندما قرر أولياء أمور عدد من الطلبة مقاضاة مدارس أبنائهم لمنعهم من تدريس التصميم الذكي، عرفت هذه القضية الشهيرة بقضية كيس ميلر ضد مدارس دوفر، وحكمت المحكمة بأن نظرية التصميم الذكي هي نوع من الخلقية، التي يخرق تدريسها الدستور الأمريكي، وهو التعديل الذي يحظر على المسؤولين الأمريكيين، أن التصميم الذكي ليس علما، وإنه يحمل طبيعة دينية في جوهره.

الهامش رقم ٤٠

علم الكلام، هو علم يقتدر به على إثبات مسائل العقائد والمناظرة فيها، بإيراد الحجج والشبه ودفع إيراد الخصوم، فهو باختصار علم الجدل العقدي، بالاعتماد على الأدلة العقلية والقياسات الكلامية والمنطقية، دون الاستناد إلى أدله نقلية من كتاب أو سنة، وهناك مؤشرات على أن بداية علم الكلام كان سببه ظهور فرق عديدة بعد وفاة الرسول محمد ﷺ، ومن هذه الفرق

من أجل تنوع المعلومة يستشهد الكاتب الأستاذ شاكر اليوسف بمعلومات تثري المنجز معرفيا وجماليا، وتسهم في تنوع المعلومة وتوسيع مدارك المتلقي للتعريف بالعلماء ومنجزاتهم، ركزنا النظر على فاعلية تلك الهوامش في كتاب لعلهم يتفكرون لأهميتها، وإذا بعدها البعض علينا إعادة فلا بأس بإعادة بهذا الثراء.

هامش رقم ٣١

الخلقيون أو الخلقية هم المؤمنون بوجود خالق مباشر للكائنات الحية، ويقفون موقفا معارضا من نظرية التطور، يقولون أن السبب المباشر لوجود الإنسان وما يشهده من التنوع الأحيائي هو الخالق ﷻ، وقد تم تطوير نظرية التصميم الذكي من قبل مجموعة من الخلقيين الأمريكيين في سعيهم للتحايل على القانون الأمريكي الذي لا يجيز تدريس الخلقية في المدارس الحكومية، انطلاقا من قانون الفصل بين الكنيسة والدولة، لذا فقد اختار وحسب نظرية المناوئين الدخول عبر النوافذ، بعد أن أغلقت بوجههم الأبواب، فقاموا بإنشاء نظرية التصميم الذكي كبديل عن نظرية الخلق، وحرصوا على استبدال المصطلحات الدينية بمصطلحات علمانية.

هامش رقم ٣٢

كتاب من الباندا والناس المسألة الرئيسية بخصوص الأصل البيولوجي، هو كتاب مدرسي مثير للجدل أصدر عام ١٩٨٩م

محدث وهو الله ﷻ، فنتيجة هذا الدليل إثبات وجوده وجود الله ﷻ عن طريق استخدام دليل الحدوث.

هامش رقم ٥٧

كتاب مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير فخر الدين الرازي جزء ١٩ صفحة ٧١ يقول الرازي فكأنه بأصل خلقته ومقتضى جبلته يتضرع إلى من يخلصه منها ويخرجه عن علائقها وحبائلها وما ذاك إلا شهادة الفطرة بالافتقار إلى الصانع المدبر.

هامش رقم ٦٣

برهان باسكال ولد هذا البرهان على ألسنة الأئمة عليه قبل أن يتنبه إليه باسكال، فقد نقل عن الإمام علي عليه زعم المنجم والطبيب كلاهما أن لا معاد، فقلت ذاك إليكما إن صح قولكما فلسنت بخاسر أو صح قولي فالوبال عليكما وبرهان باسكال ويسمى رهان باسكال للفيلسوف الفرنسي بليز باسكال يقوم على الموازنة بين النتائج المترتبة على الإيمان، وتلك المترتبة على عدم الإيمان فيقول باسكال أما أن الله موجود أو غير موجود، ولا يملك العقل وحده أن يحسم هذا الأمر وما دام الاختيار هنا لا بد منه، فلننظر إليه على أنه رهان، فإذا ما راهنت على أن الله موجود وسلكت في حياتك وفقا لذلك ثم ربحت الرهان فقد ربحت نعيما أبديا، أما إن خسرت فإنك لن تخسر شيئا يذكر، وهو كما ترى ليس برهانا، بل هو تحديد لما ينبغي على الإنسان فعله، والالتزام به، بناء على توظيف الرياضيات وحجته أن الإنسان المؤمن بوجود الإله يربح أكثر من الإنسان الذي لا يؤمن بالله ﷻ. إذا على الإنسان أن يتصرف كمؤمن بالله، فمن يربح مرتين أفضل ممن يربح مرة واحدة، أي من يربح مرة في الدنيا ومرة في الآخرة، أفضل ممن يربح مرة واحدة في الدنيا.

المعتزلة القدريّة لإنكارهم القدر، والجهمية الجبرية أتباع جهم بن الصفوان، كانوا يقولون إن العبد مجبور في أفعاله، لا اختيار له، والخوارج، والزنادقة، والأشاعرة، والماتريدية، والصوفية، والسلفية، والإمامية، والزيدية، والإسماعيلية، والإباضية، وكان علم الكلام عبارة عن دراسة أصول الدين، التي كانت بدورها تتمركز على أربعة محاور رئيسة وهي، الألوهية، البحث عن إثبات الذات والصفات الإلهية، النبوة، عصمة الأنبياء، وحكمة النبوة بين الوجوب عقلا، وهو مذهب المعتزلة، والجواز عقلا، وهو مذهب الأشاعرة. الإمامة، الآراء المتضاربة حول رئاسة العامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي محمد ﷺ المعاد، فكرة يوم القيامة، وإمكان حشر الأجسام، ويدرج البعض عناوين فرعية أخرى مثل، العدل، والوعد، والوعيد، والقدر، والمنزلة. تعلم مسألة وجود الله، ما يتعلق بها من تصورات، من المسائل التي تعرض لكل إنسان بغض النظر عن مستواه العلمي والثقافي، وإن كانت تحظى باهتمام أكثر لدى المختصين من الدارسين في الأديان وعلم الكلام.

هامش رقم ٤٦

يشير ابن خلدون في مقدمته ص ٤٥٨، إلى دليل الحدوث فيقول، إن الحوادث في عالم الكائنات سواء كانت من الذوات أو من الأفعال البشرية والحيوانية فلا بد لها من أسباب متقدمة عليها، بها تقع في مستقر العادة وكل واحد من هذه الأسباب حادث أيضا فلا بد له من أسباب آخر ولا تزال تلك الأسباب مرتقية حتى تنتهي إلى مسبب الأسباب وموجدها وخالقها ﷻ. إن الأجسام لا يمكن أبدا أن تنفصل عن الصفات، فلن تجد صفة تسير لوحدها من دون جسم تلتصق به، فإذا كان الجسم يلتصق بالصفات المخلوقة، فهذا يعني إن الجسم أيضا مخلوق مثله، لأنه بتغير صفاته، النتيجة إذا أن الكون بأجسامه الجواهر، وصفاته الأعراض، مخلوق حادث وكل مخلوق لا بد له من خالق أو



الدكتور يوسف الرضوي وتقنية الرد

طارق الغانمي

وهذا التوضيح يشكل بنية نصية والتركيز على الجانب اللغوي يبدأ السؤال بحثاً عن الحجة اللغوية أو النحوية التي جعلت البعض يقول بصحته الإعرابية، يظهر مدى التمكن والخبرة التي تدخل بمجال التعبير عن التجارب، المدرسة البصرية ترى صحة إعرابه حين قال: (مكره) مبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (أخاك) خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، (لا) حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (بطل) معطوف على مكره والمعطوف على المعطوف مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، لو نبحت عن الغاية من تلك الردود لوجدنا أدلة تثبت لنا أن الدكتور الرضوي ليس من ذوي الاستعراضات، فهو لا يحتاج إلى أي استعراض وغرضه من الرد ليس دنيوياً، وإنما سعي تلك الردود شيء آخر يري أن يثبت الحقيقة التي تعرضت إلى دس وتحريف، ومن هذا الدس ما يجيد صناعة التأثير العام رغم أنه يحمل التمويه المنمق لكسب عقلية متلقيه، عمل الدكتور الرضوي أن يعيد التوازن في المنطقة التأثيرية للمتلقي، وهذا يحتاج إلى كد وإع واثابر وخاصة عندما ترسل عند من ترسخ

تعتمد تقنية الرد عند الدكتور يوسف الرضوي على الجانب الإقناعي، وعملية الغوص في عمق المعنى يولد لنا قوة تأثيرية عالية، ووسيلة قادرة على جعل المتلقي يتقبل الآراء والتوجيهات، ليشكل ظاهرة لها فرادتها في عالم الرد بما يمتلك من تقنية تثري لنا الوعي الذي يرفض الخنوع لتراث مزور، ويمتلك معرفة عالية في انسجام الخطاب مع التحليل.

عمل د. الرضوي على عناصر البلاغة، وفك أحجية التزوير، والتزييف يدخل إلى المثال الشائع الذي يتمثل به بعضهم حين يكون فعل صعب يجبر بالإقدام عليه، فيقدم بشيء من التهور وفيه مخاطرة.

وحقيقة فعله تعود إلى أنه لا خيار أمامه سوى ذلك، يعمل الرد الرضوي على تناول النص من جميع الجوانب، الاهتمام باللغة والدلالة والمضمون باعتبار الرد حلقة تعبير كل الاختصاصات، وقد يكون توجهها لفظياً حسب زوايا تناول، ويركز على النص ليكشف لنا أن هذا المثال لا يخلو من كونه خلافاً للقواعد العامة للإعراب وفيه خطأ، والصحيح هو «مكره أخوك لا بطل».

ذهنه على المعلومة الزيف، لهذا يكتب الرضوي ناقدا للمعلومة موضحا لمتلقيه التصحيح أن الاستثناء راح مثلاً يحتفى به و يسند إليه في اللغة وحاولوا أن يرسخوه قاعدة يستأنسوا بها.

تأخذ الردود مسارها في الوجود النصي النقيض والفكر النقيض ومن ثم وجود مساحة الخطاب من أجل تصحيح الرسائل كي لا تؤثر في السلوك الإنساني، لهذا لا بد من رأي العالم والتوضيح؛ لأن مثل هذه الرسائل تكون مفتوحة لا يحددها زمن الإرسال بل هي تصل إلى الأزمنة القادمة، الدكتور رضوي يرى أن تعقيد القواعد لدى المتأخرين من النحاة على التمثيل لها بصيغ مصنوعة وأبيات وشواهد منحولة أو موضوعة أي إقصاء الأذواق في تكوينها وحديثها في الاستعمال العربي، السبيل الذي أقنع به المتلقي وتواصل معه على أسس توضيحية مهمة لأن الشواهد التي عنده مصنوعة، ولهذا ستكون هناك أخطاء في استنباط القواعد لأن الشواهد الواردة من ذلك أكثرها موضوعة.

شكلت الردود استراتيجية خطاب تصحيحي يرد على خطاب زيف تمرس بالإثارة وصار يعامل كحقيقة تاريخية ومقامات الزيف ومقاصدها، وتعمل على إزالة القوى التأثيرية التي تكونت عبر تداولها ثم تخلق منطقة تأثير بديلة حقيقية.

نعود لجوهر المثال وأغراض استعماله وتعيين منطقة التجاوز، مفاهيم معنى تعبوية تحشد مهامها لتمرکز الزيف التاريخي.

قالوا إن أصل المثال جاء من حادثة تاريخية مشهورة، معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص حين واجها أمير المؤمنين علي عليه السلام في معركة صفين، أدرجوا لنا هذا الحدث التاريخي ليصبغ كل الأشياء بصبغة التاريخ ويقدم لنا الرموز بكل المواقف ويضيف منهم رموزاً حياتيه قريبة على الناس، حين علم الإمام علي عليه السلام أن معاوية بن أبي سفيان حضر صفين فبرز عليه السلام الذي هو أشهر ما فيه شجاعته

ونادى من يبارز، قال المسلمون لمعاوية بارز يا معاوية قال أنا والله لا أقدر عليه، ثم ردها على عمرو بن العاص فقال يا عمرو بن العاص بارزه أنت، رفض ابن العاص و حاول أن يظهر عجزه، نحن أمام قضية تاريخية حقيقية، أمام مواجهة قادة الحرب يتبارزون في معركة فيها معاوية، القضية التاريخية إن أمير المؤمنين كتب إلى معاوية يوم صفين مالك تقتل الناس بيننا، ابرز إلي فإن قتلني استرحت مني وإن قتلتك استرحت منك.

يملك الحدث أهمية معرفية تاريخية قادرة على كشف ثقافة أمير المؤمنين وهو يتفوق على خصمه بالنضج والمعرفة والشجاعة وضبط النفس والثقة بالنفس العالية، ما هي طموحات قادة الجيش وأبعاد مفهوم الحرب عند الاثنين وكيف يكون الحدث فكرة تؤدي إلى فوز أخروي بمعنى أقرب قراءة الموت في نظر الطرفين المتنازعين. وتظهر وعورة الفكرة عند قائد جاء ليثبت الدين بينما الخصم جاء يثبت الدولة والحكم، هذه هي عمليات الرد المنطقي وأنت تخاطب الملكات الفكرية للنص أو الرد عند الدكتور الرضوي، يسير عبر مسارات مهمة منها النقد الأدبي وإغناء فكري كونه يملك الركائز الأساسية للخطاب، وهذا الموضوع له خصوصيته يميل إلى قراءة المثل أو المثال وحسنه إنه يبعد التهميش والسطحية عن المثل الذي طواه الكساد ليبقى منزوياً يعامل حسب نوايا كل بحث.

قال عمرو بن العاص أنصفك الرجل حين برز إليك، هذه الجملة لها عدة قراءات، معاوية بن أبي سفيان قرأها بمنظوره، إن قول عمرو بن العاص له غرضية شخصية عالية يريد بها استغلال الموقع لصالحه الشخصي، قال ما عليك، ألا يا عمرو أردت أن أبرز إليه وأنت تعرف النتيجة مسبقاً، يقتلني حينها تعيش أنت على الخلافة بعدي، قد علمت قريش ابن أبي طالب أشدها وأسدها، وتقول رواية تاريخية انشد معاوية:

يخلق تفاعل مع القضية، تغيير اتجاه الدليل لينقلب الموضوع على مسؤولية أمير المؤمنين علي عليه السلام. فأجابهم أمير المؤمنين عليه السلام إذا ما قتل حمزة إلا النبي صلى الله عليه وآله لأنه هو الذي أخرجه.

يظهر من خلال تعبير معاوية أنه يرى نفسه السلطان الأوحده، لا يحترم عقول الناس، ولا يلتفت للجمهور، بينما الإمام علي عليه السلام احترم عقلية الجمهور، وخاطبهم خطاباً معرفياً ليظهر الحجة، وإذا كان المثال وضع لغاية تواصلية تؤهله لأن يكون وسيلة تبريرية لاستكشاف المعطيات وتقنيات التبرير، لاتصاله فكراً، وتحقيق الأهداف الاجتماعية والإنسانية والمقاصد الحوارية ليضمن الإثارة والاهتمام، والبحث في أعماق النص ومقاصده ليكشف كثيراً من الأمور المهمة.

يصل الدكتور يوسف الرضوي أن الذي ماثل عمرو بن العاص مع مفهوم المثال هو التعصب الأعمى والحقد البغيض وقد وضعوا التبريرات لهذا المثال لمعالجة الخطأ اللغوي من الناحية اللغوية والعقائدية، قالوا قائل المثال هو الصحابي حسب تعبيرهم عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وهذا المثل خالف القياس اللغوي فاعتبر خطأ والصحيح (مكره أخوك لا بطل) وإن صح القول فتعذر حسب رأيهم لقائله بسبب الظروف الصعبة التي قال فيها المثل، ومدى الضعف والضعف الذي حل بقائله، فهم يوظفون التبرير وفق رؤية مموهة، ومهما كانت حالة التمويه فهي ضعيفة، ويا قبح ما أتى عليه القوم، يريدون أن يبرروا الخطأ بخطأ أكبر منه قالوا إن المثال صحيح وإن خالف اللغة ولم يلتفتوا إلى أن القائل قد فعل الشنيع من الأفعال بخروجه على إمام زمانه ولكشفه عن عورته حتى استحق قول الإمام علي عليه السلام (قبح) وهذا يدل على قباحة وشناعة ما أتى عليه من فعل لينجو بنفسه من الموت.

أين هو المنفذ القصدي من العملية؟ ما الذي يريدونه من موضوع بشع وتصرف مخزٍ؟

يا عمرو قد أسررت تهمة غادر ما للملوك وللبراز وإنما إن الذي سولت نفسك طالبا فلقد كشفت قناعها مدمومة فأجابه عمرو بقوله:

معاوي إنني لم أجن ذنبا هما ذنبي بأن نادى علي فلما بارزته ولقيت قرنا أجبنا في العشيرة يا بن هند من أوليات الرد عند الدكتور يوسف الرضا واعتماده الأدلة ليدخل معهم إلى قلب الموضوع، ثم يقرأ لنا اشتغالهم ومقاصد عمليات الترهيم عندهم، ثم إن معاوية أقسم على عمرو بمبارز علي عليه السلام فبرزه فلما التقيا سل علي سيفه فكشف عمرو ثوبه عن عورته وقال مكرها أخاك لا بطل.

يخلق في ردوده شكلاً من أشكال المناظرة التدوينية والإقناع للحق، وكشف ما عنده من مغالطات عن الواقع.

جاء عمرو بن العاص إلى معاوية فقال له: إن عمار بن ياسر قد قتل قال معاوية: فماذا؟

قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له تقتلك الفئة الباغية.

قضية واضحة حديث معلوم ومعروف عن النبي صلى الله عليه وآله وهو يعلم الناس في كل جيل إن من يقتل عماراً هو من الفئة الباغية، أصبح الاتهام على معاوية وقيادته للفئة الباغية ولم يبق أمامها سوء المغالطة وتزييف، التأويل على حديث النبي صلى الله عليه وآله، فقال معاوية لعمرو (نحن قتلناه إنما قتله الذي أخرجه) خلق أساساً جديداً لمبنى الحديث وتأويله ليضمن سلامة موقف المسلمين من حربه، حرب صفين حاول إقناع الجمهور، لا معاوية ولا عمرو يحتاجان إلى إقناع النفس فهم مقتنعان بأنهما على باطل، جل همهم إقناع الجمهور



القاضية بعدما سعى للتواصل الإقناع.

انفصل عن الموضوع ليمنحنا التباين والاختلاف مع القيمة الأساس في الخيال للمثال (أصل المثال عند العرب) وهذه فرصة لكشف اللثام عن تزوير الحقائق، المثال عند العرب يتجه إلى جهة أخرى لا علاقه لها بما يدعون في خطابهم.

المثال تعود شرعيته إلى شاعر جاهلي يقال له (بيهس بن هلال الفزاري) كان يلقب بالنعامة لطول رجله، وكان شاعرا مجيدا، هذا الرجل الشاعر هو قائل للمثل ولان بني أشجع قتلوا أخوته الستة وتركوه لضعفه فقال (مكره أخوك لا بطل) فصارت مثلا.

وهذه الردود من الدكتور يوسف الرضوي يكشف للعالم أن هناك تدليسا حصل في التاريخ، ومرد ذلك للأحقاد والتعصب حيث يعطي الجبان والمعتدي مبررات، وينسب إليه الأمثال، من أجل تبييض صفحته وأن يقال عنه شجاع ليس بجبان وهو مدافع لا معتد، ولكن (مكره أخاك لا بطل) وهذا التزوير والتزييف يحتاج لوضع الأمور في ميزانها، وعرضها كما هي، وإن تمادي البعض في سياسة التزوير والتزييف والكذب على الحق يدفع المرء لكشف التزوير وإبطال التزييف، لأنه مهما طال الزمن فأن حبل الكذب قصير.

وأرى أن التصدي لمثل هذه السياسات المغرضة يكون من بعض (مكرها أخاك لا بطل).

فهم قالوا أكره الشخص على الأمر، اجبره عليه أرغمه وقهره كالاتراف تحت الإكراه والمثل يضرب لمن يكره على القيام بعمل ليس من شأنه، والإكراه هو العنوة.

صحيح أن عمرو بن العاص خرج لمبارزة أمير المؤمنين (عليه السلام) مكرها من قبل معاوية بن أبي سفيان لكن ذاك لا ينفي أنه من الجبناء، وإلا لما كان أقدم على الكشف عن عورته.

معاوية وعمرو قاتلا الإمام علياً (عليه السلام) وهما يعلمان أنهما ضالبا مضلان، وهذا لا يخرج عما كانا عليه في الجاهلية فالقتال لغرض دنيوي وهو تحصيل المحمدة والثناء من الناس بالشجاعة، والمعتقدان مختلفان، بهذه الوسيلة حقق الدكتور يوسف الرضوي تواصلاً متفاعلاً، إن كان نصاً أدبياً أم فكراً أم على غير صورة، المهم ناتج الخطاب إعطاء تصور قادر على التفاعل والتأثير، وكل خطاب يشغل حيز الحقل التواصلية تكون غايته التأثير.

هذه الردود تصحيح الأخطاء القصدية الملوغمة في جسد التاريخ بأي صورة، فهي عاطلة على التواصل مع الحقيقة، قتال سافر، واعتداء آثم، وغير ذلك هم لا يستطيعون أن يقاتلوا قتال الشجعان، كيف يكون شجاعاً من يكشف عن عورته بهدف الفرار من المعركة، والنجاة من الموت المحتم، ولو أنه برز لأمر المؤمنين (عليهم السلام) يبدأ البحث الاستفهامي لتعميق الصورة للحصول على عمق المسألة، من هذه الأسئلة الاستفهامية

(س) هل كانوا يقاتلون حمية عن نسائهم وأطفالهم، أم أنهم خرجوا على إمام زمانهم الذي دعاهم لكل خير، ولم يتقبلوه حتى استحقوا اللعنة والدعاء عليهم من أمير المؤمنين (عليه السلام).

فمن أراد طلب الدنيا وحارب من أجلها أئمة الهدى وأهل الدين كان مستحقاً للعنة بعد أن تقام الحجة، لذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يلعن في قنوته أشخاصاً سماهم بأسمائهم.

لو تأملنا في آليات هذا التأثير الذي يعمل عليه خطاب الرد للسيد الرضوي سنجد أنه استعمل الأبعاد الإقناعية ليبدأ ضربته



حركة المرجعية حول العالم..

قراءة وتحليل بيانات المرجعية الدينية العليا:

(بمناسبة استشهد العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله)

قراءة وتحليل: طارق صاحب / ح ٤

وقد قام بدور مميز في الانتصار على الاحتلال الإسرائيلي بتحرير الأراضي اللبنانية، وساند العراقيين بكل ما تيسر له في تحرير بلادهم من الإرهابيين الدواعش، كما اتخذ مواقف عظيمة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم حتى دفع حياته الغالية ثمناً لذلك.

وإننا إذ نتقدم بأصدق التعازي وببالغ المواساة للشعب اللبناني الكريم ولسائر الشعوب المظلومة في هذا المصاب الجلل والخسارة الكبرى، نتضرع إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد السعيد بواسع رحمته ورضوانه ويجمعه بأوليائه محمد وآله الطاهرين في أعلى عليين، ويلهم أهله وجميع المفجوعين بفقدانه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون".

(٢٤ / ربيع الأول / ١٤٤٦ هـ) الموافق (٢٨/٩/٢٠٢٤ م)

مكتب السيد السيستاني - النجف الأشرف

تلقى العالم الإسلامي، وخاصة في المنطقة العربية، صدمة كبيرة إثر نبأ استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، وهذا الحدث أثار موجة من ردود الأفعال والغضب والاستنكار، التي شكلت رأي عام رافض لما قام به العدوان الصهيوني، الذي يحمل مسؤولية هذه الجريمة البشعة.

استجابة المرجعية الدينية العليا في العراق، ممثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله، لاستشهاد السيد حسن نصر الله، تعد حدثاً بالغ الأهمية يستحق التحليل والتدقيق.

فهذا البيان، الذي صدر في وقت حرج، حمل في طياته رسائل سياسية ودينية عميقة، وأثار ردود فعل واسعة في المنطقة والعالم، وفي هذا التحليل، سنحاول استكشاف أبرز مضامين البيان حول هذا الحدث الجلل والعظيم.

بيان المرجعية الدينية العليا

"بسم الله الرحمن الرحيم.. (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

تلقينا ببالح الأسى والأسف نبأ استشهاد العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله وكوكبة من إخوانه في المقاومة اللبنانية الشريفة وعشرات المدنيين الأبرياء في المجزرة المفجعة التي اقترفتها جيش العدو الإسرائيلي في ضاحية بيروت العزيرة.

لقد كان الشهيد الكبير أنموذجاً قيادياً قل نظيره في العقود الأخيرة،

كلمات سماحة المرجع الأعلى هذه تعد تعبيراً صادقاً عن الحزن والأسى الذي خيم على العالم الإسلامي إثر استشهاد السيد حسن نصر الله، فهذا البيان، بصياغته الدقيقة ورمزيته العميقة، يحمل في طياته العديد من الرسائل والمقاصد، لكونه تجاوز حدود التعازي، ليصبح بياناً يحمل بالإضافة لرسائله الإنسانية والحقوقية، رسائل سياسية منوهاً على مواقف المرجعية الدينية من القضايا الإقليمية، ومؤثراً بشكل كبير على الرأي العام العربي والإسلامي والدولي.

تحليل البيان

ابتدأ البيان استشهاده بآية قرآنية تتحدث عن المؤمنين الذين يوفون بعهدهم لله، مما يؤكد إيمان الشهيد ووفائه ومكانته ودوره البارز. ثم انتقل بوصف الشهيد السيد حسن نصر الله بـ "العلامة حجة الإسلام والمسلمين"، مما يؤكد مكانته الدينية والعلمية في الساحة الإسلامية، وإبراز دوره القيادي الفريد في المقاومة الإسلامية، مشيداً بانتصاراته على الاحتلال الإسرائيلي ودعمه للشعوب المظلومة.

كما وصف البيان أفعال العدوان الإسرائيلي بـ "المجزرة المفجعة"، مما يعكس استنكاراً شديداً لهذه الجريمة يكشف عن الاحساس بفجاعتها، متخذاً موقفاً حازماً وواضحاً ضد الإرهاب، والذي راح ضحيته استشهاد "عشرات المدنيين الأبرياء"، مما يؤكد طابع العدوان الإسرائيلي الإجرامي.

بعدها قدم سماحة المرجع الأعلى أصدق التعازي للشعب اللبناني، معبراً عن عمق حزنه وألمه لهذا المصاب الجلل، وهو تأكيد على الوحدة بين الشعوب الإسلامية في رفض الباطل.

فضلاً عن ذلك ان سماحة السيد السيستاني لم ينس الأمة الفلسطينية، فقد ربط بين قضيتهم المركزية وقضية المقاومة اللبنانية، مؤكداً على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة ومقارعة المغتصبين الصهاينة، وهذا تعزيز آخر مكمل لما جاء من قبل في بيانات سابقة تدعم وتنصر الأخوة الفلسطينيين بحقهم الشرعي في المقاومة الشريفة، وزيادة الوعي بأهمية التحرر والتخلص من المحتلين، ولم ينس البيان جهد الشهيد في مساندة العراقيين في حربهم وتحرير بلادهم خلال داعش.

مختتماً البيان بالدعاء إلى الله ﷻ أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

الرسائل الكامنة في البيان

- التأكيد على قيم المقاومة الشريفة وأهميتها في مواجهة ومقارعة الظلم والعدوان، وهي اشادة بدور الشهيد في هذا المجال، مما يعزز من مكانة المقاومة كقضية مركزية في العالم الإسلامي، وهي حق يجب عدم التنازل عنه مهما كانت الظروف والمقومات.

- الحث على الوحدة الإسلامية والتكاتف بين المسلمين في مواجهة التحديات المشتركة عبر التضامن العميق مع الشعب اللبناني. - إدانة واضحة للإرهاب بكل أشكاله، وهو التأكيد على ضرورة محاربته.

- التأكيد على القيم الإنسانية، وأهميتها مثل العدل والإنصاف والرحمة.

إن موقف المرجعية الدينية العليا في العراق واضح وناصح من الجرائم البشعة، ليبين سماحته مجدداً على الدور للمرجعية الدينية الشيعية في العراق والمنطقة، متجاوزة أدوارها في الجانب الفقهي والعقائدي لتشمل القضايا السياسية والمجتمعية وغيرها، وبهذا فهي قادرة على تحقيق التوازن ما بين البعد الديني والبعد السياسي، والجمع بين الدعوة إلى الوحدة الإسلامية والتنديد بالجرائم البشعة وقضايا الإرهاب الدولية، والحث على أهمية التضامن الإسلامي في مواجهة التحديات المشتركة.

إن الغرض من هذه البيانات والرسائل لتساعد في تعزيز النظرة الايجابية التي تؤيدها المرجعيات الشيعية في الأوساط الاجتماعية والسياسية، والإسهام في بناء صورة إيجابية كمدافعين عن القيم الإنسانية السامية وتنمية العدالة بين الشعوب والأمم، فهذا البيان خير مصداق لذلك، وهو عكس استمرار هذا الدور في ظل التطورات الإقليمية والدولية، خاصة أنه صادر من أعلى مرجعية شيعية في العام. نعم، فقد أسهمت بيانات المرجعية الدينية العليا كثيراً في تعزيز صورة العراق كدولة ذات دور إقليمي مهم، وقادر على التأثير في الرأي العام الدولي تجاه الأحداث الجارية.

وأخيراً.. قدم العلامة السيد نصر الله حياته فداءً لقضيته، ودفع الثمن غالياً من أجل تحرير أرضه وشعبه، لقد كان رمزاً للصمود والتحدي في وجه العدو الصهيوني، وكان مصدر إلهام للمقاومة في كل مكان، فهو شخصية بارزة تركت بصمة عميقة في تاريخ لبنان والمنطقة العربية والإسلامية، لقد تجاوز دوره كزعيم سياسي وحزبي، ليصبح رمزاً للمقاومة والصمود في وجه الظلم والعدوان.

مجلة صدى الروضتين في حوار مع:



لقاء مع الأديب والإعلامي العراقي عقيل ابو غريب

أجرى اللقاء / عصام حاكم

الابداعي للكاتب.. وهو تحصيل حاصل ونهائي لجهد المؤلف.. ولا ضرر فيه ان كان منصفاً أو حتى غير منصف.. فهو يقوم بتسليط الضوء على المنجز الابداعي أولاً وأخيراً وتأطيره بأحد المناهج النقدية المبتكرة من أصل العمل ذاته فالقصة موجودة ومن ثم يأتي بعدها النقد.. أما عن انصافي وعدم انصافي فهذا غير مهم بالنسبة لي بتاتا مع أنني لم ادخل في جدال مع أحدهم لأنني وكما تعرف.. مقل في نتاجاتي.

هل تقرأ لجيل الشباب العراقي والعربي من المبدعين؟ ما رأيك بإبداعهم؟



تجربتي في المسرح كبيرة ومرعبة.. تمثيلاً واخراجاً.. وتكمن صعوبتها في كيف لك ان تجسد افكار الكاتب على خشبة صغيرة وامام جمهور مباشر ينتظر منك التفسير تلو الآخر.. تبدأ المعاناة من كتابة أو اختيار النص المناسب اولاً ومن بعدها اختيارك للممثلين كل حسب مقدرته الابداعية الى الازياء والديكور والاكسسوار والفنيين والمساعدين والاضاءة وفي النهاية تنتظر تصفيق الجمهور واسدال الستار.. هل هذا عمل برأيك سهل أم صعب؟!

هل الشهرة هي دليل على إبداع المبدع؟

لو سألت كل من اصابته حرفة الادب بأنه ينتظر الشهرة من وراء عمله ذلك؟! الأجابك معظمهم بكلا.. الفاشلون وحدهم من يفكرون بذلك واقصد أنك حين تخوض في غمار أي عمل ابداعي لا تنتظر من ورائه مردوداً بسيطاً وساذجاً كالشهرة فمرة سأل أحد الصحفيين الرسام العالمي سلفادور دالي عن الشهرة ومتاعبها بصفته رساماً كبيراً فأجاب ببساطة: اصادف يوماً في الشارع بعض المعجبين ليلتقطوا معي الصور التذكارية وهم يعتقدون بأنني ممثل مشهور.

هل أنصفك النقد؟

النقد هو وظيفة من لا وظيفة له. وهو عمل أكاديمي أكثر منه ابداعي.. وهو بالتالي يعتمد بأساليبه المتنوعة والكثيرة على المردود



حسن النواب عن رواية (ضحكة الكوكوبارا) والقاص علي حسين عبيد عن المجموعة القصصية (لغة الارض) وكذلك فوز الروائي علي لفته سعيد عن روايته (حب عتيق) في تونس وجائزة الابداع العراقي وغيرها من الجوائز العديدة.

يقال (إنَّ العمل الأجل لم يكتب بعد) فهل تنطبق؟ لا اعتقد بوجود مثل هذا الأمر. جميع اعمال الكاتب عنده جميلة ومحبة الى نفسه لكن الفارق يكمن في النضج.. متى ما نضج الكاتب وتمكن من ادواته اصبحت المسؤولية على عاتقه أكبر ولهذا يحرص دائما على ان يصحح اخطاءه ويتعلم منها وهو يطمح بذلك للوصول الى قمة الابداع في مسيرة حياته الابداعية فكتاباته مثل أطفاله لا يستطيع ان يفرق بينهما وان يطلق على واحد منهم ويقول هو الاجمل أو ما سيأتي هو الافضل ويبقى الطموح بأن تكون كتابته جميعها هي الاجمل حسب رأي طبعها.

هذا سؤال صعب نوعا ما.. ولكني متابع جيد لحركة الابداع الشبابي على الاقل في العراق وأحس ان ما ينقص هذا الجيل من الكتاب الشباب هو الشغف وهذه وحدها كارثة كبيرة فحين لا يوجد الشغف لا يوجد الابداع.. ولكني قرأت نتائج بعض منهم ووجدتها جيدة او ربما جيدة جدا في بعض الاحيان ولكن المراهنة على هذا الجيل هو من خلال مواصلته وعدم انقطاعه فمغريات الحياة اصبحت كثيرة والقلة القليلة من يهتم بالفن والادب مثل جيلنا او الاجيال التي سبقتنا وانا متواصل مع البعض منهم لتقويمهم وحثهم على العطاء المثمر فهم الورثة الشرعيون لنا ولا يمكن لنا إلا أن نعبد لهم الطريق مثلما عبده من سبقنا لنا وهكذا تستمر الحياة.

ما هو جديك الإبداعي؟

اصدرت هذا العام رواية (اعترافات السيدة سين) عن دار ومكتبة سبك في العراق ولدي مجموعة قصصية مخطوطة وأخرى شعرية وعاكف على اكمال رواية جديدة واصدارها مطلع العام المقبل.

وفق رأيك الخاص ما هي أهم ملامح خصوصيات المبدع العراقي

التي تراها متمثلة فيك وفي إبداعك؟

لا توجد خصوصية معينة في الاعمال الابداعية ولكن هنالك اساليب ورؤى وأفكار متنوعة تختلف من كاتب الى آخر والكاتب العراقي وخاصة بعد التغيير منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الان حاول ان يتخطى كل التابوهات والمعرقلات التي وضعت في عجلة ابداعه لسنين طويلة في ظل نظام دكتاتوري متسلط وهو الان بفضل ما حدث من تغيير اصبحت لديه الفسحة الكبيرة في طرح أفكاره بسلاسة ودون قيود بعد غياب الشرطي الذي كان يقبع في داخله واصبحت له خصوصية ابداعية كبيرة و معروفة في الوسط الادبي العربي والعالمي والدليل على ذلك حصول أدبائنا وفنانينا على جوائز كثيرة فأذكر مثلا الروائي احمد سعداوي وفوزه بجائزة البوكر العالمية عن روايته (فرانكشتاين في بغداد) وترشيحها للبوكر العالمية وجائزة الطيب صالح التي فاز بها مبدعان عراقيان كربلائيان هم الشاعر



حوار مع كاتب وكتاب

تأصيل مرجعية الفقهاء دكتور محمد حسين الصغير

علاوي حسين

البديل زعامات مرجعية لا نصيب لأغلبها من ورع ولا إثارة من علم ولا سابقة في إيمان، وأما سؤالكم عن الترسبات الفكرية لهذا الاقصاء كان نتيجة هذا الخلط ان استطال فريق من المستشرقين على التراث الاسلامي يصفونه بالعي والعجز حيناً ويتهمون بالتخلف عن ركب الحضارة كأنهم لا يعرفون ما خطط ادعية السياسة المنحرفة من مخططات رهيبة لمناهضة الاسلام و صاروا ينظرون اليه من خلال ما كتبه وعاظ السلاطين.

صدى الروضتين: تحول الفقه الى قضية سياسية؟

الدكتور محمد حسين الصغير انتشر الفقهاء الرسميين في المماليك والاقاليم ينفذون رغبة السلطان ويفتون بما تملي عليهم اوامر الحاكمين يفتعلون الاحاديث وينسبون للرسول ﷺ ويضعون الروايات التي تمجد اسلاف الخلفاء زورا وبهتانا ويتحلقون السنن، لهذا كانت الظاهرة اشكالية كبيرة في تاريخ الاسلام التشريعي هي ليست مشكلة سياسية ممكن حلها بالإداريين والولاة والكتاب وهي ليست مشكلة اقتصادية تعالج بالرفاهية وبذل الاموال وهي ليست مشكلة عسكرية تنتهي بتعيين القادة ورجال الحرب والتجنيد الالزامي

عرف التاريخ الاسلامي كثيراً من الازمات والنكسات، فما هي أكبر النكسات التي مرت على الامة الاسلامية، سؤال حملته صدى الروضتين لمحاورة الدكتور محمد حسين الصغير.

الدكتور محمد حسين الصغير: الكارثة الانسانية الكبرى اقصى اهل البيت عليه من قيادة الامة وأقصي معهم فقههم بالتشريع واستعيض عن ذلك بمرجعية الصحابة وفقهاء التابعين هذا يعني ابعاد ائمة اهل البيت عليه ابتداء من امير المؤمنين وحتى الحجة المنتظر عليه.

صدى الروضتين نحن نطمح الى مزيد من تفاصيل هذا الاقصاء وترسباته الفكرية.

الدكتور محمد حسين الصغير: حضر على الفقهاء تداول الائمة صراحة وربما كان رأي اهل البيت عليه احياناً يمزج بغيره لكي لا يعرف المصدر.

ان بني اميه كانوا لا يفتون لعلي عليه ولا يأخذون به وكان علي عليه لا يذكر باسمه بين الفقهاء وكان ذلك اتجاهاً سياسياً يراد في محاوله لإخماد اللهب المتوهج من عطائه للبيت الفكري وكان

ولكنها مشكلة دينية خطيرة تتعلق بهذا الدين الحنيف في السنة والفقه والتشريع وافتاء المسلمين وتتعلق بتطبيق قانون السماء المختار من الله ﷻ بين العباد، هنا بدأ الفراغ القاتل في حياه الشريعة ينذر بالخطر ولم تكن الفئات المتغلبة من السياسيين تريد ملء هذا الفراغ الحقيقي وايضا قسموا تجارا وحكاما وسياسيين واهل دنيا ورجال اعمال ولم يكن هناك من يعمل لسد هذا الفراغ وايجاد البديل عن قيادة الأئمة المعصومين فهو امر متعذر لا يستطيع احد ان يعوض مكانة الامام المعصوم فيقع في اشكاليات معقدة.

أسس ابو جعفر المنصور الدوانيقي مشروعا لخلق المذاهب الاخرى قبال مذهب اهل البيت ﷺ فاستعصى عليه سليمان بن الاعمش وتحده برواية أهل البيت ﷺ وأحاديث الامام الصادق ﷺ واخبار العترة النبوية، ولهذا يحتمل ان المنصور قتله، وكان ابو حنيفة بين بين مع المنصور يستجيب له تارة ويتقيه تارة اخرى فسقي من قبل المنصور بشربة عسل مسمومة، فمات من غد والصحيح انه توفي في سجن المنصور، استطاع ان يطوع مالك بن انس ويجعله من المنفذين لأوامره متمثلاً في كل شيء، ولهذا فانك لا تجد في الموطأ رواية عن امير المؤمنين ﷺ اطلاقاً وتعهد المنصور لمالك بفرض كتابه على المسلمين بالقوة بعد ان يكتبه كما تكتب المصاحف وليبعثن به الى الافاق ومع هذا العمل المتواصل الذي قام به ابو جعفر المنصور فما استطاع ان يمحو ذكر اهل البيت ولا تمكن من القضاء على الفكر الامامي المحصن بوجود الأئمة ﷺ

صدى الروضتين: ما هو موقف الصادق ﷺ وما هي اجراءاته العلمية لمواجهة السلطة وافشال مخططات ابي جعفر المنصور؟

الدكتور محمد حسين الصغير: تبنى ﷺ مؤسسة ابيه الامام محمد الباقر ﷺ من ترسيخ قواعد مدرسة اهل البيت ﷺ وأعد الأئمة من قادة الفكر الامامي من الفقهاء واساطين العلماء بجهود مكثفة عنيت بتدوين الاحاديث وجمع ما تفرق منها وقد انبثقت عن ذلك حركة الاجتهاد بين الفقهاء التي اصلها الأئمة ﷺ بقولهم

(علينا الاصول وعليكم الفروع) وبناء على هذا التوجيه الضخم نهض الفقهاء بأداء الوظيفة الشرعية وعملوا مخلصين على ابراز فقه آل محمد ﷺ مبوباً مبرمجاً في ظل علم الحديث وقد رصد الامام الحسن العسكري ﷺ هذه المبادرة الخيرة واعلن تأييده الفقهاء والأخذ عنهم وأمر اوليائه بالرجوع الى فتاواهم وتقليدهم في الفروع قائلاً (فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً بأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه) وهنا الامام ﷺ اعطى خصائص الفقيه الذي يرجع اليه في التقليد فوجدوا صفات اربع صيانة النفس، حفظ الدين، مخالفة الهوى، اطاعة امر المولى ﷺ وبهذا يكون الامام الحسن العسكري قد ثبت قواعد الامامية بالرجوع الى الامام بعد الغيبة، وانزل القول في صفة الفقيه المقلد ثقة وعدالة وبذلك يكون الامام الحسن العسكري قد خرج من عهدة مسؤوليته الشرعية بعد وفاته وغيبة ولده الامام المهدي ﷺ بمهمتين الاولى نيابة الوكلاء وقد ارجع الأمر بالرجوع لهم للوثائق المطلقة التي اولها اياهم وكان ﷺ يرجع مواليه وشيعته اليهم.

ولم ينحرف اولياء اهل البيت ﷺ منذ ابتداء الغيبة الكبرى والى اليوم عن هذا المبدأ فقد رجع الناس الى الفقهاء لإكمال المسيرة واصل فقهاء اهل البيت استنباط الاحكام الفرعية في ضوء عملية الاجتهاد وانتصب المذهب شامخاً متحديا العصور والأجيال بالمنهج الاجتهادي في ضوء الكتاب والسنة والاجماع والعقل والمرجعية الدينية العليا تؤدي مهمتها بأمانة واخلاص ولم تتحكم في ترشيحها وتعيين المرجع الاعلى العوامل السياسية واردة السلطان ولم تتفاعل مع الحكومات الزمنية بإيحاء وتوجيه وانما تتحقق مرجعية الاعلم، والامثل تلقائياً ومن قبل اهل الخبرة العلمية ويكون لأهل الخبرة القرار النهائي في الترشيح وتتلقي الامة هذا القرار بالرضا والغلطة والقبول ولم يتفق ولو لمرة واحدة ان نجح اعداء الفكر الامامي او طواغيت السياسة او يفرض مرجع واحدا خلال ١١ قرناً من الزمان وبقي هذا الكيان ثابتاً مستقراً لا يتغير ولا يتحول.



من ذكرى الأربعين

منتظر العامري

وأشار مدير مكتب رئيس قسم اعلام العتبة الرضوية المقدسة محسن العسكري: ان "هذه الخطوة النوعية تأتي انطلاقاً من إيمان العتبة العباسية بأهمية الإعلام في نقل صورة حقيقية عن الزيارة، وتسليط الضوء على قيمها ومعانيها السامية، فمن خلال توفير هذه التسهيلات، تسعى العتبة إلى تمكين الإعلاميين من القيام بدورهم على أكمل وجه، ونقل رسالة الزيارة إلى العالم أجمع".

ويقول العسكري: "جئنا كوفد الى العتبة العباسية المقدسة وملاكنا الإعلامي يتكون من مصورين ومراسل صحفي والخدمات التي تقدمها لنا العتبة العباسية المقدسة تُريح أنفسنا". ودعا العسكري الى "توطيد العلاقات مع اعلام العتبة الرضوية المقدسة لتقوية التواصل ورفع أفق التعاون المشترك بين العتبتين المقدستين".

وبدوره يقول مصور تلفزيون السماوة امير السماوي: ان "العتبة العباسية المقدسة انقذتنا من الظروف التي كنا نعاني منها سابقاً". وتابع السماوي: "سابقاً لا يوجد مكان خاص للعمل وهذا تم حله من قبل العتبة العباسية المقدسة، وتعبنا من عدم وجود أنترنت لرفع العمل الى المركز وهذا أيضاً تم حله من قبلهم".

تتجه الأنظار نحو مدينة كربلاء المقدسة في شهر صفر الخير من كل عام، ويعود ذلك لزحف أكبر تجمع بشري في العالم نحو المدينة المقدسة؛ لمواساة اهل بيت النبوة في أربعين الامام الحسين وصحبه عليه السلام، حيث يجيء الاعلاميون من كل أرجاء العالم لتغطية هذا الحدث الإسلامي الضخم، وبدورها حملت العتبة العباسية المقدسة على كاهلها توفير كل التسهيلات للإعلاميين القادمين اليها.

ومن قلب الزحام والحشود، يعمل فريق من الإعلاميين في العتبة المقدسة بكل تفان، حتى تمكنوا من تجهيز مركز إعلامي متكامل، يضم قاعات للمقابلات الصحفية، وأماكن للاستراحة، وشبكات إنترنت عالية السرعة، كما تم توفير منصات بث مباشر في الأماكن الحيوية لتسهيل عملية البث المباشر للفعاليات والأحداث، كل ذلك جاء بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) وبمتابعة من الامين العام السيد مصطفى ضياء الدين، وعلى غرار ذلك أطلقت العتبة العباسية المقدسة تطبيقاً ذكياً يقدم للإعلاميين مجموعة من الخدمات المتكاملة فبضغطة زر، يمكن للصحفي أن يحصل على تصريح دخول، ويتواصل مباشرة مع فريق الدعم.

ليث كريم: "نحن ملاكات التغطيات الاربعينية نأتي الى كربلاء منذ عدة اعوام لنقل احداث الزيارة الى العالم نظرا لتأثيرها الايجابي على المجتمع الاسلامي".

وتابع: "العتبة العباسية المقدسة قدمت لنا كل ما نحتاجه، ووفرت كافة التسهيلات للإعلاميين القادمين الى كربلاء من جانب المكان والانترنت والضيافة والاستقبال".

وأشار كريم الى ان "العتبة العباسية المقدسة لها الشكر والتقدير والاجر والثواب على ما تقدمه للقضية الحسينية وللإعلاميين".

الى ذلك صرح الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى ال ضياء الدين: إن "القنوات المستفيدة من خدمة البث المباشر بلغت ١٢٣ قناة، بالإضافة إلى توزيع ٥٣٩ بطاقة تعريفية (باج) للإعلاميين الذين جاءوا الى تغطية احداث كربلاء".

وبدوره صرح رئيس قسم الاعلام السيد علي البدري: إن "قسم الإعلام استنفر جهود ملاكاته الصحفية والفنية منذ الأول من شهر صفر الخير وواكب انطلاق جحافل السائرين نحو كربلاء المقدسة لإحياء زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، وعمل على تغطية طرق سير الزائرين وتسهيل عمل وسائل الإعلام من داخل العراق وخارجه".

وأضاف: "ملاكات قسم الإعلام عملت على تغطية مفاصل الزيارة كافة إذ أنتجت ٣٣٥ من الفيديوهات القصيرة الخيرية والفنية، إضافة إلى ٢١ حلقة تلفزيونية وأفلام وثائقية وفيديو كليب".

وتابع البدري: "عدد الأخبار المكتوبة بلغ ٣٥٩ خبراً، ونُشر ٢٠١ إنفو جراف، و ٣٧ قصة مصورة".

ولفت رئيس قسم الإعلام: "ملاكات القسم كتبت ست قصص خبرية، و ٨٠ مقالاً، وتسعة تحقيقات صحفية، واستطلاع رأي وحوارات عن زيارة الأربعين، في حين أجرت ٤٥ تغطية خبرية، و ٦٤ لقاء تلفزيونياً، وكانت الصور الملتقطة ١٢٨٤ صورة".

وفي الختام عبر جميع الصحفيين عن شكرهم وامتنانهم الى العتبة العباسية المقدسة بسبب الخدمات التي وفرتها لهم.

وأشار السماوي: ان "العتبة العباسية المقدسة لها وافر الشكر والاحترام على استقبالنا، ولقسم الاعلام فيها خصوصاً لهم جزيل الشكر على توفيرهم هذه الخدمات في داخل اظهر بقاع الارض".

الى ذلك يشير مراسل جريدة واشنطن بوست مصطفى الساعدي، ان "هذه المرة الاولى التي اخرج فيها لتغطية زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) وقد أبهرني التنظيم لهذه الحشود المليونية".

وأضاف: "وفرت العتبة العباسية المقدسة انسيابية عالية جداً في عملنا بوصفنا صحفيين فبمجرد دخولي على التطبيق ووضعت معلوماتي ذهبت لأستلم الهوية التعريفية بكل احترام انا والمصور الذي معي".

وأوضح الساعدي: "جهد قسم الاعلام في توفير الخدمات أضاف للصحفيين القادمين نوعاً من الراحة والاطمئنان غير ان التطور الذي يحصل في العتبة العباسية المقدسة غير مسبوق بمثله أقدم لهم جزيل الشكر".

من جانبه يقول مسؤول فريق أثر اللبناني الشيخ قاسم الجرمقي: ان "المركز الاعلامي هو من أهم الخطوات التي سارت بها العتبة العباسية المقدسة، لأن الاعلام هو الفيصل الأساسي الذي ينير على القضايا التي يشاء ويتعد عن القضايا الأخرى وللأسف كنا سابقاً لا نهتم للإعلام".

وتابع: "العتبة العباسية المقدسة هي دوماً السبّاقة، في التطور وسرعة الانجاز".

ووجه الشيخ كلمة الى العتبة العباسية المقدسة والشعب العراقي: "هنيئاً لكم لأنكم قدمتم الى اهل البيت (عليه السلام) ما لم يقدمه شعب في العالم، ولكم جزيل الشكر على الخدمات التي تقدمونها".

وأشار الجرمقي: "بتقدم السنوات نرى ان العتبة العباسية المقدسة تقدم خدمات أكبر وأكثر اتساعاً ومواكبة جداً للتطور العالمي".

من جهته يقول رئيس فريق تغطيات الاربعينية لقناة العراقية



نقص المدارس واكتظاظ الطلبة والدوام المزدوج عناوين مهمة لضعف الواقع التعليمي

عصام حاكم

ابتداء من البيانات المستوفية لكل الشروط مروراً بالمختبرات وتوفير الوسائل الترفيهية والتعليمية ومزاولة الأنشطة الرياضية والترفيهية وحتى التغذية وكل هذه المزايا هي عناوين مشجعة لخلق بيئة صحية وسليمة واعداد جيل سوي.

ايمان البيضاني بكالوريوس تربية قالت ان حجم الاسهامات الواضحة التي قامت بها وزارة التربية خلال السنوات الثماني الماضية وحتى الحكومة المحلية كان لها حضور طيب وفاعل في مجال تشييد المدارس عبر برنامج تنمية الاقاليم، ولكن حالة النمو السكاني وتنامي اعداد الوافدين الى كربلاء المقدسة ولدت ضغطاً اضافياً على المحافظة، مما شكل انعطافاً مهماً في سجل تزايد اعداد الطلبة في الصف الواحد ووجود الدوام المزدوج، لذلك يبقى الرهان الوحيد هو ان نبقي الباب مفتوحاً امام تلك الازمة مع ضرورة توفير التخصيصات المالية الكافية لإنشاء المدرس وللمختلف المراحل الدراسية.

دوام المزدوج.. ومعاناة الطلبة وأولياء الأمور

من ناحية ثانية تعتبر مشكلة الدوام المزدوج او الثلاثي، واحدة من المشاكل التي يعانيها القطاع التربوي في العديد من المناطق في العاصمة بغداد وعموم محافظات البلاد.

تبدو الحاجة ملحة لأن نذكر القائمين على المؤسسة التربوية ونحن على ابواب العام الدراسي الجديد بما الزموا به أنفسهم في الاعوام السابقة للحد من ظاهرة نقص المدارس واكتظاظ الصفوف بالطلبة والدوام المزدوج، وهي أسباب مهمة من شأنها أن تعكس صفو الواقع التعليمي والحركة التعليمية.

وللوقوف على اسباب هذه المشكلة وملامح حلها كانت لنا هذه الوقفة مع بعض التدريسيين والأكاديميين.

الاستاذ سجاد الموسوي تدريسي قال بالحرف الواحد: كان من المفترض ان نكون منصفين قدر المستطاع وأن لا نحمل المؤسسة التربوية اليوم المسؤولية كاملة عن نقص المدارس واكتظاظ الصفوف بالطلبة والدوام المزدوج، لاسيما وان مشكلة نقص المدارس ليست وليدة التو واللحظة، بل هي نتاج سياسات سابقة وهي تحتاج لكثير من الوقت والمال من اجل القضاء على هذه المشكلة.

المعلمة حنين جبار تدرك تماماً حجم الأزمة التي تعاني منها الهيئة التدريسية في ظل غياب العناصر الاساسية التي ترفع من شأن المستوى التعليمي وان العالم شهد طفرات نوعية في هذا المجال من حيث اعداد البرامج التربوية وهيئة كل مستلزمات العملية التعليمية

وتبرز هذه الظاهرة نتيجة نقص اعداد الأبنية وهي تنتشر بشكل واسع ضمن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، الامر الذي شكل معاناة للطلبة وأولياء الامور على حد سواء.

ابو فيصل (٤٨) عاما، وهو أب لخمس أبناء، ثلاثة اولاد وبنتين جميعهم في المراحل الابتدائية، يقول: "في حين مدرستان ابتدائيتان بنيتا في ستينيات القرن الماضي، واحدة للبنين واخرى للبنات، وكان الدوام صباحيا في كلتا المدرستين، غير ان مديرية التربية استخدمت مدرسة البنين لتشغلها كمركز للتطوير"، متابعا "وقد حولت الاولاد على المدرسة الاخرى ليكون الدوام مزدوجا يومان صباحي وثلاثة ايام مسائي، وهذا الامر يرهقنا نحن الأهالي".

كما يرى كريم محسن معاون مدرسة ابتدائية إن المشكلة تكمن في شحة المدارس خصوصا وان فترة اواخر الثمانينيات وعقد التسعينيات لم تشهد بناء مدارس فيما كانت النفوس تزداد.

ويضيف محسن إن السنوات الاخيرة شهدت حركة بناء وترميم للمدارس، لكن رغم ذلك البلد بحاجة الى تشييد اعداد اخرى من المدارس لاستيعاب الزخم الحاصل والقضاء على ظاهرة الدوام المزدوج، وذلك هو الحل الوحيد.

ام مرتضى (٣٧ عاما) تسكن في منطقة حي العامل غرب محافظة كربلاء، قالت نحن نعاني من الدوام المزدوج في المدارس الاعدادية وفي حين مدرسة واحدة للبنات، اعدادية ومتوسطة، وبناتنا يكون دوامهن مقسماً بين صباحي ومسائي في ذات المدرسة.

وتضيف اقترحنا نحن الاهالي ان يكون الدوام المدرسة ثانوية صباحي فقط من الاول المتوسط وحتى السادس اعدادي، غير ان البنية لا تتسع هذا العدد.

تذكر ان بعض المدارس اضطرت الى ان تتقاسم اروقة بناية واحدة او تتناوب على نفس المكان بفترات دوام مزدوج او ثلاثي يجمع أكثر من خمسين طالباً في كل صف بفعل ما يواجهه العراق ومنذ قرابة العقدين من الزمن من نقص في الابنية المدرسية.

الاستاذ طارق العلاوي استاذ جامعي يقول جهارا نهارا لا نستطيع ان ننكر الوضع القائم وندعي بأن الامور على اكمل وجه ولا يوجد نقص في عدد المدارس وان الاحصائيات الاولى تشير الى حاجة كربلاء الى مئة مدرسة ولمختلف المراحل وان هذه المشكلة بالتأكيد تسبب ارباكاً وفوضى كبيرة وتخلق حالة من عدم الارتياح والانزعاج

لدى الهيئة التدريسية من جهة والطلبة من جهة اخرى، ولكن من الضروري جدا أن نكون على قدر عالٍ من المسؤولية ونحرص على ايجاد الحلول المناسبة، شريطة ان نكون مدركين للإمكانات المتاحة حاليا على امل ان تسفر السنوات القادمة عن حلول جذرية من شأنها ان تطوق تلك الازمة لتقليل حاجتنا للمدارس .

غلق بسبب الترميم!

تذكر سميرة البياتي مدرسة في احدى الثانويات، ان مدرستنا تعاني من زخم الصفوف بالطالبات، والشيء الذي زاد من هذه المعاناة، هو استقبال مدرستنا لطالبات من مدارس أخرى، بسبب ان هناك ترميما في بنايتهم.

وتبين البياتي: ان هناك صعوبة في السيطرة على هذا الكم من الطالبات في الصف الواحد، إضافة الى ان عددا كبيرا من الطالبات يضطرون للجلوس على الأرض. وتشير الى ان هناك العديد من المدارس المغلقة بسبب موضوع الترميم.

التحديات

وعن التحديات التي تواجه الطلبة، يذكر حسن أيوب: "ان ضيق الابنية المدرسية، وسوء الخدمات المقدمة: المرافق الصحية الى الأمور الخاصة بالتغذية، كلها عوامل شكلت تحديات اليوم للطلبة»، مضيفا: ان «هناك اهمالا من قبل الوزارة لتطوير أساليب التدريس للمدرسين، وهذا ما ضعفا لدى هذه الملاكات، برغم تقديمها دورات تدريبية للتدريسين سنويا ولمدة خمسة أيام، لكنها لا تغطي حاجة الطالب لفهم المواد.

وتابع، ان المدرس أيضا يعاني من حجم المادة وعدد الطلاب في المرحلة الواحدة، إذ ان هناك من ٦٠ - ٧٠ طالبا داخل الصف الواحد، وقد يصل العدد في بعض المدارس الى مئة طالب. وهذا ما يسهم في خفض كفاءة التدريس.

توزيع المدارس بشكل صحيح

ويطالب بالإسراع في إنشاء أكثر من عشرة آلاف مدرسة، بشرط ان توزع بشكل صحيح وعادل على المحافظات، حيث تم إعطاء محافظة الانبار ثمانية وخمسين مدرسة بالرغم من انها خرجت من حرب دامت لثلاث سنوات. كذلك محافظة الموصل التي تم إعطاؤها قرابة الخمسين مدرسة، وهذا توزيع غير منصف ومهني.

أثر الأسرة في بناء شخصية الطفل

فاطمة السعيد

ممن يحبه، فيتعلم قواعد السلوك الصالحة من أبويه وتنعكس على سلوكه إذا كان يشعر بالمحبة والتقدير من قبلهما. وهذا الاقتداء هو الذي يجعل الطفل انساناً عظيماً تبعاً لمن يقتدي بهم.

فالواجب على الوالدين توجيه انظار الطفل وأفكاره وعواطفه نحو الشخصيات النموذجية من العظماء المعاصرين، أو الأنبياء أو الأئمة ليقتدي بهم.

كما أن للأسرة دوراً كبيراً في إحياء الخصائص الفردية وتعزيزها. فالأطفال ليسوا متفاوتين فيما بينهم من ناحية المنظر والبناء الخارجي فقط، بل يختلفون من حيث معنوياتهم ونفسياتهم أيضاً. إن بعض الأطفال يولدون مع صفات وخصائص معينة لا توجد عند الأطفال الاعتياديين. أي لديهم نبوغ أكثر من المعتاد. ولما للأسرة من أهمية في تكوين الطفل وتقويم الخصائص الفردية وتقويم سلوكه نجزم بأن الإمام الجواد عليه السلام كان أعجوبة في خصائصه ومقوماته التي استمدتها من أسرته فقد نشأ في أسرة تنتهي إليها كل مكرمة وفضيلة في الاسلام، فما أظلت قبة السماء أسرة أسمى ولا أزكى من أسرة آل الرسول عليه السلام.

لقد نشأ الإمام الجواد عليه السلام في ظل هذه الأسرة وتغذى بطباعها وأخلاقها، فكان أعلم أهل زمانه، وأدراهم بشؤون الشريعة وأحكام الدين ونصب اماماً وعمره تسع سنوات وخاض في مختلف العلوم، وسأله العلماء والفقهاء عن أعقد المسائل الشرعية والعلمية فأجاب عنها بكل احاطة ودقة.

نستنتج مما سبق إن الطفل الذي ينشأ في أسرة تتسم بالاتزان والثقافة الدينية وتقتدي بالصالحين ويسودها الاستقرار والمودة والرحمة والبعيدة عن الانحراف والعنف والكراهية تكون شخصيته قوية قد وجهت من جميع جوانبها وهذبت من كل اقطارها.

تعد الأسرة من المراحل المهمة في تشكيل شخصية الطفل، واكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته.

إن أولى خطوات بناء الذات للطفل هو أن يثق بنفسه، فعلى الوالدين أن يسقياً الثقة من صدور عامرة بالرحمة، قلوب مفعمة بالحب، ويمداه بها عبر نظراتهما له، وبالإطراء، والتشجيع، والثناء على افعاله الحسنة، فالكلمة الطيبة تحمل العجائب، وتملاً عاطفة الطفل ثقة بالنفس، لكي ينشأ الطفل نشأة اجتماعية سوية في أسرة تسودها علاقات الود، والمحبة، والتعاطف بين أفرادها، فالأسرة هي المصدر الأساسي الذي يغذي شخصية الطفل؛ لان الطفل يتأثر بالظروف التي تحيط به، فالشعور بالأمن والاستقرار من أهم العوامل في بناء شخصية الطفل بناء سوية متزنة.

إن الأسرة التي تستطيع أن توفر لأطفالها مناخاً صحياً ملائماً لنمو الشخصية الاجتماعية السوية المحصنة بالثقافة والوعي هي أسرة واعية لمسؤوليتها تدرك ان دورها لا يقتصر على توفير المسكن، والملبس، والمأكل، وسائر المتطلبات المادية. بل يتعداه الى الجوانب النفسية والمعنوية.

نعم فالأسرة الواعية تحرص على تثقيف الطفل دينياً، وارساء القيم الأخلاقية فيه، فكلما تدعم بناء الطفل بالرعاية والاشراف والتوجيه، كلما كانت شخصيته اثبت، وارسخ امام الهزات المستقبلية.

ومن أجل بناء شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه يجب على الأسرة إشعار الطفل بمكانته الاجتماعية، والإحسان إليه وتكريمه، فكلما أحس الطفل بأنه محبوب من والديه أو المجتمع يشعر بمكانته وذاته ويكون أكثر ثقة بنفسه.

فالحب والتقدير الذي يحس به الطفل له تأثير كبير على جميع جوانب حياته، فالطفل يقلد من يحبه، ويتقبل التعليمات والنصائح

تعلقنا بالدنيا

آية أزهر الحمدي / البصرة

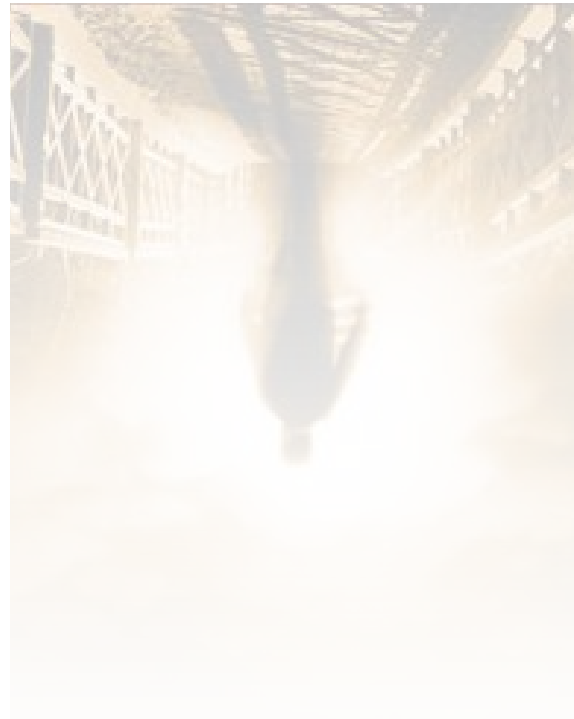
لنلق نظرة على هذه الدنيا التي يموت لأجلها المئات، كل طعام تأكله يرافقه منغصات، إما أذى في المعدة أو حالة من الشبع والخمول وأحياناً النعاس، وكله حزن في حزن وكدر في كدر، انظر جيداً حولك، لا يوجد شيء في هذه الدنيا، كله مصحوب بالمتاعب.

قال الإمام الصادق عليه السلام لأصحابه: "لا تتمنوا المستحيل، قالوا: ومن يتمنى المستحيل فقال: أنتم، أستم تمنون الراحة في الدنيا، قالوا: بلى، فقال الراحة للمؤمن في الدنيا مستحيلة" بل إن الراحة في الدنيا خرافة. عجيبٌ أمر الذين يطلبون الراحة في هذه الدنيا، كأنهم يخلدون فيها إلى أبد الآبدين!

كل متاع الدنيا كالسيارات والبيوت الفارهة والأجهزة المتطورة، كل هذه جزء من ملايين الأجزاء من علم الله ﷻ، برأيك ما الذي يمكن لقوة عالمية مطلقة أن تبتكر من أمور جديدة أجود مما يصنعه البشر؟ نعيم لا يزول! يظن البعض إن السعادة هي في امتلاك كل شيء في الدنيا والحيازة على كل لذاتها، ولكننا نرى أثرى الأثرياء في حالة يرثى لها من الاكتئاب والحزن، فماذا يريد الناس بهذه الدنيا التي يعيش أغنياءها فيها في حزن وكرب؟ فالسعادة ليست مقترنة بالامتلاك، أسعد شيء ممكن أن تمتلكه في الدنيا لا ريب سيتحول لشيء تافه وممل مع مرور الوقت.

السعادة عند الله لا تبلى ولا نهاية لها، فلماذا يقصد الناس غير الله ﷻ للحصول على الراحة والسعادة وهو من قال "ألا بذكر الله تطمئن القلوب" علماً أن كلمة "ألا" في اللغة العربية تستعمل كأداة تنبيه، يعني أن الله يريد أن ينبه الخلق بأن كل ما تطلبونه إنما هو عن طريق التقرب إلي، الراحة والطمأنينة هي بالارتباط بالله والتنعيم بنعمه، وما فائدة حياة لا حب فيها ولا رحمة؟

إن مصدر السعادة هو الرحمة والمحبة المفقودة بين البشر اليوم، نحن لا نرى في هذه الدنيا إلا كومة من الأصنام يقتتل الناس لأجلها صباحاً ومساءً، وتقطع بسببها الأرحام والقرابات ويحزن لأجلها كثيرون، ثم يقولون لمن رحل من الدنيا مبكراً "مسكين لم يهنأ بعيشه طويلاً" بل يجب أن يقال "لقد شملته رحمة الله وأفلت من الدنيا".



أربعة قناديل زينية

أفيا، الحسيني

(القنديل الاول)

(السعي إلى الآخرة)

الانتماء متوج بالنور في عالم يزهر بالصلوات والتربية على نهج أهل البيت عليهم السلام، هو خطوات أوسع إلى الضوء. كي لا نتوهم الشحوب بقينا ونخضع لعزلة عمياء، نسأل.

- كيف تنظرين إلى الآخرين؟

- كيف تتعاملين مع المحيط الذي أنت فيه؟

- هل تدركين معنى أن يرفع الإنسان يد الدعاء بظهور الغيب وكم

فيه من الحسنات؟

هذا منهج يسخر الآخرين لمشروعك إلى الآخرة:

التعايش بالسلام، حفظ غيبة الناس، الدفاع عن المظلوم بحق والإحسان إليه.

الغير هو مشروع من مشاريع الإنسان إلى مثواه، والغيبة والنميمة والكذب والزيف والتجاوز على الآخرين بالتعالي عليهم هو مشروع أيضا، لكنه يؤدي إلى هلاك. السعي لقضاء حاجة الناس وإغاثة الملهوف هو الخير الذي ينفعك في مشروعك إلى الآخرة.

(القنديل الثاني)

(الصلح مع الشيطان)

سؤال.. هل يمكن عقد اتفاقية هدنة أو صداقة مع إبليس؟

الجواب ... لا يمكن.

سؤال.. هل هناك من عقد الاتفاقية وهو في غفلة من أمره؟

الجواب ... نحتاج الى تحصين الذات بالوقاية والرقابة الواعية، الشيطان يقحم نفسه في أعمالنا ويتوغل في أعماقنا برغبات لا تهجع، لابد من مراجعة النفس وتدارك مناطق الضعف وتقويتها بالاستعانة بالله ﷻ ومجاهدة النفس والعقل، والتربية التي بينها القرآن الكريم والنبي العظيم ﷺ وأئمة الهداة عليهم السلام، والدعاء الذي يطرد الشيطان وينبه الإنسان ليقظة مستديمة (وأجرنا مما استجرنا بك من خوفه) يا الله.

(القنديل الثالث)

(أسألكم الدعاء)

هل يستطيع الإنسان أن يعرف إلى أي تربية ينتمي؟ والانتماء لمدرسة أهل البيت ليس ادعاء، وإنما هو فوز بقيمة مباركة وغنائم لا تحصى. هل فعلا يدعو للآخرين كل صباح؟ أم يبخل ويتجاهل ويتناسى؟ الدعاء للناس يجعل الإنسان محباً للخير، يحنو على الصغير والكبير، ويعطف عليهم، ويشاركهم مشاعرهم. ولا يعني أن يتعايش مع الناس ليعلو عليهم.

أهم مميزات تربية الإنسان البعيد عن مدرسة أهل البيت أنه يفلسف الأمور وفق رغبته، يحقد بعذر، ويكره بعذر، ويظلم الناس بتبرير، ويندم متى ما يحلو له الندم. فلنتمسك بمدرسة أهل البيت بمنهجهم القويم، يعني محبة الناس والدعاء بالتياب عنهم. ومن حق المؤمن على المؤمن أن يدعو له بظهور الغيب. وما أجملها كلمة أن تقول "نسألكم الدعاء" فنقول "نسألكم الدعاء".

(القنديل الرابع)

(الصلاح الحقيقي)

تختلف مقامات الدنيا ومراتبها عن مقامات يوم القيامة، بقابلية الذهن واستعمال العقل والعبادة والصلاح، درجات ومراتب، والصلاح طاعة وسخاء وكرم وشجاعة وغيره وعبادة وثقة بالله ﷻ. ولا تمنح صفة الصلاح لإنسان متذبذب في معناه، يصلح في شأن ويخرب بشؤون أخرى.

الصلاح هو من يتعامل مع الآخرين بالحسنى دون تفرقة لمكانة أو جاه، وليس لمصالح وأمزجة وأهواء.

الصلاح الحقيقي هو التقوى ببر الآخرين والصبر على الطاعة ونوائب الدهر.

ندعو ﷻ أن يشملنا بركات الحسين عليه السلام لنكون في مقام الصالحين، ورحمة الله لا حدود لها.

الإيجابية والفأل الحسن

نجاح الجيزاني

وَجْهٌ أَحْيَاكَ لَكَ صَدَقَةٌ).

أي ان التبسم وإظهار البشاشة على مُحياه مما يؤجر عليه المسلم، كأجر من تصدَّق، وأعطى من ماله.

٣. مصادقة الاشخاص الايجابيين، الذين يبعثون على الراحة والاستجمام، لأن مرافقة أصدقاء ثقيلي الدم يزيد من حدة التوتر النفسي للإنسان.

٤. ممارسة الرياضة الخفيفة، كالمشي ولو ساعة في النهار، وهذا مما يولد شحنة ايجابية للمرء، ويرفع من نسبة الأندورفين الذي يفرزه الجسم أثناء الرياضة، ومما يعزّز من الطاقة الايجابية المبتغاة.

٥. الامتنان لكل شيء.

إظهار الامتنان حتى لأصغر النعم، يؤدي الى شحن النفسية بطاقة ايجابية كبيرة، كما أنّ تركيز النظر للأشياء الحلوة والمواقف الجميلة لمن هم حولنا، مما له تأثير ايجابي على النفس البشرية، والامتنان للشريك المقرب ولما يقوم به اتجاه الاسرة، يعطي انطباعاً محبباً لدى الجميع، كما انه يصرف النظر على التركيز على الأشياء السلبية التي قد تظهر بين فترة وأخرى.

٦. تقليل التفاعل مع الأحداث والكوارث التي تشحن النفس بالضيق والكآبة، وكذلك اراحة الدماغ من الاخبار التي تبعث على التوتر والقلق، وليخصص كل واحد منا جزءاً من وقته للراحة، وتذكر اوقات السعادة التي مرّت بنا في الماضي.

٧. استثمار الوقت بقراءة كتب التنمية البشرية، التي تساعد الانسان على تخطي كثير من صعوبات الحياة ومنغصّاتها.

كما أنّ التعرف على تجارب الآخرين في احلال الطاقة الايجابية ودرء السلبيات، مما يوفر الوقت والجهد للوصول الى الهدف المنشود. فلتكن اقدارنا جميلة كما تتمناها نفوسنا، وتتحرك بها ألسنتنا، ولتصطبغ كل لحظاتها بلون ايجابي يبعث على الحبور والسعادة.

في عالمنا السريع والمتغير، يصاب المرء في أكثر الأحيان بتغير المزاج، وسرعة التحول والانقلاب، تارة يصاب بالإحباط مما حوله، وتارة يشعر بالملل والضجر، واخرى بالضيق والنفرة من حوادث الدهر وما تسوقه الأقدار اليه، متناسيا أنّ الحياة ليست على وتيرة واحدة، بل هي متقلبة بأهلها من حال الى حال.

الا أنّ قسما من الناس تصطبغ حياته بالمطلق بسلبية مقيّنة، فتراه يبدأ يومه بالتأفف وضيق النفس والتكاسل والتذمر من كل ما حوله.

وحين نفتش عن السبب الذي أدى الى تفاقم حالته، نجده في سلوك الشخص المتبرّم نفسه، حينما يستدعي الطاقة السلبية بفمه، متغافلاً عن الحكمة التي تفوّه بها أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (كلّ متوقع آت، وتؤخذ أقداركم من أفواهكم).

إنّ استدعاء الشر باللسان ومناداته بالجوارح، سوف يلقي استجابة فورية، ولما تأخر عن النداء ابدا.

فاذا كان المرء ديدنه التشاؤم والتطيّر، فلا تمر ساعة من نهار، الا ويبدأ بتوقع ما لا يبشر بخير، فما هي النتيجة المتوقعة يا ترى؟

بالتأكيد سيحدث له ما توقعه بل وأكثر، وهذا ما ذكره رسول الله ﷺ حينما قال: (فألك من فيك).

ومن أجل أن تمتلئ يومياتنا بالطاقة الايجابية لا السلبية، علينا اتباع اساليب مفيدة وسهلة للوصول الى هذا الهدف، منها:

١. نبدأ يومنا بكلمات مفتاحية نجريها على ألسنتنا، كنوع من التعود على الكلمات الطيبة، كأن نحمد الله على نعمه الكثيرة، حتى تمتلئ جوانحنا بالعرفان والفضل لهذا الرب المنعم العظيم.

٢. كثرة التبسم وعدم تقطيع الجبين.. فالابتسامة تعمل عمل السحر في استجلاب الطاقة الايجابية للإنسان، ولها مفعول عجيب في انشراح الصدور وتبديل المزاج فوراً.

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (تَبَسُّمُكَ فِي



البحث عن المعنى

صالح حميد الحساوي

ثيرايني / الرجل الذي أسس المدرسة عالم من علماء النفس واسمه فيكتور فرانجل، سجنه هتلر لأنه فهم الفكر النازي، وعرف أن غرف الغاز أعدت في قاعة محاضرات العلماء والفلاسفة العدميين.

المعنى سؤال في النفس عن الحياة، وفي ظلال البحث عن المعنى نسأل من نحن؟ وما هي الحياة في وجود الإلحاد الصريف. ويذهب الفلاسفة إلى أن المادة لا تنطق بمعنى الحياة لأنها صامتة ترسم الوجود بمعالم ما يسלט عليها من النظر. يقول الملاحدة إن وجود الإنسان حسب الرؤية الزمنية حياة حيوية تختفي في وجود مظلم، ومن زاوية المكانية، فهي بنى عضوية لا وجود لغير الذرات، الأشياء تتحرك لمحض الحركة لا تتجاوزها إلى غاية عليا أسمى من هذا الواقع.

الغيب والشهود نقطتان متقابلتان في عالم الشهود، عالم المحسوسات وعالم الغيب، ما وراء الحس، لأن الغيب في الأصل يعني ما بطن واختفى، وقيل إن عالم ما وراء المحسوسات (غيب) لخفائه عن حواسنا، الإيمان بالغيب النقطة الفاصلة بين المؤمنين ومنكري الخالق، والوحي والقيام، والقيامة، الإيمان بالمعنى الغيبي

لم يكن قصدي إحراجهم، بل التعلم من يقينه المعرفي، ربما فهم البعض مقصدي حسب نواياه، كان السؤال منفتحاً على عوالم المعرفة.

ما هي مشكلة العصر؟

أجابني هل تدرك أولاً إن الإلحاد انتقل بالإنسان من عصر الوحي إلى عصر المادة؟ أتعرف ماذا يعني هذا الانتقال؟ يعني إن المادة أصل كل شيء، إلغاء تام للوعي الإنساني، يختفي السعي إلى معنى وتصير الحياة حركة عبثية، بين مهد ولحد، مشكلة العصر الحقيقية أن يوجه الإلحاد الحركة الفكرية في الغرب، ويهدم الرؤى الدينية التقليدية عبر إلغاء المعنى لصالح العدمية، وجعل الآفاق كلها عدماً. أورت كثير من الناس في الغرب أمراضاً نفسية حادة، تمنعهم الاستمتاع بالحياة.

كان من سعي الأئمة عليهم السلام تنبيه العالم إلى الإدراك الفطري، الشعور التوحيدي الراسخ في أعماق النفس البشرية، الذي حاول الملحدون طمره، ومن ثم الإدراك العقلي بالبراهين العقلية. توجد مدرسة لعلم النفس عنوانها (المداداة في المعنى) لوغو

والسلب، ولهذا السبب نرى أن القرآن يتخذ من الإيمان بالغيب نقطة البداية، في التقوى يدور البحث في كتب التفسير عن معنى الغيب أهو إشارة إلى ذات الباري ﷻ، أم أنه شمل الوحي والقيامة، وعالم الملائكة وكل ما هو وراء الحسي، بعض الروايات المنقولة عن أهل البيت ﷺ تفسر الغيب بالمهدي المنتظر ﷺ والغيب له معنى واسع، لا يمكن بالوجود الإلحادي تأسيس أي قيمة معرفية أو سياسية إيجابية حقيقية المعنى، الإيجابي يحتاج إلى وجود إيجابي يبني عليه معتقد، وفعل وموقف.



خرق للعالم المادي، واجتياز جدرانها، المعنى ارتباط بعالم كبير لا متناه، عالم الغيب أكبر من عالم الوجود، أكبر وأوسع بكثير من هذا العالم المحسوس.

وخالق هذا العالم أزلي وأبدي، صمم هذا العالم المحسوس وفق نظام دقيق مدروس، ويعتقدون أن الإنسان بما يحمله من روح إنسانية تسمو على سائر الحيوانات وأن الموت ليس بمعنى العدم، بل هو مرحلة تكاملية في الإنسان، والإنسان المادي يعتقد أن عالم الوجود محدود بما نلمسه ونراه، وأن العالم وليد مجموعة من القوانين الطبيعية العمياء، الخالية من أي هدف أو عقل أو شعور، والإنسان جزء من الطبيعة، ينتهي وجوده بموته تندمج أجزاؤه مرة أخرى بالمواد الطبيعية، فلا بقاء للإنسان، وليس ثمة فاصلة كثيرة بينه وبين سائر الحيوانات.

الهوة كبيرة بين الرؤيتين للكون والحياة، الرؤية الأولى تجعل صاحبها ينشد الحق، والعدل، والخير، ومساعدة الآخرين، والثاني لا شيء إلا اللهم بعض الأمور التطبعية التعويدية.

لم يكن قصدي إحراجه بل التعلم من يقينه المعرفي، لهذا هو يرى أن سبب وجودنا كما يقول الملاحدة كان في الأرض، ولم ينزل من السماء، إننا هنا على هذه الأرض يسوقنا الزمن الأعمى إلى حيث لا يدري، عالم متحول بالطفرات العشوائية، عالم بلا إحساس، ولا ألوان، الحركة فيه عمياء، الحياة بلا معنى ولا غاية، الوجود بسيط بلا عمق، ورخيص بلا قيمة، الإلحاد يرفض أن يكون الوجود معنى. تعرفون ماذا يقول فرويد المريض نفسياً، يقول اللحظة التي يتساءل فيها المرء عن معنى الحياة وقيمتها، هي إعلان بمرضه، لأنه من الناحية الموضوعية لا وجود لأي منهما.

نعود لفليكنتور فرانجل عالم النفس الذي سجنه هتلر، يقول الحياة ليست في الأساس بحثاً عن المتعة كما يعتقد فرويد، ولا هي بحث عن السلطة كما يعتقد ألفرد أدلر، وإنما هي بحث عن معنى أكبر، مهم لأي شخص هو إيجاد معنى في حياته يهيمن على حياة الماديين روح الاستعمار، والاستغلال وسفك الدماء والنهب

علم الاستغراب النقدي في مدونات العتبة العباسية المقدسة

جعفر عمران

الحضارة الجديدة في الغرب، ذات بنية عدوانية ولها خطابها الخاص، لكن أغلب البنى العدوانية طرأ عليها تحول في إبراز الخصوصية العدوانية والسيطرة.

هل بالإمكان استخدام الأساليب والطرق التقليدية نفسها التي اعتمدتها الحضارات السابقة؟

الجواب ستعجز عن المحافظة على الحضارات غير الغربية وستذيقها في الحضارة الغربية، المواجهة بين الشرق والغرب هو الإسلام، والتناقض الموجود على صعيد كل من علم الوجود وعلم المعرفة وعلم القيم وعلم الاناسة.

أولاً: الاستغراب وجه إيجابي يجيب عن سؤال ما هو الشرق أي الإسلام والتراث الإسلامي، وما هي المساحة الفاصلة بينه وبين مثله وتطلعاته؟

ثانياً: الاستغراب النقدي في العالم الإسلامي يحتاج إلى عمل نظري معرفي واسع مصدره (نحن) مع حساب النظر في النظريات، نحن نحتاج إلى وضع نظريات في العلوم الإنسانية.

ثالثاً: العلم الغربي لا سيما علم الاستشراق يؤدي دور العجل السامري، وحين نتمكن نحن من العثور على علم استغراب دقيق، لا نعود بحاجة لأن نتغذى من العجل.

أرضية الاستغراب النقدي تحتاج لمفاهيم خاصة بنا مما يتعلق بعلم الوجود، علم المعرفة، علم الأناسة، علم اللغة، أي لنظريات إسلامية بشكل عام، علم الاستغراب تعوزه النظرية، موضوع علم الاستغراب واجه تحدياً من العلمانية والغربية.

والغرب بنية عدوانية هجومية نقلت عناصر هويتها لجميع مفاصل المجتمعات، لذلك نحتاج إلى شبكة مترابطة من المفاهيم والبنى الإنسانية والاجتماعية.

الخلاصة.. إن للغرب وجهين، الوجه الطبيعي العلم والمعرفة، والآخر وجه الايدولوجيا، الاستغراب النقدي هو قوة الاختلاف بين العلمين.

وردت في إصدارات المشروع التأسيسي لعلم الاستغراب حوارات مع مفكرين وباحثين من العالمين العربي والإسلامي، في ثلاثة مجلدات أعطت تصورات حول علم الاستغراب المفهوم والمصطلح، هل الاستغراب يعني معرفتنا بالغرب؟

أم معرفة الغرب بنفسه، أم المعرفتين معاً؟ وكثير من الأسئلة التي أجابت على قسم منها مجلة الاستغراب في عددها الأول، دورية فكرية تعنى بدراسة الغرب وفهمه معرفياً ونقدياً في بحث بعنوان (العالم الإسلامي وعلم الاستغراب) للدكتور أحمد كلاته ساداني، باحث إيراني، أستاذ علم الاجتماع كلية العلوم الطبية جامعة شيراز.

وجاء في مقدمة المحرر أن الدكتور ساداني حدد لنا علم الاستغراب بأنه: "علم معرفة الغرب الوجه النقدي اختصاص بالدول الإسلامية التي تأخذ موقفاً حذراً من الغير".

موضوع الاستغراب النقدي في العالم الإسلامي يبحث عن الهوية، نوع من أنواع القيم المعدة لمواجهة الغرب، إن علوم الغرب وضعت جميع الحوزات العلمية تحت مظلتها الأيدولوجية، اجتياح كامل بمختلف المعايير بعلم الاستشراق خطاب يعمل على وضع الشرق في خدمة الغرب، أن يكون الشرق في خدمة الكنيسة والاستعمار، علم الاستغراب يختلف عن علم الاستشراق، الاستغراب يحتاج إلى أسس نظرية ومنهجية مغايرة لمبادئ الاستشراق.

شخص المحرر سؤال البحث:

ماهي الأمور الأساسية التي تميز الإسلام في الغرب؟ وما هي التحديات التي تواجه علم الاستغراب؟

الغرب هو نمط تفكير على مستوى رفيع من التحليل، بنية مفهومية تحتوي على علومها الخاصة، علم الوجود، علم المعرفة، علم الاناسة، علم القيم، علم المنهج، هوية مفهومية دالة على رؤية للعالم.

ويرى البعض أن علم الغرب علم عدواني، الصين اكتشفت البارود قبل آلاف السنين بينما الغرب جعله وسيلة للسيطرة على الغير،



فلسطين لنا

أطياف سعدي الفتلاوي

الاشارة وعبارات الترحيب، وسعوا الى اشاعة ان الحل الاساسي للشأن العراقي يتوقف على التطبيع يحاولون اقناعنا بأن الفلسطينيين باعوا قضيتهم وانهم جميعهم تطوعوا للتفجير وتفخيخ الاماكن المقدسة في العراق، بواسطة زمرة كانت تعيش على موائد السلطة الجائرة، صوروا لنا ان الدفاع عن فلسطين خيانة لكل مقدس في العراق، ليقدروا لنا ان القضية خاسرة وعلينا التخلي عن فلسطين والتخلي عن العراق لليهود ليعمره لنا، خربوا التنمية ليعودوا إلينا بتنمية مستوردة والجرح يوغر بالصدر، حين يصفون اليهود بأنهم طبقة افضل من الشيعة أو ارحم منهم، تلك مأساة وهي القضية المحورية في شأن فلسطين حين نهضت غزة صارت وكأنها جزء من الهوية التي اعتادوا حربها وظلمها وقتلها منذ قرون، دعونا نحسن صوت القدس دعونا نتبنى الهوية التي لا تموت فلسطين مسلمة عربية وغير هذا لا أعتقد هناك مسلم يرتضي لهذا الرأي بديلاً.

صارت الكتابة عن فلسطين قضية نادرة قلما يتطرق لها كاتب أو منشور، وكأن الكتابة عن فلسطين تشبه الكتابة عن ميت مات قبل سنوات، او ضعفت علاقته بنا نحن العرب، وهذا يعني أن ثمة عملاً دؤوباً لليهود وسعيًا متواصلًا لتتخلى عن قضيتنا وهو بيتنا، اتمنى ان يعود النداء فتياً قوياً في مآذنا وجوامعنا ومؤسساتنا الرسمية وغير الرسمية، هم شغلونا بالإرهاب كي ننسى القضية ، شوهوا لنا سمعة فلسطين بعدد من الارهابيين وكأن القضية تحصر في تاريخ معين أو رمز معين أو ناس معينين، بينما قضية فلسطين هي قضية دين ومصير واسلام وامة، شاغلونا بالجوع والارهاب وبالسلب ونهب الخيرات لكي تبدأ بعدها عملية التطبيع التي بدأت تعلن نفسها بشكل صريح في العراق بعدما أعلن صهيانته العرب صهيانتهم جهاراً، بدأ نداء التطبيع يأخذ ابعاداً مرسومة من قبل اتباع الخط المائل، ليلوحوا لنا بالشعب والعافية مقابل تهميش القضية الفلسطينية، وهناك من اعطاهم

الدور العلمي لأئمة اهل البيت في المنظور العلمي الحديث

د. ابتسام مشني

ولأهمية العلم وتهيئة قاعدة قوية في عهد الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فأسس مدرسته العلمية التي لازالت تستنطق بعلموها وعلمائها في مشارق الشرق والغرب وخاصة انه كان عهداً من العهود العلمية الراسخة بجمع المعلومة والبحث والاكتشاف والتجربة فظهر علماء كبار في الكيمياء والفيزياء والنبات والحيوان والهندسة والتاريخ والجغرافية والفلسفة والطب والأعشاب والروحانية وعلم الكلام والتفسير واللغات واللسانيات والمنطق والفقه والفلك وغيرها فشد الرحال اليه بحلقات دراسية كبيرة وضخمة متصلة النهار بالليل والليل بالنهار ارتسمت هذه القاعدة الكبيرة للتطبيق العلمي والعمل والنظري فتحو آفاقاً تعلق بها الأجيال تلو الأجيال.

فالمدرسة الجعفرية بنيت بعمق امتد ويمتد الى قيام ظهور الدولة المهدوية عليه السلام.

انتهج علم اهل البيت ودورهم في ترسيخه عند اتباعهم وانصارهم حتى صار العرب هم من برزوا في هذه العلوم قبل غيرهم من الامم الأخرى. إذن يعرف العلم بأنه المعرفة المضادة ضد الجهل وهو الفكر الناتج عن دراسة طبيعة وسلوك وشكل الأشياء حتى نحصل على معلومات ومعرفة عنها.

فالعلم الحديث من تطور وتكنولوجيا واختراعات رغم انه ذو حدين. الحد الاول قتل به الانسان ودمر ذاته مثل القنابل النووية والاسلحة الحربية المحرمة.

الحد الثاني هو العلم الحديث يجعل الحياة سهلة والفائدة منه توفير ما يسد نقصه من الاحتياجات مثل الاجهزة الطبية والمختبرية والشعاعية وأجهزة في محاربة الوباء والامراض المعدية والفتاكة واجهزة اكتشاف مصادر حقول النفط واجهزة للتسيير البواخر والطائرات وغيرها.

وكل هذه العلوم كان اهل البيت لهم دور معرفي وايماني الهامي كأنهم يعيشون في العصر الراهن.

اللهم اعوذ بك من علم لا ينتفع

يقول الشاعر معروف الرصافي

فكل بلاد جادها العلم.. أزهت وصارت تنبت العز لا العشب.

بعد نهار مضيء بالعمل العلمي ضمن التخصص الذي حصلت عليه الذي يصل الى إيجاد وسائل التطور في منظور الاكتشاف والتجديد والبحث فيما يشترك معنا من مخلوقات لا ترى بالعين المجردة بل بأجهزة أكثر دقة متناهية الصغر، اقترنت وتتساير مع الحياة البشرية الذي أصبح كلما مر عهد أو عصر أن يكون له متطلبات واحتياجات حتى يستطيع أن يشهد لحظة ولادة تتفاعل منها ولادات أكثر تجديدا مما هو عليه.

وهنا لابد من ابراز العلم بعلمه الاساسية والمتفرعة منه انقسامات واجزاء في تقنية تتناسق حسب قانون الانسان الذي ارتأى لنفسه ان يعيش الحياة الكريمة.

وبعد ان استطاع الاسلام منذ ظهوره بالدستور العظيم الذي وضعه النبي محمد صلى الله عليه وآله تكفل بأن يكون العلم في المقدمة وخاصة انه حث وجشع عليه وخاصة ان العلم ينظم ويرفع من شأن حامله.. ونتيجة ذلك وحتى تستمر وتتفاعل مع بعضها في ايجاد سبل العيش ضمن هذا الدستور في تلك الفترة.

ومع كل مرحلة من مراحل الاسلام يتطلب تبسيط السياق العام للعبادات والمعاملات المكلفة للإنسان.. وهنا كان دور أئمة اهل البيت عليه السلام بعد ان رزقوا العلم زقا وانتقل من إمام الى الذي يليه وحسب الظروف المؤاتية له والدعوة منهم الى التنافس العلمي بكل المجالات الذي نزل به القرآن الكريم بآيات خصصت العلم والعلماء بمراتب لا حصر لها ((وقل ربي زدني علما)) سورة طه الآية ١١٤ .

((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير)) سورة المجادلة الآية ١١ .

((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَغْلُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلُمُونَ إِنَّمَّا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)) سورة الزمر الآية ٩ .

ومنه ايضا يدفع بنا أئمة اهل البيت بالتشجيع والدعوة الصادقة بأقوالهم الماثورة .

(الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم وحسبك من العلم) الامام علي عليه السلام، ولنفاسة العلم حض على طلبه وان كلف غاليا (اطلبوا العلم ولو بخوض المهج وشق اللج) الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.



إصدار العدد الثاني عشر من سلسلة دراسات دينية معاصرة

خاص: صدى الروضتين

بين العلم والدين من حيث المحتوى، والعلم الديني، ومستلزمات أسلمة العلوم، وتأثير الدين على العلم، وخدمات العلم للدين).
وتابع: "يتطرق الكتاب إلى موضوع هام قد تصدر مباحث فلسفة الدين منذ فترة غير قليلة، ألا وهو موضوع العلم والدين ونوع العلاقة القائمة بينهما، إذ شهدت الساحة الفكرية الإسلامية والغربية سجلاً واسعاً حول هذا الموضوع، ولم ينته بعد بل ما زال قائماً؛ فهناك من ذهب إلى التنافي، وهناك من ذهب إلى التوافق، وهناك من فضّل في القول أو حاول التوفيق بين الأقوال المختلفة".
وأوضح: "وقد تصدى العلامة المرحوم الشيخ المصباح الزبدي لهذا الموضوع الهام في مختلف كتبه ومحاضراته طيلة حياته المباركة، وقد قام بجمعها وتحريها نجله الفاضل، ليخرج بهذه الحلة المباركة بعد تعريبه وتقديمه للمكتبة العربية".

يصدر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بين فترة وأخرى مجلات وكتباً دينية، تعزز الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية وتدافع عنها ضد الشبهات، التي تثار حول الإسلام والمذهب الشيعي، عبر تقديم ردود علمية ممنهجة عليها، حيث أصدر المركز مؤخراً كتاباً بعنوان (العلم والدين)، وهو العدد الثاني عشر من سلسلة دراسات دينية معاصرة.

وقال مدير المركز، السيد هاشم الميلاني: "أصدر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العدد الثاني عشر من سلسلة دراسات دينية معاصرة، والذي حمل عنوان (العلم والدين) للمؤلف الشيخ محمد تقي المصباح الزبدي".

وأضاف: "يحتوي الكتاب على سبعة فصول مهمة، وهي: (معرفة معاني العلم والدين، والنسبة المفهومية بين العلم والدين، والنسبة

إصدارات فكرية لدعم الواقع الثقافي والمعرفي في العراق

صدي الروضتين

ويأتي هذا الكتاب كجزء ثالث ضمن سلسلة توثيق البحوث المنشورة في المجالات الأكاديمية العراقية المتعلقة بإفريقيا، بعد مجلدي (السودان) و(دول شرق إفريقيا وغربها وجنوبها).

ويهدف إلى توثيق الجهود الأكاديمية، وتعزيز التواصل بين الباحثين المهتمين بمجالات الدراسات الإفريقية.

وضمن سلسلة "نفحات تربوية" التي يشرف على إصدارها مركز الدراسات والمراجعة العلمية، صدر حديثاً كتاب بعنوان: "الزواج اختيار أم قسمة ونصيب"، لسلط الضوء على مسألة الزواج في الإسلام، آدابه، حكمه، فضله، وهو من تأليف الشيخ حسين عبيد القريشي.

يناقش الكتاب فكرة أنَّ الزواج ليس قسمة أو نصيب، بل هو اختيار يعتمد على التفكير السليم والتخطيط الجيد.

كما يقدم الكتاب توجيهات واضحة للزوجين حول الحقوق والواجبات التي تضمن استقرار الحياة الزوجية وفق المنظور الإسلامي. ويتميز الكتاب بتضمينه العديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والتعليم النبوية التي تُسهم في إيضاح مفهوم الزواج في الإسلام، وتبسيط الضوء على الحقوق الزوجية والتوجيهات التي تعزز من قيم المحبة والاحترام المتبادل بين الزوجين، مما يسهم في بناء أسرة متماسكة ومستقرة.

تسعى الإصدارات الفكرية والثقافية بشكل عام، إلى الإسهام في الارتقاء بالواقع الثقافي والمعرفي لدى المجتمع، وتقديم إضافة نوعية للمكتبة الإسلامية والأكاديمية، في ظل تنامي الحاجة إلى مؤلفات رصينة تخدم مختلف شرائح المجتمع، ونتيجةً لذلك أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة عبر مراكزه المتنوعة عدداً من المؤلفات الفكرية والثقافية الجديدة، حيث أصدر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، التابع للقسم، كتاباً بعنوان (جوامع الحديث عند الشيعة)، من تأليف الدكتور هادي حجة. ويُعد هذا الكتاب مرجعاً أكاديمياً شاملاً لطلاب علوم الحديث، إذ يتناول أبرز المجاميع الحديثية الشيعية القديمة والمتأخرة، بأسلوب منهجي يسهل على الدارسين فهم السياق التاريخي والتنظيم العلمي لهذه المؤلفات.

أما فيما يخص الدراسات الأبيستولوجيا، فقد أصدر المركز المذكور الجزء السادس من سلسلة دراسات أبيستولوجيا تحت عنوان (تطابق الصور الذهنية مع الخارج، تحقيق حول الواقعية المعرفية وقيمتها)، ألفه الأستاذ عباس عارفي، وعزبه الشيخ محمد جمعة العاملي.

وفي الشأن الإفريقي، أصدر مركز الدراسات الإفريقية كتاب "ببليوغرافيا البحوث الإفريقية في المجلات العراقية المحكمة (تونس)"، من تأليف الدكتورة زينب عبد الواحد سلمان.





الهيئة العليا لإحياء التراث تصدر كتاب (رسالة في صلاة المسافرين وصومه)

امير البركاوي

وغيرهما مما له دخل في عملية الاستدلال والاستنباط، وآثار هذا السيد الجليل كثيرة تدل على غزارة علمه وفهمه.

مشيراً: ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة صلاة المسافرين فصدر من هذه السلسلة كتاب صلاة المسافرين للشيخ عبد الهادي شليلة البغدادي ورسالة في التنافي بين نية الإقامة وبين الخروج الى حد الترخص للشيخ عبد الله السماهيجي ورسالة في الرد عليها للسيد صدر الدين محمد بن محمد الرضوي. كما صدر كتاب رسالتان في صلاة المسافرين: رسالة في حكم المسافة التلفيقية، ورسالة في ما لو قصد الإقامة في مكان ثم بدا له الخروج إلى ما دون المسافة للشيخ محمد علي المحلاتي الشيرازي.

ومن الجدير بالذكر أنّ مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق هو أحد التشكيلات العلمية التراثية التابعة للهيئة العليا لإحياء التراث وهي مؤسسة متخصصة بتحقيق ودراسة تراث الحوزة العلمية؛ كعلم الفقه والأصول والرجال وغيرها من العلوم وقد صدر عنه العديد من العناوين في هذا المجال.

صدر عن مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة رسالة في صلاة المسافرين وصومه.

تأليف: أبو طالب الحسيني القائني الخراساني المتوفى (١٢٩٣هـ).
تحقيق: الشيخ محمد جعفر الاسلامي.

وقال مستشار الهيئة العليا لإحياء التراث في العتبة المقدسة الشيخ مسلم رضائي: "كان لمسألة صلاة المسافرين وصومه حظ وافر من البحث والتحقيق والتدقيق في مسائلها وفروعها، فكتب فيها الكثير من الرسائل والكتب المستقلة فيها، فضلاً عما أودعه العلماء في موسوعاتهم الفقهية الاستدلالية.

واضاف: وكان من بين من أدلى دلوه في هذا البحر الخضم العلامة الفقيه السيد أبو طالب الحسيني القائني الخراساني (ت ١٢٩٣هـ)، في سفره هذا الموسوم بـ (رسالة في صلاة المسافرين وصومه)، وقد أجاد وأفاد في تحقيق وتنقيح مطالب هذا الموضوع لما يمتلكه من قريحة وفطنة علمية، وتسّلت على المطالب الفقهية والأصولية



نتاج فكري يُسلط الضوء على جوانب شخصية أبي الفضل العباس عليه السلام

صدى الروضتين

عناوين حول مرقد الشريف، والفصل الرابع (٥) عناوين عن زيارته، أمّا الفصل الخامس فيتناول (١٠) عناوين حول الأعمال الأدبية المرتبطة به، والسادس (٦) عناوين عن قصص الأطفال، والسابع (١٤) عنواناً لأعمال أخرى تتعلق به، ويتضمّن الملحق (١٩) عنواناً لكتب لم تتوفر نسخ منها".

وتابع: "رتّبت الكتب في الفصول بحسب الترتيب الأبجدي، ورُقّمت برقمين: الأول يشير إلى تسلسل الكتاب في الفصل، والثاني إلى تسلسله في الكتاب كاملاً، مع ذكر هوية الكتاب: اسمه، مؤلفه، عدد صفحاته، حجمه، نوع غلافه، تاريخ ومكان طباعته، وناشره، بالإضافة إلى نبذة مختصرة عنه".

يذكر أنّ هذا الإصدار هو واحد من بين جملة من الإصدارات التي دأب المركز على إصدارها، والتي تنوعت بمواضيعها ومحاورها واجتمعت تحت مسمى أبي الفضل العباس عليه السلام؛ وذلك لأجل اغناء المكتبة الإسلامية بكل ما يسهم في إظهار هذه الشخصية العظيمة وما قدمته من تضحيات.

يهدف مركز الدراسات التخصصية في العتبة العباسية المقدسة الى بناء قاعدة علمية فاعلة في المجتمع البحثي والأكاديمي، تعمل على معالجة المشكلات وتفعيل الطروحات، واستنهاض الطاقات بما يخدم المجتمع، فضلاً عن وضع خطط وبرامج إستراتيجية في المجال الديني والثقافي استناداً الى دراسة الماضي والحاضر واستشراف المستقبل.

حيث أصدر المركز مؤخراً معجم بليوغرافي يحوي في طياته كل ما يتعلق بشخص أبي الفضل العباس عليه السلام، مؤلفاً باللغة العربية فقط، وقد قُسم الكتاب موضوعياً إلى سبعة فصول وملحق.

وقال مسؤول المركز الشيخ محمود الصافي: "يجمع هذا العمل المهم (١٣٨) عنواناً موزعة على فصول متعددة، ويُقدّم دراسة مفصلة وشاملة لتاريخ ومكانة هذه الشخصية العظيمة". وأوضح: "يشمل الفصل الأول (٧١) عنواناً عن شخصيته، والفصل الثاني (٤) عناوين عن كراماته، والفصل الثالث (٩)